الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 8 ماي 1945 قالمة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات

عنوان المذكرة

دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري

– دراسة ميدانية على طلبة جامعة 8 ماي 1945 قالمة –

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص اتصال جماهيري

من إعداد الطلبة:
سعايدية عبد الرؤوف
طاموز أيمن

إشراف الأستاذ الدكتور:
* حمزة حاجي

لجنة المناقشة

الأستاذ	الصفة
غلاب صليحة	عضوا رئيسا
حاجي حمزة	مشرفا مقررا
زغدود مبارك ع/ الرحمن	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية: 2023-2024

﴿وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾

سورة الصافات –الآية 182–

شكر وعرفان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من اصطنع إليكم معروفًا فجازوه فإن عجزتُم عن مجازاته فادعوا له حتى تعلَموا أنكم قد شكرتُم، فإنَّ اللهَ شاكرٌ يحبُّ الشاكرِين"

اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه على أن يسرت لنا انجاز هذا العمل

نتقدم بجزيل الشكر والعرفان لأستاذنا المشرف «حاجي حمزة» الذي تفضل بالإشراف على هذه المذكرة، والذي أخذنا من وقته الثمين و لم يبخل علينا بنصائحه وإرشاداته والذي ساعدنا كثيرا على نجاح هذا العمل ليجازيه الله خير الجزاء

كما نتوجه بخالص شكر وامتناننا إلى جميع أساتذة قسم علوم الإعلام والاتصال دون استثناء، الذين رافقونا خلال مشوارنا الجامعي

جزيل الشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة الذين منحونا من وقتهم وقبلوا مناقشة هذه المذكرة

وفي الختام نشكر كل من ساهم في انجاز هذا العمل المتواضع من قريب أو من بعيد حتى لو بكلمة طيبة

" بارك الله فيكم، جعلها الله في ميزان حسناتكم، وجعل الله الجنة مأواكم"

إهداء

بسم الله الرحمان الرحيم

الحمدلله الذي أعاننا بالعلم وأكرمنا بالتقوى وأجملنا بالعافية

أهدي ثمرة جهدي إلى من قال فيهما الرحمان: " وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا (24) "

إلى من تحملوا معي المشقة وشجعوني في الاستمرار على الدرب رغم الصعاب

إلى من علمني أن الأعمال الكبيرة لا تتم إلا بالصبر والعزيمة والإصرار

إلى **"والدي"** العزيز أطال الله في عمره، وألبسه ثوب الصحة والعافية

إلى التي أضاءت لي شموع العلم... التي كانت صبورة على هفواتي... والتي رافقتني بدعائها... إلى **" أمي الغالية"** حفظها الله

إلى من دعموني وكانوا نعم السند في أصعب الأوقات إخوتي "حسام" "مسعود" "أكرم"

إلى كل من ساعدني ودعمني وشجعني أصدقائي الأعزاء كل باسمه أهدي لكم جميعا هذا العمل.

رؤوف

إهداء

بسم الله الرحمان الرحيم

الحمدلله الذي أعاننا بالعلم وأكرمنا بالتقوى وأجملنا بالعافية

أهدي ثمرة جهدي إلى من قال فيهما الرحمان: " وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا (24) "

إلى من تحملوا معي المشقة وشجعوني في الاستمرار على الدرب رغم الصعاب

إلى من علمني أن الأعمال الكبيرة لا تتم إلا بالصبر والعزيمة والإصرار

إلى **"والدي"** العزيز أطال الله في عمره، وألبسه ثوب الصحة والعافية

إلى التي أضاءت لي شموع العلم... التي كانت صبورة على هفواتي... والتي رافقتني بدعائها... إلى **" أمي الغالية"** حفظها الله

إلى كل من ساندنا ودعمنا طيلة مسارنا الدراسي شكرا لكم جميعا كل باسمه

أيمـــــــــــن

فهـــــــــــــــرس

المحتويات

فهرس المحتويات

شكر وعرفان

الإهداءات

مقدمة:..... أ- ب

الإطار المنهجي

تمهيد: 4

1- الإشكالية:.....5

2- التساؤلات الفرعية:.....6

3- أهداف الدراسة: 7

4- أهمية الدراسة: 7

5- تحديد مفاهيم الدراسة: 8

6- أسباب اختيار الموضوع:.....11

7-منهج الدراسة: 12

8- مجتمع البحث وعينته:.....13

9- أدوات جمع البيانات: 15

10- حدود الدراسة:.....18

11- الدراسات السابقة: 19

12- براديغم البحث: 24

خلاصة الفصل: 27

الفصل الأول: مواقع التواصل الاجتماعي

تمهيد: 30

المبحث الأول: تطورات مواقع التواصل الاجتماعي: 31

المبحث الثاني: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي 35

المبحث الثالث: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي 36

المبحث الرابع: أهمية مواقع التواصل الاجتماعي: 38

المبحث الخامس: أهداف مواقع التواصل الاجتماعي: 40

المبحث السادس: نماذج عن مواقع التواصل الاجتماعي: 41

المبحث السابع: إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي: 45

خلاصة: 49

الفصـــــــــــــــــــــــل الثـــــــــــاني قيم المواطنة ومستوياتها

تمهيد: 52

المبحث الأول: نشأة وتطور المواطنة: 53

المبحث الثاني: مفهوم المواطنة: 54

المبحث الثالث: أبعاد المواطنة: 55

المبحث الرابع: أهمية وأهداف المواطنة: 57

المطلب الأول: أهمية المواطنة: 57

المطلب الثاني: أهداف المواطنة: 58

المبحث الخامس: قيم المواطنة 59

المبحث السادس: أسس ممارسة المواطنة 64

المبحث السابع: مستويات المواطنة:..... 65
خلاصة الفصل: 67

الفصل التطبيقي

تمهيد: 68
1- تحليل الاستبيان: 69
نتائج الدراسة على ضوء التساؤلات:..... 95
2- النتائج العامة الدراسة: 96
خلاصة الفصل: 100
خاتمة:..... 102
قائمة المراجع.....105
الملاحق.....

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	جدول يمثل توزيع المبحوثين حسب الجنس	69
02	جدول يمثل توزيع المبحوثين حسب السن	69
03	جدول يمثل توزيع المبحوثين حسب المستوى الدراسي	70
04	جدول يمثل توزيع المبحوثين حسب الكليات	71
05	جدول يمثل سنوات استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي	72
06	جدول يمثل أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداما من طرف الطلبة	73
07	جدول يمثل معدل استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي في اليوم الواحد	74
08	جدول يمثل الفترات المفضلة للطلبة في تصفح حساباتهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي	75
09	جدول يمثل طبيعة المحتويات التي تلفت انتباه الطلبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي	76
10	جدول يمثل أغراض استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي	77
11	جدول يمثل القيم التي تثير انتباه الطلبة عند تصفحهم لمواقع التواصل الاجتماعي	78
12	جدول يمثل اعتقادات الطلبة حول مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الشعور بالانتماء والإندماج في المجتمع	79
13	جدول يمثل طبيعة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على علاقات الطلبة الاجتماعية	80
14	جدول وجهة نظر الطلبة فيما إذا كانت مواقع التواصل الاجتماعي تغرس قيم التسامح والعدل والصدق	81
15	جدول يمثل استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي لتبادل المعرفة والمعلومات ذات الصلة بالثقافة والتاريخ الجزائري	82

16	جدول يمثل اعتقادات الطلبة حول دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز التعلم وتبادل المعرفة بين الشباب	83
17	جدول يمثل رأي الطلبة فيما إذا كانت مواقع التواصل الاجتماعي جعلتهم محافظين على عادات وتقاليد بلدهم أم غيرهم	84
18	جدول يمثل شعور الطلبة فيما إذا كانت مواقع التواصل الاجتماعي تسهل التواصل بينهم وبين المسؤوليين السياسيين	84
19	جدول يمثل اعتقاد الطلبة فيما إذا كانت مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في تعزيز حرية التعبير السياسي	85
20	جدول يمثل فيما إذا كانت مواقع التواصل الاجتماعي لها دور في تعزيز الديمقراطية وصنع القرار لدى الطلبة	86
21	جدول يمثل اعتقاد الطلبة فيما إذا كانت مواقع التواصل الاجتماعي تساعد في تحسين الوعي السياسي لديهم	87
22	جدول يمثل اعتقاد الطلبة فيما إذا كانت مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في تعزيز الوحدة الوطنية والانتماء للوطن لديهم	88
23	جدول يمثل اعتقاد الطلبة فيما إذا كانت مواقع التواصل الاجتماعي تلعب دور في تشكيل وتوجيه آرائهم حول القضايا السياسية	89
24	جدول يمثل شعور الطلبة فيما إذا كانت مواقع التواصل الاجتماعي قد زادت من نسبة معارفهم وفهمهم للثقافة السياسية	90
25	جدول يمثل استفادة الطلبة من المناقشات السياسية التي تحدث على مواقع التواصل الاجتماعي	91
26	جدول يمثل اعتقاد الطلبة فيما إذا كانت مواقع التواصل الاجتماعي قد عززت من قدرتهم على المشاركة السياسية	91
27	جدول يمثل استفادة الطلبة من المعلومات السياسية المتاحة على مواقع التواصل الاجتماعي	92

28	جدول يمثل شـــعور الطلبة فيما إذا كانت مواقع التواصـــل الاجتماعية تزيد من مسؤولياتهم السياسية كمواطنين جزائريين	93
29	يمثل التحديات التي تواجه الطلبة في إثراء معارفهم السـياسـية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي	94

ملخص الدراسة:

تلخصت دراستنا هذه حول "دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري" وهي عبارة عن دراسة ميدانية أجريت بجامعة 08 ماي 1945 –قالمة- وهذا لمعرفة الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم لدى الشباب الجزائري، ومن أهمها قيم المواطنة.

واعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي واستخدمنا أداة الاستبيان الإلكتروني كأداة للبحث من أجل الحصول على معلومات دقيقة، وقد اعتمدنا على أسلوب العينة الحصصية وتمثلت عينت الدرلسة الميدانية في 88 مفردة من الذكور والإناث المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي.

وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن أهم استخدامات الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي هو تحقيق التواصل والتعليم.

- بينت الدراسة أن أكثر القيم التي تثير انتباه الطلبة عند تصفحهم لمواقع التواصل الاجتماعي هي القيم الاجتماعية.

- كما الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي قد عززت من قدرة الطلبة على المشاركة السياسية.

- أوضحت الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في تعزيز الشعور بالإنتماء والإندماج في المجتمع وذلك من وجهة نظر الطلبة.

- أوضحت الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي قد زادت من نسبة معارفهم وفهمهم للثقافة السياسية.

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي، قيم المواطنة، المشاركة المجتمعية، المشاركة السياسية، الحقوق والواجبات، الانتماء الوطني.

The summary:

This study on "The Role of Social Media in Promoting the Values of Citizenship among Algerian Youth" is a field study conducted at the University of May 8, 1945 - Guelma - to find out the role played by social networking sites in promoting values among Algerian youth, the most important of which are the values of citizenship. In this study, we relied on the descriptive approach and used the electronic questionnaire tool as a research tool in order to obtain accurate information, we relied on the quota sample method, and the field study was represented in 88 male and female individuals using social networking sites.

The study reached a set of results, the most important of which are:

- The most important use of social networking sites by students is to achieve communication and education.

- The study showed that the values that attract students' attention most when browsing social networking sites are social values.

- The study also showed that social networking sites have enhanced students' ability to participate politically.

- The study showed that social networking sites contributed to enhancing the sense of belonging and integration into society for students. - The study showed that social networking sites have increased their knowledge and understanding of political culture.

Keywords: social media, values of citizenship, community participation, political participation, rights and duties, national belonging.

مقدمة

مقدمة:

أحدث ظهور شبكات التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية، تغيير في شكل ومضمون الإعلام الحديث، وخلقت هذه الشبكات نوعا من التواصل بين أصحابها ومستخدميها من جهة، وبين المستخدمين أنفسهم من جهة أخرى، وأصبحت بذلك وسيلة الاتصال المؤثرة في الأحداث اليومية، بحيث أتاحت الفرصة لأفراد المجتمع بكل مستوياتهم وأطيافهم نقل أفكارهم، ومناقشة قضاياهم السياسية والاجتماعية وما يرغبون في نقله متجاوزين في ذلك الحدود الطبيعية إلى فضاءات جديدة لا رقيب لها، حيث أصبحت هذه الشبكات الميزة الطاغية على جميع ميادين الحياة، إذ تتوفر على خصائص فنية وتقنية توفر معارف وخبرات وقيم وحتى سلوكيات، ومن بين هذه القيم نجد المواطنة التي تعتبر من القضايا ذات الأبعاد السياسية والاجتماعية التي تعبر عن مستوى معايير الانتماء والمشاركة من قبل الأفراد، وعليه يجب توجيه مستخدميها نحو الاستخدام الأمثل لها وكيفية تفعيلها والاستفادة منها.

تعد قيم المواطنة شرطا لبناء مجتمع ديمقراطي قائم على المشاركة الفعالة والمسؤولية الاجتماعية. إنها تمثل العمود الفقري للحوكمة الجيدة وتحقيق التنمية المستدامة، حيث تعزز الشفافية والمساءلة وتعزز الثقة بين المواطنين والحكومة. بالإضافة إلى ذلك، تعمل قيم المواطنة على تعزيز الوحدة الوطنية وتعزيز الانتماء للمجتمع، وباعتبار الشباب كونهم مستقل المجتمعات فإن تعزيز قيم المواطنة لديهم أمر واجب، لتشكيل جيل جديد من الشباب الواعيين والمسؤولين القادرين على المشاركة الفعالة في بناء مجتمع مدني ديمقراطي ومزدهر.كما يتضمن ذلك تعزيز مفهوم المواطنة النشطة، حيث يشعر الشباب بأنهم ليسوا مجرد متفرجين على الأحداث، بل يشاركون فعليًا في صنع القرار وتشكيل مستقبل بلدهم.

أضحت مواقع التواصل الاجتماعي ليست منصات للترفيه أو التواصل فقط، فبفضل التكنولوجيا الرقمية وانتشار الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي قد تغيرت الديناميات التي يشارك بها الشباب في الحياة السيلسية في السابق، حيث كانت المشاركة السيلسية للشباب تقتصر بشكل رئيسي على الانضمام إلى الأحزاب السيلسية التقليدية أو المشاركة في العمليات الانتخابية كناخبين، ومع وجود مواقع التواصل الاجتماعي، فقد توسعت أفاق المشاركة السيلسية بشكل كبير، فبدلاً من الاعتماد على الهياكل السيلسية التقليدية، يمكن للشباب اليوم التعبير عن آرائهم والمشاركة في الحوارات السياسية بشكل مباشر وفوري يمكنهم من نشر الأفكار، والآراء، والانخراط في مناقشات مع الآخرين حول القضايا السياسية المهمة، وذلك من خلال العديد من المميزات

الفريدة التي تمنحها لهم مواقع التواصل الاجتماعي، والتي تساهم في زيادة وعيهم السياسي، وهو ما يعزز قيم المواطنة لديهم.

ومن هنا تأتي هذه الدراسة لتوضيح دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري، والتي اعتمدنا فيها على ثلاث جوانب وهي: الإطار المنهجي يتضمن الإشكالية، والتساؤلات، وأهداف، وأهمية الدراسة، وتحديد المفاهيم، وأسباب اختيار الموضوع، ومنهج الدراسة وعينته، وأدوات جمع للبيلنات، وحدود للدراسة، إضافة إلى للدراسات السابقة، وبراديغم البحث للذي حددناه في نظرية الاستخدامات والإشاعات. أما الجانب النظري فينقسم إلى فصلين، الفصل الأول يتضمن مواقع التواصل الاجتماعي وقد تناول العناصر الآتية: تطورات مواقع التواصل الاجتماعي، ومفهوم مواقع التواصل الاجتماعي وأهمية وأهداف مواقع التواصل الاجتماعي، وخصائص مواقع التواصل الاجتماعي، ونماذج عن مواقع التواصل الاجتماعي، وإيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي، أما الفصل الثاني فكان بعنوان قيم المواطنة ومستوياتها، ويتضمن نشأة وتطور المواطنة، ومفهوم المواطنة، وأبعادها، أهميتها، أهدافها، قيمها، بالإضافة إلى أسس ممارسة المواطنة وفي الأخير مستويات المواطنة. أما فيما يخص الإطار التطبيقي فتناولنا فيه تحليل البيانات وتفسير إجابات المبحوثين حول محاور الاستمارة والاستنتاجات ثم الخاتمة.

الإطار المنهجي

إشكالية موضوع الدراسة

وإجراءاته المنهجية

تمهيد

1-الإشكالية

2-التساؤلات الفرعية

3-أهداف الدراسة

4- أهمية الدراسة

5-تحديد مفاهيم الدراسة

6-أسباب اختيار الموضوع

7-منهج الدراسة

8-مجتمع البحث وعينته

9-أدوات جمع البيانات

10-حدود الدراسة

11-الدراسات السابقة

12-براديغم البحث

خلاصة الفصل

تمهيد:

إن سيرورة البحث والعمل البحثي في العلوم الإنسانية والاجتماعية تتطلب من الباحث أن يكون قادرا على وضع تصور وخطة عملية لتجربة هذا البحث على شكل مخطط يهدف إلى تفسير الظاهرة والواقع، والتي لا تتمثل في عملية حشد وجمع المعطيات وتطبيقا لتقنيان بحث معينة، إذ أن العقبات التي تعترض الباحث يعود مرجعها إلى أسباب منهجية بالأساس، فيجب على الباحث الاهتداء بمعالم منهجية محددة.

ويعد الإطار المنهجي الركيزة الأساسية والإطار المرجعي العام لأي بحث علمي، ولهذا سنتطرق فيه إلى مشكلة الدرلسة وتساؤلاتها وفرضياتها، لسباب الدرلسة، تحديد مفاهيم الدرلسة، أهمية وأهداف الدرلسة مرورا بلسباب اختيار الموضوع، ومنهج الدرلسة، أدوات جمع البيانات، تحديد مجتمع البحث والعينة، حدود الدرلسة، عرض الدراسات السابقة، وأخيرا براديغم البحث.

1- الإشكالية:

أحدثت التطورات التكنولوجية الحديثة نقلة نوعية وثورة حقيقية في قطاع الاتصال حيث انتشرت شبكة الانترنت في كافة أرجاء المعمورة وربطت أجزاء العالم المترامية بفضائها الواسع ومهدت الطريق لكافة المجتمعات للتقارب والتعارف وتبادل الآراء والأفكار والرغبات من خلال الرسائل المكتوبة والنصوص ، والصور والرسائل الصوتية المسموعة، وبذلك ظهرت مواقع التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية كفضاءات جديدة لإبراز اهتمامات وتوجهات الأفراد والتقليص من أهمية الحدود الزمانية والمكانية من أجل إيصال أفكارهم وتحقيق أهدافهم المختلفة.

ساهم ظهور مواقع التواصل الاجتماعي فتحا ثوريا، نقل العالم إلى آفاق غير مسبوقة، وأعطى مستخدميه فرص كبرى للتأثير والانتقال عبر الحدود بلا قيود ولا رقابة بشكل نسبي محدود. إذ أوجد ظهور وسائل التواصل الاجتماعي قنوات للبث المباشر من جمهورها في تطور يغير من جوهر النظريات الاتصالية المعروفة، ويوقف احتكار صناعة الرسالة الإعلامية لينقلها إلى مدى أوسع وأكثر شمولية،[1] حيث يعيش شباب اليوم في ظل عالم تقني ومجتمع افتراضي سيطر على اهتماماتهم وأخذ الكثير من أوقاتهم إذ أصبحوا يقضون ساعات طويلة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على اختلافها وتنوعها مثل: فيسبوك، انستغرام، منصة إكس "تويتر" وغيرها.

تبرز أهمية هذه المواقع من خلال طبيعتها وكذا مواردها المتنوعة، وأيضا في طريقة اتصالها التي تبنى أساسا على الحياة الافتراضية، التي تؤثر في حياة الأفراد عامة، والشباب والطلبة الجامعيين خاصة، فهي تؤثر في كيانهم واتجاهاتهم، وحتى في طريقة إدماجهم في هذه البيئة الافتراضية العالمية، و من تأثيراتها دفع عجلة الديمقراطية إلى الأمام، و ذلك من خلال تفاعل الأفراد مع بعضهم حول ما يتعلق بالحياة وشؤونها، كذلك توسيع فرص المشاركة الشعبية وحرية التعبير عن الآراء والأفكار والمعتقدات، كما تساهم في تنمية و تطوير العلاقات الاجتماعية ، حيث تعتبر فئة الشباب هي الأكثر لستعمالا لها ، إذ يساهمون من خلالها في تعبير أو ترسيخ بعض

[1] حنان بوشلاغم، دور الشبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز وترسيخ قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي، دراسة ميدانية لعينة من الطلبة المستخدمين لموقع الفيسبوك بجامعة جيجل، مجلة دفاتر، مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة، جامعة محمد خيضر، العدد 17، 2016، ص ص173.

المفاهيم لديهم كروح المواطنة التي تعد في حقيقتها ومن خلال منظومة قيمها المتعددة سلوكا حضاريا يقوم به الفرد لصالح وطنه.

تعتبر المواطنة صفة قانونية ومشاعر وجدانية نحو الوطن، وتتجسد في مجموعة من السلوكات الإيجابية التي تعبر عن هذا الإنتماء، وهي تعتبر فكرة اجتماعية وسياسية تسهم في تطور المجتمع الإنساني، وتساعد على ضمان الحقوق والواجبات للمواطنين والدولة، فالمواطنة مبنية على قيم ومبادئ الإنسان السوي.[1]

كما تعد المواطنة صلة اجتماعية وسياسية وقانونية، فهي تبنى على القيم والمبادئ الحاكمة لعلاقات الفرد اتجاه وطنه واتجاه مجتمعه بالإنخراط فيه، والتفاعل معه ايجابيا، والمشاركة في تدبير شؤونه، وتلعب مواقع التواصل الاجتماعي دور كبير في ترسيخ هذه القيم والمبادئ لدى الشباب من خلال تنمية وتطوير العلاقات الاجتماعية وتعزيز بعض للمفاهيم والقيملديهم كقيم المواطنة التي يعبرون عنهابحب الوطن، الشعوربالانتماءله،تدعيم المشاركة الاجتماعية والسياسية وغيرها من القيم[2].

وتشكل مواقع التواصل الاجتماعي إحدى أهم الموضوعات في الوقت الحالي لما لها من دور كبير في مختلف جوانب قيم المواطنة ورفع نسبة الوعي السياسي، حيث تمحورت دراستنا حول التساؤل الرئيسي التالي:

ما هو دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري؟

2- التساؤلات الفرعية:

- ما هي استخدامات الشباب الجزائري لمواقع التواصل الاجتماعي؟
- ماهي الإشباعات القيمية التي تحققها مواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب الجزائري؟
- ماهي القيم السياسية التي تحققها مواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب الجزائري؟
- هل تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في رفع نسبة الوعي السياسي لدى الشباب الجزائري؟

[1] فيروز زغيب، الفايسبوك وتعزيز قيم المواطنة لدى الطالب الجزائري، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، قسم علم الاجتماع، جامعة جيجل، 2019-2020، ص71.

[2] حنون نزهة، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري، دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة أم البواقي، العدد8، الجزء1، 2017، ص68.

3- أهداف الدراسة:

إن وراء كل دراسة يقوم بها الباحث أهداف معينة تحدد له المسار الذي يسر فيه من أجل الوصول إلى النتائج المطلوبة من وراء تحديد تلك الأهداف، ومن بين هذه الأهداف المحددة للقيام بهذه الدراسة ما يلي:

- الكشف عن استخدامات الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي
- التعرف على مختلف الإشباعات القيمية التي تحققها مواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب الجزائري.
- معرفة القيم السياسية التي تحققها مواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب الجزائري.
- معرفة مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في رفع نسبة الوعي السياسي لدى الشباب الجزائري.

4- أهمية الدراسة:

* تتجلى أهمية الدراسة في:

- تمثل مواقع التواصل الاجتماعي مجالا عاما يتيح فرص أعلى من التفاعلية مما يجعلها وسيلة ملائمة لدراسة التعبيرات السياسية والاجتماعية خارج سياق الوسائل الإعلامية التقليدية المتعارف عليها.
- تبرز أهمية الدراسة من خلال ما حظت به مواقع التواصل الاجتماعي كوسائل إعلامية جديدة من كثافة التعرض لها من قبل جمهور يزداد حجمه بصورة مستمرة مع انتشار استخدام الإنترنت لدى شرائح متعددة من الجمهور الجزائري خاصة الشباب.
- غلبة الطابع الشبابي على عملية التدوين والنشر في مواقع التواصل الاجتماعي مما يجعلها المجال الأكثر أهمية وخصوصية في رصد مواقف وتوجهات الشباب حيال قضايا الشؤون العامة.
- تبدو مسألة التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي أمرا مهما من أجل فهم شروط عملها ومدى فعاليتها وإتاحتها فرص للشباب من أجل تقديم أطروحاتهم وتوجهاتهم حول القضايا السياسية والاجتماعية.
- تكمن أهمية دراستنا في محاولة لإبراز دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق متطلبات المواطنة وغرس الخصال النبيلة في الفرد وترقية الفكر الإنساني.

5- تحديد مفاهيم الدراسة:

* الدور:

- **لغة:** جمعه أدوار؛ ويقصد به عمل، وظيفة، دور الفعل في الجملة.[1]

- **اصطلاحا:** يمكن أن يكون الدور وظيفيا أي ممارسا، إذا تم النظر إليه على أنه مجموعة من الوظائف أو المهام الأساسية التي يقوم بها شخص، أو جهاز معين.[2]

فالدور هو الوظيفة التي تقوم بها وسيلة من وسائل الإعلام بالنسبة للجمهور في مجال معين (التعليم الإخبار، الإرشاد والتوجيه..) [3]

- **إجرائيا:** وهو الوظيفة أو المهام التي تؤديها مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة.

* مواقع التواصل الاجتماعي:

هي مواقع إلكترونية تتيح للأفراد خلق صفحة خاصة بهم يقدمون فيها لمحة عن شخصيتهم أمام جمهور عريض أو محدد وفقا لنظام معين يوضح قائمة لمجموعة من المستخدمين الذي يتشاركون معهم في الاتصال؛ مع إمكانية الاطلاع على صفحاتهم الخاصة أيضا والمعلومات المتاحة، علما أن طبيعة وتسمية هذه الروابط تختلف وتتنوع من موقع إلى آخر.[4]

يعرّفها راضي زاهر بأنّها منظومة من الشبكات الإلكترونية التّي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات. [5]

كما تعرفبأنها مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب 2.0 حيث تتيح التواصل بين الأفراد في بنية مجتمع افتراضي يجمع بين أفرادها اهتمام مشترك أو شبه انتماء (بلد، مدرسة،

---

[1] أنطوان نعمة وآخرون، المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار الشرق لبنان، 2000، ص49.

[2] خضر شعبان، مصطلحات في الإعلام والاتصال، ط1، دار اللسان العربي للترجمة والتأليف والنشر، الجزائر، 2001، ص93.

[3] إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر، القاهرة، 1972، ص302.

[4] جمال مختار، حقيقة الفيس بوك عدو أم صديق، شركة متروبول للطباعة، القاهرة، 2009، ص9.

[5] راضي زاهر، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، العدد 15، جامعة عمان الأهلية، عمان، 2003، ص23.

جامعة، شركة، ...). يتم التواصل بينهم من خلال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض، وهي وسيلة فعالة للتواصل بين الأفراد كانوا أصدقاء نعرفهم في الواقع أو من خلال السياقات الافتراضية.[1]

– **إجرائيا:** هي مجموعة من المواقع المربوطة على شبكة الأنترنت تتيح للأفراد التفاعل والمشاركة في محتويات متنوعة تشمل النصوص، الصور، والفيديوهات، إذ أن هذه المواقع تلعب دورا حيويا في تعزيز قيم المواطنة من خلال نشر المعلومات والأخبار المتعلقة بالقضايا الوطنية، وتشجيع النقلشات البناءة بين الشباب حول حقوقهم وواجباتهم كمواطنين، وتشجيع المشاركة في الأنشطة المجتمعية والسياسية.

*** قيم:**

– **لغة:** بأنها جمع لكلمة قيمة وهي الشيء ذو مقدار او الثمن.[2]

والقيم في "معجم المصطلحات الاجتماعية" هي كل ما يقوم به او يعطي قيمة لسواه أحيانا تقال القيمة على الشيء الثمين المرغوب المنشود ولأسباب ذاتية او لاعتبارات نفسية، اجتماعية او اقتصادية.[3]

– **اصطلاحا:** بأنها مجموعة الصفات الأخلاقية التي يتميز بها البشر وتقوم الحياة الاجتماعية عليها ويتم التعبير عنها باستخدام الأقوال والأفعال.[4]

– **إجرائيا:** هي مجموعة الاتجاهات والأحكام التي تتشكل لدى فئة الشباب، والتي تتميز بالنسبية بمعنى قابلية التغيير، والتي يستمدونها من مجتمعهم من خلال تفاعلهم مع المواقف والخبرات الفردية والجماعية بحيث تمكنهم من اختيار أهداف وتوجهات لحياتهم، تقودهم لأداء دورهم بطريقة فعالة وإيجابية في المجتمع، ولعل من أبرزها القيم الاجتماعية والسياسية.

---

[1] وردة بن عمر، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الحراك السياسي في الدول العربية –مصر انموذجا– رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2014، ص51.

[2] ماجد زكي الجلاء، تعلم القيم وتعليمها، تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، جامعة اليرموك، الأردن، 2010، ص19.

[3] محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1995، ص505.

[4] المرجع نفسه، ص 505.

* **المواطنة:**

- **لغة:** المواطنة مصدر رباعي مشتق من فعل وطن على الأمر، وأضمر أن يفعله معه، ومن مرادفاتها: وطن – يطن بالمكان: أقام فيه، ووطن نفسه، استوطن البلد: اتخذه وطنا.[1]

- **اصطلاحا:** هي مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين شخص طبيعي وبين مجتمع سياسي " الدولة" ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول الولاء ويتولى للثاني مهمة الحملية (للدولة) وتحدد هذه العلاقة بين الشخص والدولة عن طريق أنظمة الحكم القائمة.[2]

فالمواطنة هي إطار جامع لتفاعل المواطن مع وطنه ولعلاقات المواطنين فيما بينهم ضمن الدائرة الوطنية للدولة، التي صارت محددة في جغرافيتها السياسية ومركزها القانوني وطبيعتها السياسية والاجتماعية والإقتصادية، فالمواطنة لم تعد مجرد ولاء عاطفي وإنتماء للوطن وحسب بل صارت انتظاما عاما له محدداته وأبعاده على مختلف الأصعدة الإنسانية.[3]

- **إجرائيا:** هي ذلك التفاعل الايجابي ما بين المواطن وللدولة أثناء ممارسة منظومة القيم، أي هي العلاقة بين الفرد ودولته وفقا لقوانين تلك الدولة.

* **الشباب:**

- **لغة:** كلمة شباب في اللغة العربية تعني كما جاء في المعاجم العربية وفي لسان العرب ابن منظور، الفتوة والفتاء بمعنى الحيوية والقوى الدينامية، وكلمة شب من شبيب وأن الشباب هو الفتاء والحداثة، وشباب الشيء أوله، وتجمع على شباب وشبان وشواب.[4]

- **اصطلاحا:** هي شريحة اجتماعية تشغل وضعا متميزا في بنية المجتمع، فحينما ننظر إلى الشباب "كفئة عمرية" سنلحظ على الفور أنها أكثر الفئات العمرية حيوية وقدرة على العمل والنشاط، كما أنها هي الفئة

[1] أبي الفضل جمال الدين، لسان العرب، ط1، دار صادر للطباعة والنشر، 2004، ص239.

[2] محمد عاطف غيث: مرجع سابق، ص 52.

[3] عدنان السيد حسين، المواطنة في الوطن العربي، كلية العلوم السياسية، منتدى الفكر العربي، لبنان، 2008، ص3.

[4] ابن منظور، معجم لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، ط1، مجلد 05، بيروت، 1997، ص257.

العمرية التي يكادبنائها النفسي والثقافي أن يكون متكاملا على نحو يمكنها من التكيف والتوافق والتفاعل والاندماج والمشاركة، بأقصى الطاقات التي يمكن أن تسهم في تحقيق أهداف المجتمع.[1]

6- أسباب اختيار الموضوع:

من الأسباب التي استدعت اختيارنا لموضوع: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري كموضوع للدراسة نذكر:

أ- الأسباب الموضوعية:

- أهمية مواقع التواصل الاجتماعي ورواجها بشكل كبير لدى فئات اجتماعية مختلفة خاصة الشباب.
- الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي ومساهمتها في رفع نسبة الوعي السياسي لدى الشباب.
- تسليط الضوء على مواقع التواصل الاجتماعي من حيث الاستخدامات والإشباعات التي تحققها للشباب الجزائري.
- قلة الدراسات حول تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة بشكل عام ودور هذه المواقع في تعزيز قيم المواطنة بشكل خاص لدى هذه الشريحة الاجتماعية (الشباب).

ب- الأسباب الذاتية:

- ارتباط الموضوع بمجال التخصص.
- اثراء رصيدنا المعرفي بمفاهيم ومعارف جديدة حول موضوع بحثنا.
- الاهتمام الشخصي بما يطرح عبر مواقع التواصل الاجتماعي بخصوص المواطنة.
- الشعور بأهمية مثل هذه المواضيع خاصة مع التطورات العلمية والتوجهات الحديثة التي يشهدها عصرنا الحالي.

[1] أعضاء هيئة التدريس قسم علم الاجتماع، الطفل والشباب في إطار التنمية الاجتماعية والإقتصادية، دار المعرفة الاجتماعية، قناة السويس، 2006، ص113.

7-منهج الدراسة:

لا يخلو أي بحث علمي أو دراسة علمية من منهجية معينة، لذلك يجد الباحث نفسه ملزما على استخدام منهج ما قصد الوصول لنتائج موضوعية، واختيار المنهج المناسب يكون حسب الموضوع، وبما أن دراستنا تدور حول "دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري" فإنها تنتمي إلى البحوث الوصفية وبالتالي فالمنهج المناسب هو المنهج الوصفي.

يمكن تعريف المنهج الوصفي على أنه: هو مجموعة من الإجراءات الدرلسية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها، ومعالجتها، وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا لاستخلاص دلالتها، والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة، أو الموضوع قيد الدراسة.[1]

يعتبر المنهج الوصفي من أهم المناهج المستخدمة في الدرلسات الإعلامية والذي يهدف إلى وصف ودرلسة الحقائق حول الظواهر والأحداث والقضليا والأوضاع للقائمة وذلك بجمع للبيلنات والمعلومات؛ لتحليلها وتفسير واستخلاص الدلالات أو إصدار تعميمات بشأنها.[2]

ومن بين الأهداف التي يصبو إلى تحقيقها المنهج الوصفي هي:

- جمع معلومات حقيقية ومفصلة لظاهرة أو حادثة أو سلوك موجود فعلا في مجتمع ما.
- تحديد وضبط المشكلات الموجودة أو توضيح بعض الظواهر.
- إجراء مقارنات وتقييم لبعض الظواهر والسلوكيات.
- تحديد ردة فعل الأفراد اتجاه مشكلة ما، والاستفادة من خبراتهم ووجهات نظرهم لوضع خطط مستقبلية واتخاذ القرارات المناسبة في مشكلات متشابهة.
- إيجاد العلاقات والروابط بين الظواهر.

[1] ماجد الخياط، اساليب البحث العلمي، دار الراية للنشر والتوزيع، الأردن، 2011، ص 94.

[2] محمد عبد الحميد، دراسة الجمهور في بحوث الإعلام، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، القاهرة،1993، ص 122.

- أن المنهج الوصفي لا يهدف فقط إلى وصف الظواهر أو الواقع كما هو بل يسعى إلى الوصول إلى استنتاجات ومعلومات تفيد وتساهم في فهم الواقع وتطويره.[1]

من خلال تطبيق هذا المنهج على دراستنا المتمثلة في دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري، فإن هذا المنهج سيساعدنا في اكتشاف الدور الذي تلعبه هذه المواقع في تعزيز قيم المواطنة، وكذا جمع المعلومات المتعلقة بمتغيرات الدراسة والتعريف بمختلف المفاهيم ذات صلة بالموضوع، بالإضافة إلى تتبع التغيرات والتوجهات الحاصلة في سلوكيات الشباب على مواقع التواصل الاجتماعي على مدار فترة زمنية معينة، مما يوفر رؤية عن كيفية تطور قيم المواطنة لديهم. يوفر لنا المنهج الوصفي وصفا دقيقا وواقعيا لكيفية استخدام الشباب الجزائري لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالقيم السياسية، وقد أتاح لنا هذا المنهج استخدام عدة أدوات لجمع البيانات مما تساعدنا في الحصول على نتائج دقيقة وشاملة. كما أتاح لنا المنهج الوصفي تحديد التحديات التي تواجه الشباب في تعزيز قيم المواطنة وفي إثرائهم للمعارف السياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى الفرص المتاحة لتعزيز هذه القيم بشكل أفضل.

8- مجتمع البحث وعينته:

أ- مجتمع البحث:

يشير مصطلح (مجتمع البحث) في كثير من أدبيات البحث العلمي إلى جميع الأفراد او الأشياء او الأشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث وهو جميع العناصر ذات علاقة بالمشكلة التي يسعى الباحث الى أن يعمم عليها نتائج الدراسة.

وهو بذلك تعبير عن كتلة ليست محصورة ومحددة بالضرورة من حيث عدد أو أسماء وحداتها لكنها محددة من حيث توفرها على سمات ومعايير عامة ومشتركة يرتكز عليها الباحث في بناء المقاييس الأولية لإطار المعاينة.[2]

تمثل مجتمع دراستنا في الطلبة الجامعيين وقد وقع اختيارنا على طلبة جامعة 08 ماي 1945 بولاية قالمة وذلك لأنها مصدر غني بالعينة البحثية المتنوعة والممثلة للطلاب الجامعيين، كذلك تضم مجموعة واسعة من

[1] عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ط5، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009، ص103.

[2] سعد الحاج بن جخدل، العينة والمعاينة، مقدمة منهجية قصيرة جداً، ط1، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، 2019، ص ص40، 41.

التخصصات العلمية والأدبية، مما تساعدنا في الحصول على بيانات شاملة ومنوعة، بالإضافة إلى أنها توفر لنا بيئة أكاديمية مناسبة لإجراء دراستنا البحثية بفضل توفر الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة لدعم مثل هذه الدراسات.

جاءت في الدراسة في الموسم الجامعي 2023-2024 بمختلف المستويات والتخصصات لاعتقادنا بأن الطلبة هم الفئة الأكثر استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي وبالتالي الفئة الأكثر عرضة للتأثير السياسي والقيمي نظرا لأنها تشكل بيئة تفاعلية تؤثر على الطلبة الجامعيين بشكل عميق، سواء على مستوى الفكر والمعرفة أو على مستوى القيم والتوجهات السياسية والاجتماعية. تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الكمية وذلك لأنها تستند إلى جمع البيانات وتحليلها بطرق كمية، من خلال استخدام الاستبيانات والتحليل الإحصائي لفهم العلاقة بين استخدام وتفاعل الشباب مع مواقع التواصل الاجتماعي، وتأثير ذلك على قيم المواطنة.

ب- عينة البحث:

إن اختيار العينة التي ستجري عليها الدراسة من أهم الأعمال التي يقوم بها الباحث، لأنها أيسر للتطبيق وأقل تكلفة من دراسة المجتمع الأصلي بشرط أن تكون ممثلة للمجتمع الأصلي[1]. فالعينة هي عبارة عن مجموعة من الأفراد ولظواهر التي تشكل المجتمع الأصلي للدراسة حيث يتم اختيارها بطريقة معينة، ومن خلالها يمكن تعميم النتائج التي يتم الحصول عليها على مجتمع الدرلسة الأصلي وكذلك هي اختيار جزء صغير من وحدات مجتمع البحث، اختيارا عشوائيا أو منظما.[2]

نظرا لكبر مجتمع البحث وصعوبة حصر كل مفرداته، وباعتبار أننا مقيدين بوقت محدد لإنجاز هذه الدراسة لم نعتمد على أسلوب المسح الشامل بل اعتمدنا على أسلوب المعاينة الذي قادنا إلى اختيار العينة الحصصية والتي تعرف على أنها: تقسيم المجتمع إلى فئات ونختار من كل فئة مجموعة من الأفراد ممثلة له، وهنا يتم الاختيار حسب ما يراه الباحث مناسبا وليس بشكل عشوائي، فعندما يقسم الباحث المجتمع إلى فئات

[1] أحمد مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص183.

[2] المرجع نفسه، ص 197.

ذات خصائص معينة مثل (طلاب، مدرسون، عمال...)، يختار من كل فئة مجموعة تمثله دون يكون الاختيار عشوائيا، وهنا يكون مجال الاختلاف الوحيد بين العينة الطبقية والعينة الحصصية في مجال اختيار الأفراد فقط.[1]

ووفقا لطبيعة دراستنا ومجتمعها وعلى اعتبار الوقت والجهد المبذول وحجم الدراسة ونوعها لم نستطع تطبيق الخطوات المتعلقة بالعينة الحصصية، فإننا انتهجنا طريقة أخرى تتمثل في أخذ عدد متساوي من الطلبة في كل كلية عوض أخذ كل عدد طلبة الكليات يستحيل أننا نصلهم بطريقة دقيقة على اعتبار أن هناك طلبة مسجلين ولكنهم متوقفين عن الدراسة لأسباب صحية أو ظروف العمل...إلخ، وهذا العدد من الطلبة نجده على مستوى الأقسام وليس الكليات، الأمر الذي سيجعلنا نأخذ جهدا ووقتا كبيرا وحجم الدرلسة لا يسمح لنا بإهلئها في الوقت المحدد، وبالتالي قمنا بأخذ 10 مفردات من كل كلية تبعا للكليات الموجودة في جامعة 08 ماي 1945 قالمة فتحصلنا على العدد الإجمالي لهذه الدراسة المقدر بـــــ70 مفردة:

* تجدر بنا الإشارة إلى:[2] أن العدد الإجمالي لعينة دراستنا النهائية قد تمثل في 88 مفردة، وقد تفاجأنا أن عدد المفردات زائد وذلك بزيادة 18 مفردة بسبب أننا قمنا بتوزيع الاستمارة الكترونيا، وهذا يعود إلى احتمال أن الطلبة قد قاموا بمشاركة رابط الاستمارة مع زملائهم بسب جهلهم لطريقة اختيارنا للعينة (أخذ عدد متساوي للمفردات من كل كلية)، وعلى هذا تحصلنا على 88 مفردة، هذا ما صعب علينا ضبط عدد المبحوثين بالطريقة التي نريدها.

9- أدوات جمع البيانات:

هناك مجموعة من الأدوات التي يستخدمها الباحث حسب طبيعة الدراسة من أجل الحصول على المعلومات والبيانات التي يمكن من خلالها الوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية لدراسة الظاهرة من كافة جوانبها ولهذا الغرض اعتمدنا على الأدوات الآتية:

أ-الملاحظة:

يقصد بالملاحظة الانتباه المقصود والموجه نحو سلوك فردي أو جماعي معين، بقصد متابعته ورصد تغيراته ليتمكن الباحث من وصف السلوك فقط، أو وصفه وتحليله، أو وصفه وتقويمه، كما تعني أيضا معاينة منهجية

[1] كريمة بن صغير، مطبوعة بيداغوجية في مادة منهجية وتقنيات البحث، قسم علم النفس، جامعة قالمة، 2018، ص52.

[2] تجدر الإشارة إلى:

لسلوك المبحوث أو أكثر يقوم بها الباحث مستخدما بعض الحواس، وأدوات معينة، بقصد رصد انفعالات المبحوث وردود فعله نحو جوانب متعلقة بمشكلة البحث وتشخيصها وتنظيمها، وإدراك العلاقات فيما بينها.[1]

لقد اعتمدنا في دراستنا على الملاحظة البسيطة من خلال مشاهدة سلوك الظاهرة وأحداثها ومكوناتها المادية كما تحدث تلقائيا دون إخضاعها للضبط العلمي،[2] ولمساعدتنا في الوصول على نتائج أقرب في درلستنا حول "دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري" فقد مكنتنا من رصد تفاعل الطلبة مع المنشورات السياسية والاحتفالات الوطنية على مواقع التواصل الاجتماعي مثل: التعليقات، الاعجابات، والمشاركات.

علاوة على ذلك، مكنتنا الملاحظة من فهم كيفية استجابة الطلبة مع المحتوى المتعلق بالقضايا الوطنية مثل: الاستقلال، الوحدة الوطنية، والنقاشات الحادة حول موضوعات سياسية حساسة مثل: الحراك الشعبي في الجزائر.

من خلال هذه البيانات تمكنا من ربط سلوكيات الطلبة على مواقع التواصل الاجتماعي بقيم المواطنة مثل: الفخر الوطني، الشعور بالإنتماء، والوعي بالحقوق والواجبات على سبيل المثال: ملاحظتنا لكيفية تعبير الطلبة عن روح المواطنة من خلال تفاعلهم مع منشورات تروج للمشاركة في الانتخابات أو الفعالية الوطنية.

ب- الاستبيان:

انطلاقا من طبيعة دراستنا ومشكلتها وأهدافها سنقوم باستخدام استمارة الاستبيان كأداة رئيسية لهذه الدراسة، والتي تعرف بأنها: أحد وسائل البحث العلمي المستعملة على نطاق واسع من أجل الحصول على بيانات أو معلومات تتعلق بأحوال الناس أو ميولهم أو اتجاهاتهم ومعتقداتهم.[3]

[1] رشيد زرواتي، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الكتاب، الجزائر، 2004، ص181.

[2] مباركة خمقاني، أساليب وأدوات تجميع البيانات، مخبر التراث اللغوي والأدبي في الجنوب الشرقي الجزائري، مجلة الذاكرة، العدد 9، 2017، ص42.

[3] سيف الإسلام سعد عمر، الموجز في منهجية البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، ط1، دار الفكر، دمشق، 2009، ص87.

كما يعرف الاستبيان بأنه عبارة عن لستمارة تحتوي على مجموعة من الأسئلة المترابطة والمتسلسلة التي يتم الإجابة عليها وتعبئتها من قبل المبحوث لجمع المعلومات والبيانات حول الظاهرة أو مشكلة البحث.[1]

بعد إطلاعنا على الدراسات السابقة التي ترتبط بموضوعنا والتشاور مع الأستاذ المشرف تم اختيار منصة الكترونية لإنشاء ونشر الاستمارة من خلالها، حيث اخترنا منصة Google Forms لإنشائها، ووضعنا الأسئلة والخيارات المناسبة وتنسيقها بشكل يسهل على المبحوثين فهمها والاجابة عليها، ثم قمنا بتخصيص إعدادات الخصوصية والأمان، بعد الانتهاء من إنشاء الاستمارة، قمنا بنشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي والبريد الالكتروني مراعين عدد عينة الدراسة (10 مفردات)، بعد ذلك جمعنا البيانات التي تم ارسالها من قبل المبحوثين عبرها، وبعد انتهاء فترة جمع البيانات قمنا بتحليلها وتفسيرها لاستخلاص الإستنتاجات، ولقد تضمنت في صورتها النهائية على 29 سؤال موزعة على 05 محاور كما يلي:

المحور الأول:

- يتضمن البيانات الشخصية للمبحوثين.

المحور الثاني:

- يتضمن استخدامات الشباب الجزائري لمواقع التواصل الاجتماعي.

المحور الثالث:

- يتضمن الإشباعات القيمية التي تحققها مواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب الجزائري.

المحور الرابع:

- يتضمن القيم السياسية التي تحققها مواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب الجزائري.

المحور الخامس:

- يتضمن مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في رفع نسبة الوعي السياسي لدى الشباب الجزائري.

[1] أحمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، ط3، 2005، ص203.

ساعدتنا هذه الاستمارة الالكترونية في توفير وقت وجهد كبيرين مقارنة بالاستمارات الورقية التقليدية في جمع وتحليل للبيانات بشكل فوري، وتقليل التكاليف المرتبطة بالطباعة والتوزيع، وسهولة تعديل وتحديث الأسئلة عليها والحصول على نتائج إحصائية أكثر دقة.

10- حدود الدراسة:

يعتبر تحديد مجالات الدرلسة خطوة أساسية في المنهجية، فهي تسهل على الباحث العمل من خلال التحكم في خطوات الدراسة، وسنتطرق إلى نوعين من المجالات هما:

أ- المجال المكاني للدراسة: تم إجراء دراستنا في جامعة 8 ماي 1945 بقالمة التي تأسست بتاريخ 1986م، وأصبحت مركزا جامعيا بموجب المرسوم التنفيذي 92-299 الصادر في 07/07/1992 ثم أصبحت جامعة بموجب المرسوم التنفيذي 01-273 الصادر في 30 سبتمبر 2001.

توجد الجامعة في قالمة في الجزائر، على بعد 500 كيلومتر شرق الجزائر العاصمة، وهي مؤسسة متعددة التخصصات، تحتوي على 27 قسما، و7 كليات كالتالي:

- كلية العلوم والتكنولوجيا.
- كلية الرياضيات والإعلام الآلي.
- كلية العلوم الطبيعة والحياة وعلوم الأرض والكون.
- كلية الحقوق والعلوم السياسية.
- كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.
- كلية الآداب واللغات.
- كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.[1]

ب- المجال الزمني للدراسة: أنجزت هذه الدراسة خلال الموسم الجامعي 2023-2024 وخلال هذه الفترة قمنا بتقسيم دراستنا إلى عدة مراحل كالتالي:

[1] https://www.univ-guelma.dz/ar, 05-03-2024, 17:24

- **المرحلة الأولى:**

في هذه المرحلة الممتدة من بداية شهر فيفري 2024 إلى شهر مارس 2024 قمنا بضبط العنوان بشكل نهائي وأجرينا استطلاع حوله كما قمنا بالتوجه إلى مكتبة الجامعة للبحث عن المعلومات والدراسات المتعلقة بموضوعنا، وخلال هذه الفترة أنجزنا الإطار المنهجي.

- **المرحلة الثانية:**

في هذه المرحلة الممتدة من أواخر شهر مارس 2024 إلى بداية شهر أفريل 2024 بعد البحث وجمع المراجع والمصادر المختلفة قمنا بإنجاز الجانب النظري للدراسة.

- **المرحلة الثالثة:**

في هذه المرحلة من بداية شهر ماي 2024 إلى شهر جوان نزلنا إلى الميدان وبدأنا في الجانب التطبيقي للدرلسة حيث قمنا بتصميم لستمارة الاستبيان وضبطها بشكل نهائي وتوزيعها الكترونيا على أفراد العينة (طلبة كليات جامعة قالمة) وتفريغها وتحليلها وتفسيرها، ثم استخلاص النتائج النهائية للدراسة، وفي الأخير أجرينا بعض التعديلات ومراجعة المذكرة لنقوم بتسليمها لإدارة القسم.

11- الدراسات السابقة:

* **الدرلسة الأولى:** دراسة حنون نزهة، 2017، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري، دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بجامعة أم البواقي.

هدفت الدراسة للتعرف على مدى تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري، من خلال التعرف على مدى استخدامها، ومدى مساهمتها في نشر قيم المواطنة لديهم، والتعرف على الانعكلسات الإيجابية والسلبية على قيم المواطنة لديهم. اعتمدت الباحثة على منهج المسح بالعينة، بتطبيقه على عينة من مستخدمين مواقع التواصل الاجتماعي، حيث شملت 354 شاب، واعتمدت على استمارة الاستبيان الإلكتروني لجمع المعلومات، ثم تحليلها، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أن أغلبية الشباب الجزائري يستخدم مواقع التواصل الاجتماعي، وأن الإقبال والتهافت عليها بنسب كبيرة تصل إلى 59%.

- انعكاس استخدام مواقع التواصل الاجتماعي إيجابيا على قيم المواطنة في المشاركة في تشكيل الدولة ومن خلال الإحساس بالهوية وحب الوطن والدفاع عنه.

- التعقيب:

تتداخل الدراسة مع دراستنا في كونها دراسة ميدانية، وفي تناولها متغيرات الدراسة وهي مواقع التواصل الاجتماعي وقيم المواطنة وكذلك مجتمع للدراسة وهو الطالب الجامعي، ومن حيث المنهجية المتبعة تتشابه الدراستان في نوع المنهج وتختلفان في الأدوات المستخدمة لجمع البيانات، ويختلفان في نوع العينة في دراستنا اعتمدنا على العينة الحصصية في حين دراسة الباحثة على اعتمدت على العينة المتاحة.

* **الدراسة الثانية:** دراسة عبد الله بن محمد بن بخيت صفرار، 2017، دور شَبكات التواصل الاجتماعي في ترسيخ قيم المواطنة من وجهة نظر الشباب الجامعي العماني.

هدفت الدراسة إلى معرفة دور شبكات التواصل الاجتماعي في ترسيخ قيم المواطنة من وجهة نظر الشباب الجامعي العماني، ولغرض تحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث(المنهج الوصفي التحليلي)، كما استخدم الباحث أداة الاستبيان، حيث قام الباحث بتصميم استبانة خاصة لهذا الغرض وزعت على عينة مقدارها 477 طالبا وطالبة تكون مجتمع هذه الدراسة من طلبة جامعة السلطان قابوس لأنها تضم العدد الأكبر من الطلبة الجامعيين يمثلون مختلف أطياف المجتمع العماني وشرائحه باستخدام طريقة العينة العشوائية البسيطة.

وبعد جمع الإستبانات تم إخضاع إجابات المبحوثين للتحليل الإحصائي باستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Spss وتوصلت الدراسة إلى:

- أن شبكات التواصل الاجتماعي ومن خلال ما تنشره عبر تطبيقاتها وبمختلف أنماطها قد عززت قيمة الأخوة بين المواطنين، وأكدت على اللحمة الوطنية بين أفراد المجتمع العماني.

- معظم المجموعات على شبكات التواصل الاجتماعي تحث على التكافل والتعاون ومعاونة المحتاج، وأغلب تلك الدعوات التي تطلقها المنشورات الخاصة أو العامة تظهر مضمون التكافل كخلق كريم وبأنه واجب على المواطن.
- بينت الدراسة أن من أبرز شبكات وتطبيقات التواصل الاجتماعي التي تعمل على ترسيخ قيم المواطنة من وجهة نظر الشباب الجامعي العماني هي تويتر والفيسبوك يليهما ال وتس أب.
- أن شبكات وتطبيقات التواصل الاجتماعي تعمل على تعزيز وترسيخ معظم قيم المواطنة وفي مقدمتها الولاء للوطن والدفاع عنه وحق المشاركة السياسية والإنتخاب.

- التعقيب:

تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا بشكل كبير في المتغير التابع (قيم المواطنة)، وفي جزء من الأهداف، ويختلفان في زمان ومكان إجراء الدرلسة، فدرلستنا أجريت في الجزائر سنة 2024، في حين درلسة الباحث أجريت في عمان 2017، ومن حيث المنهجية المتبعة تختلف الدراستان في أدوات جمع البيانات فقد اعتمدت هذه الراسة على الاستمارة، في حين اعتمدنا في دراستنا على الاستمارة الالكترونية والملاحظة وتتشابه في مجتمع الدرلسة والمتمثل في الطلبة الجامعيين، واعتماد كلتا الدراستين على المنهج الوصفي، وتختلفان في نوع العينة بحيث في دراستنا اعتمدنا على العينة الحصصية في حين دراسة الباحث اعتمد على العينة العشوائية البسيطة.

*** الدراسة الثالثة:** بوشلاغم حنان، 2016، دور الشبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز وترسيخ قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي، دراسة ميدانية لعينة من الطلبة المستخدمين لموقع الفيسبوك بجامعة جيجل.

سعت الباحثة من خلال بحثها إلى الكشف على تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز وترسيخ قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي وهذا التساؤل الرئيسي قسمته إلى سؤالين فرعيين: ما هي إيجابيات شبكات التواصل الاجتماعي (فيسبوك) في تعزيز المواطنة لدي طالب الجامعي؟ وما هي التحديات التي تواجه شبكات التواصل الاجتماعي (فيسبوك) لتعزيز قيم المواطنة لدي طالب الجامعي؟ كما تم استخدام المنهج الوصفي للدراسة، واستعمال

الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وعلى عينة قدر عددها 100 طالب جامعي، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- شبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) من خلال المنشورات التي يقوم بعرضها يساعد بدرجة كبيرة على تشكيل إحساس الطالب بالفاعلية الشخصية، وفي تحديد نظرته تجاه البناء الاجتماعي القائم. حيث يلعب الفيسبوك دورا حيوياً في عملية التنشئة السياسية.
- شبكات التواصل الاجتماعي تقوم بدور رئيسي لنشر الثقافة وترسيخ القيم خاصة: قيم المواطنة والولاء والانتماء.

- التعقيب:

تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا في متغيرات العنوان (المتغير الأول والثاني) وفي تحديد بعض المفاهيم، ومن حيث المنهجية المتبعة تختلف الدراستان في أدوات جمع البيانات فقد اعتمدت دراستهم على الاستمارة، في حين دراستنا اعتمدت على الاستمارة الالكترونية والملاحظة، وتتشابه في مجتمع الدراسة والمتمثل في الطلبة الجامعيين، واعتماد كلتا الدراستين على المنهج الوصفي، وتختلفان في نوع العينة بحيث في دراستنا اعتمدنا على العينة الحصصية في حين دراسة الباحث اعتمد على العينة القصدية.

*** الدراسة الرابعة:** عواج سامية، 2016، التشبيك الاجتماعي وتأثيره على قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري بجامعة محمد لمين دباغين، سطيف[2].

سعت الباحثة من خلال بحثها لمعرفة مدى مساهمة الفيسبوك في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب، باعتبارهم الشريحة الأكثر إقبالا عليها من خلال أنماط وعادات استخدام الشباب لمواقع التواصل الإجتماعي، والتعرف على مدى قدرة الفيسبوك في ترسيخ قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري. اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي بهدف معرفة مواصفات موقع الفيسبوك ومدى تكريسها لقيم المواطنة لدى الشباب، واستعمال أداة الملاحظة والاستمارة، وعلى عينة قدر عددها 100 مفردة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في جامعة محمد لمين دباغين سطيف، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- أن مواقع التواصل الاجتماعي بالتحديد الفيسبوك يتميز بالانتشار والاستخدام الواسع من قبل الكثير من الشباب الجزائري، حيث تتيح للمستخدم فضاء للتفاعل وبناء علاقات افتراضية لتبادل العلاقات.
- كما توصلت الدراسة أن المبحوثين يستغلون الفيسبوك من أجل اكتساب ثقافات وعادات جديدة، كما يستغلون هذه المواقع لتحقيق شعور الإنتماء وتحقيق الإندماج الوطني وتعزيز الروح الوطنية.
- مواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام والفيسبوك بشكل خاص يؤثر تأثيرا واضحا على قيم المواطنة، من حيث الإنتماء والولاء والمشاركة المجتمعية (رغم أن بعض صفحات الفيسبوك معززة لقيم المواطنة والبعض الآخر تحمل أفكار التطرف والعنصرية وحب الهجرة).

- التعقيب:

تتشابه هذه الدرلسة مع درلستنا في متغيرات العنوان وفي تحديد بعض المفاهيم، ويختلفان في مكان وزمان إجراء الدراسة.

إن درلسة الباحثة اهتمت بتأثير التشبيك الاجتماعي على قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري، في حين درلستنا تدور حول دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري، ومن حيث المنهجية المتبعة فالدراستان تتشابهان في المنهج المستخدم، وأدوات جمع البيانات، ويختلفان في نوع العينة ففي دراستنا اخترنا العينة الحصصية في حين دراسة الباحثة اعتمدت على العينة العرضية.

*** الدرلسة الخامسة:** عثامنية عبد القادر، صوالحية الزهرة، 2022، مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في الوعي السياسي لدى الشباب، مستخدمي الفيسبوك في الجزائر "أنموذجاً".

سعا الباحثان في هذه الدرلسة إلى معرفة الدور الذي يلعبه موقع الفيسبوك في المساهمة في الوعي السيلسي لدى الشباب الجزائري، والتعرف أيضا على الإشباعات المحققة خاصة فيما يتعلق بالمعلومات حول الواقع السيلسي، كما تم استخدام المنهج الوصفي للدراسة بهدف معرفة العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والمساهمة في تنمية الوعي السيلسي لدى الشباب الجزائري، ولستعمال لستمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وعلى عينة قدر عددها 400 شاب من مستخدمي الفيسبوك، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- شبكات التواصل الاجتماعي الوسيط الاتصالي الأكثر تحررا من رقابة السلطة المركزية.

– شبكات التواصل الاجتماعي نتج عنها منح الكثير من الأفراد ومن خلال أماكن تواجدهم فرصة المساهمة في التعبئة على المستوى السياسي.

– التعقيب:

تتشابه الدرلسة مع درلستنا في شكل كبير في المتغير الأول (مواقع التواصل الاجتماعي)، وتختلف الدرلستان في الحدود الزمانية والمكانية التي أجريت فيها الدراسة.

إن دراسة الباحثان تهتم بمساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في الوعي السياسي لدى الشباب، في حين دراستنا تبحث في دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري، ومن حيث المنهجية المتبعة تتشابه الدرلستان في نوع المنهج وتختلفان في الأدوات المستخدمة لجمع البيانات، ويختلفان في نوع العينة، في دراستنا اعتمدنا على العينة الحصصية في حين دراسة الباحثان فقد اعتمدا على العينة القصدية.

*** الاستفادة من الدراسات السابقة:**

في نهاية هذا العرض يمكننا القول بأن اطلاعنا على هذه الدرلسات كان له فائدة كبيرة في بلورة مشكلة دراستنا وإزالة الغموض حولها، كما ساعدتنا في صياغة تساؤلات الدراسة، وتحديد الإجراءات المنهجية وتصميم استمارة الاستبيان هذا فضلا عن الاعتماد عليها لإثراء الجانب النظري والميداني للدراسة.

12- براديغم البحث:

تمثل النظرية بالنسبة للباحث بناء معرفي أو خطة أو دليل يمكن أن يكون مرشد للباحث للقيام بدراسة من خلال مجموعة من لمبادئ والمنطلقات التي يمكن اسقاطها على للدراسة ومن بين هذه النظريات: نظرية الاستخدامات والاشباعات.

*** مفهوم النظرية:**

انطلق مفهوم هذه النظرية من خلال تعرض الجمهور للمنتج الإعلامي لإشباع رغبات كامنة معينة استجابة للدوافع والحاجات الفردية، وقد افترضت هذه النظرية أن الجمهور يستخدم المنتج الإعلامي لإشباع رغباته، وأن دور وسائل الإعلام هو تلبية هذه الحاجات.[1]

[1] بسام عبد الرحمان المشاقبة، نظريات الإعلام، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص84.

وعليه تعرف نظرية الاستخدامات والإشباعات بأنها: دراسة جمهور وسائل الإعلام الذين يتعرضون بدوافع معينة لإشباع حاجات فردية معينة. وبحكم هذا التعريف يتضح أن الجمهور يتعرض لوسائل الإعلام ليس بحكم أنها متاحة فقط، وإنما لأنه يهدف إلى إشباع حاجات معينة، يشعر أنه بحاجةإليها، ويمكن تحقيقها عن طريق التعرض لهذه الوسائل.[1]

إن نظرية الاستخدامات والإشباعات هي عبارة عن محاولة للنظر إلى العلاقة بين وسائل الإعلام والجمهور بشكل مختلف، حيث ترى أن الجمهور يستخدم المواد الإعلامية لإشباع رغبات معينة لديه، وأن وسائل الإعلام هي التي تحدد للجمهور نوع الرسائل الإعلامية التي يتلقاها، بل إن استخدام الجمهور لتلك الوسائل لإشباع رغباته يتحكم بدرجة كبيرة في مضمون الرسائل الإعلامية التي تعرضها وسائل الإعلام.[2]

*** فروض النظرية:**

- أن أعضاء الجمهور فاعلون في عملية الاتصال، واستخدامهم لوسائل الإعلام يحقق لهم أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم.
- الربط بين الرغبة في إشباع حاجات معينة، واختيار وسيلة إعلام محددة، يرجع إلى الجمهور نفسه، وتحدده الفروق الفردية.
- الجمهور هو الذي يختار الوسيلة، ومضمونها، وليست الوسيلة الاتصالية هي التي تستخدم الأفراد.
- يكون الجمهور على علم بالفائدة التي تعود عليه، وبدوافعه واهتماماته، فهو يستطيع أن يمد الباحثين بصورة فعلية لاستخدامه لوسائل الإعلام.
- الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال وليس من خلال محتوى الرسائل التي تقدمها وسائل الاتصال.[3]

*** أهداف النظرية:**

تسعى هذه النظرية إلى تحقيق خمسة أهداف رئيسية وهي:

---

[1] عبد الحكم العادلي مرزوق، الإعلانات الصحفية دراسة في الاستخدامات والإشباعات، ط1، مصر، دار الفجر، 2004، ص109.

[2] محمد بن عبد الرحمان الحضيف، كيف تؤثر وسائل الإعلام دراسة في النظريات والأساليب، ط2، مكتبة العبيكان، الرياض، 1998، ص26.

[3] مصطفى يوسف كافي، الرأي العام ونظريات الاتصال، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص215.

- **الهدف الأول:** محاولة التعرف على كيفية استخدام الأفراد لوسائل الاتصال، على اعتبار أن الجمهور نشيط ويستطيع أن يختار ويستخدم الوسائل التي تشبع حاجاته وتوقعاته.

- **الهدف الثاني:** الكشف عن العلاقات المتبادلة بين دوافع الاستخدام وأنماط التعرض، والإشباعات.

- **الهدف الثالث:** تحديد دوافع تعرض الأفراد لوسائل الاتصال، والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التعرض.

- **الهدف الرابع:** التركيز على أن فهم الاتصال الجماهيري يأتي نتيجة لاستخدام وسائل الاتصال الجماهيرية.

- **الهدف الخامس:** معرفة دور العوامل الوسيطة وتأثيرها في الاستخدامات والإشباعات.[1]

*** الانتقادات الموجهة للنظرية:**

واجهت هذه النظرية العديد من الانتقادات وهي:

- أن هذه النظرية تتبنى مفاهيم تتسم بشيء من المرونة، مثل الدافع، الإشباع، الهدف، الوظيفة، وهذه المفاهيم ليس لها تعريفات محددة، بالتالي فمن الممكن أن تختلف النتائج التي يحصل عليها من تطبيق النظرية تبعا لاختلاف التعريفات.
- الحاجات الخاصة بالفرد متعددة ما بين فيزيولوجية وتقنية واجتماعية، وتختلف أهميتها من فرد لآخر، ولتحقيق تلك الحاجات تتعدد أنماط التعرض لوسائل الإعلام واختيار المحتوى.
- تقوم النظرية على افتراض استخدام الفرد لوسائل الإعلام استخدام متعمد ومقصود وهادف، والواقع يختلف في أحيان كثيرة عن ذلك، فهناك أيضا استخدامات غير هادفة.
- تنظر البحوث التي تستند إلى نظرية الاستخدامات والاشباعات إلى وظائف وسائل الاتصال من منظور فردي ليستخدم الرسائل الاتصالية، في حين أن الرسالة الاتصالية قد تحقق وظائف لبعض الأفراد وتحقق اختلالا وظيفيا للبعض الآخر.[2]

*** إسقاط النظرية من منظور الدراسة:**

[1] كمال الحاج، نظريات الإعلام والاتصال، الجامعة الافتراضية السورية، الجمهورية العربية السورية، 2020، ص93.

[2] محمود حسن إسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، ط1، الدار العالمية للنشر والتوزيع، الهرم، 2003، ص 257.

اعتمدت هذه الدراسة على نظرية الاستخدامات والإشباعات، باعتبارها الأكثر ملائمة لموضوع دراستنا، حيث تفيد نظرية الاستخدامات والإشباعات في معرفة الدوافع والحاجات والإشباعات المحققة من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، ومعرفة دورها ومدى مساهمتها في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب وذلك بالاستناد إلى الفرضيات التي تقوم عليها.

خلاصة الفصل:

نستخلص مما سبق أن الهدف الأساسي من البحث العلمي في مختلف المجالات يتمثل في الوصول إلى معرفة دقيقة لظاهرة ما، والبحث عن أسبابها من خلال التقصي الموضوعي للظاهرة موضوع الدراسة التي يمكن الوصول إليها، وانطلاقا من هذا لقد قمنا بصياغة إشكالية البحث التي تعتبر البنية الأساسية التي يبنى عليها الموضوع باعتبارها من أهم الخطوات التي يمر بها الباحث في بحثه، وتساؤلاتها، ضبط المفاهيم لمتغيرات الدراسة مرورا بأهمية الدراسة والأهداف التي نسعى إلى تحقيقها، بالإضافة إلى أسباب اختيار الموضوع، كذلك منهج الدرلسة، ثم لستعرضنا الأدوات التي اعتمدنا عليها في جمع البيانات والمعلومات حول الموضوع، مرورا بمجتمع البحث وعينته وتحديد مجالات الدراسة وصولا إلى الدراسات السابقة التي زودتنا بأفكار إضافية حول الموضوع، نختم هذا الفصل بالنظرية التي تتبناها هذه الدراسة، كل هذه الخطوات تعتبر بوابة الدخول في الموضوع نظريا وميدانيا.

الفصل الأول: مواقع التواصل الاجتماعي

تمهيد

المبحث الأول: تطورات مواقع التواصل الاجتماعي

المبحث الثاني: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

المبحث الثالث: أهمية مواقع التواصل الاجتماعي

المبحث الرابع: أهداف مواقع التواصل الاجتماعي

المبحث الخامس: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي

المبحث السادس: نماذج عن مواقع التواصل الاجتماعي

المبحث السابع: إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي

خلاصة الفصل

تمهيد:

لقد أحدثت التطورات التكنولوجية الجديدة في مجال المعلومات والاتصالات والاستخدام المتزايد لتطبيقات شبكة الأنترنت تطورا سريعا في كيفية التواصل بين الأفراد والجماعات المستخدمين لهذه الشبكة، كما وفرت لهم فضاء افتراضي لتبادل المعلومات والآراء والأفكار، لا سيما بعد ظهور مواقع التواصل الاجتماعي ولستخدامها الولسع بين الأفراد، والتي أصبحت تحظى ياهتمام الكبير والصغير بل بكل فئات المجتمع، وأخذت حيزا كبيرا في حياتهم اليومية وعلاقتهم ببعض، حيث لا يخلو يومهم دون استخدام هذه المواقع، فقد أعطت لهم فرصة الانتقال عبر الحدود دون قيود أو رقابة وفرضت نفسها في القرن الحالي كوسيط اتصالي جديد أفرزته ثورة الأنترنت.

وبناءا على الطرح السابق فقد استشعرنا أهمية التعرف في هذا الفصل على مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي، نشأتها، خصائصها، أهميتها وأهدافها، وأهم تأثيراتها الإيجابية والسلبية على الفرد.

المبحث الأول: تطورات مواقع التواصل الاجتماعي:

تجدر بنا الإشارة إلى مرحلتين محوريتين أثناء الحديث حول نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي، تتمثل المرحلة الأولى في الجيل الأول للويب "web1.0 "وتتمثل الثانية في الجيل الثاني من الويب"web2.0 " إلا أنه يجب علينا التركيز والتفصيل بشكل أكبر في المرحلة الثانية باعتبار أن أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً والمعروفة حالياً ظهرت خلال المرحلة الثلنية، ثم بعد ذلك المرحلة الثالثة تتمثل في الجيل الثالث من الويب "web 3.0"والمرحلة الرابعة تتمثل في "الجيل الرابع .. تطبيقات أكثر".

أ- الجيل الأول من الويب web1.0:

لعل المرحلة الأولى ظهرت في الربع الأخير من القرن الماضي حينما ظهرت بعض الوسائل الالكترونية الاجتماعية من النوع البدائي و كانت قوائم البريد الالكتروني من أولى التقنيات التي سهلت التعاون و أتاحت فرص التفاعل الاجتماعي و هو ما يعد إحدى البدليات الفعلية لظهور الشبكات الاجتماعية [1]، فقد كانت الفكرة الأساسية من شبكة الويب هي توفير المعرفة في كل المجالات عبر السعي إلى محاكاة طريقة عمل وسائل الإعلام الجماهيرية التي سبقت ظهور الانترنت و يتكفل خلالها مرسل واحد بإرسال المحتوى إلى عدة مستقبلين[2]، وبهذا فإن الجيل الأول من الويب "web 1.0 "يشير إلى الشبكة الأولى للمعلومات الموجهة والتي وفرها عدد قليل من الناس لعدد كبير جدا من المستخدمين و تتكون أساسا من صفحات ثابتة و تتيح مجال صغير للتفاعل ويمكننا وصف هذه المرحلة بالمرحلة التأسيسية لمواقع الشبكات الاجتماعية.[3]

كانت أولى مواقع الشبكات الاجتماعية التي ظهرت خلال هذه المرحلة هي موقع "زملاء للدراسة، classmates.com"خلال عام 1995 وذلك للربط بين زملاء الدراسة بالإضافة إلى موقع "

---

[1] سهيلة فلة بوعزة، تأثير الشبكات الاجتماعية على الممارسات اللغوية للشباب الجامعي الجزائري فيسبوك نموذجاً: دراسة حالة على عينة من طلبة علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، مذكرة ماجيستير غير منشورة، جامعة الجزائر3، 2012-2013، ص95.

[2] حسام الدين مرزوقي، توظيف مواقع المؤسسات الإعلامية الاخبارية على شبكة الأنترنت لأدوات الإعلام الاجتماعي، مذكرة ماجيستير غير منشورة، جامعة باتنة، 2011-2012، ص 38.

[3] مريم نريمان نومار، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، دراسة عينة من مستخدمي الفيسبوك في الجزائر، رسالة ماجيستر غير منشورة في علوم الاعلام والاتصال، قسم العلوم الانسانية، جامعة باتنة، 2012، ص48.

الـــــدرجات الستة، sixdegress.com "عام 1997 وعرف عن هذه المحاولات الأولية أنها ركـــــزت على الروابط المباشرة بين الأشخاص وكانت تلك المواقع تحتوي على الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء.[1]

وبالرغم من توفير تلك المواقع لخدمات تتشابه لما توجد في الشبكات الاجتماعية الحالية إلا أنها لم تستطع أن تدر أرباحاً لمالكيها وبالتالي كان مصيرها الإغلاق وبعد ذلك ظهرت مجموعة أخرى مـــــــن الشبكات الاجتماعية التي لم تستطع أن تحقق النجاح الكبير في بداياتها بين نهاية القرن الماضي وبدايته.[2]

ب- الجيل الثاني من الويب web2.0:

يعتبر مفهوم الجيل الثاني من الويب من أكثر المفاهيم التقنية تداولاً فـــــــي مجال تكنولوجيات الإعلام و الاتصال الحديثة بجانب العديد من المفاهيم الأخرى التي تندرج في نفس السياق مثل مواقع الشبكات الاجتماعية و المدونات الالكترونية و غيرها و يعود السبب وراء شهرة هذه المفاهيم إلى التغييرات العميقة التي أدخلتها على بنية الإنترنت بالإضافة إلى تفاعل المستخدمين معها و مع طريقة عملها، فالأنترنت أصبحت اليوم في ظل الجيل الثاني من الويب أكثر تفاعلية وديناميكية وديمقراطية من أي وقت مضـــى، فالانتقال من الجيل الأول إلى الجيل الثاني ليس مجرد انتقال روتيني من إصـــدار إلى آخر أحدث منه كما هو الحال في مجمل البرمجيات والتطبيقات المرتبطة بمجال الحاسوب الآلي فحسب، بل هو انتقال من نموذج اتصالي إلى نموذج اتصالي آخر بتعبير خبراء الإعلام و الاتصال.[3]

يشير الجيل الثاني من الويب "web2.0 " بشكل عام إلى مجموعة مـــــن التطبيقات على شـــبكة الويـــب (مـــــــدونات، مواقع المشـــاركة، الوســـائط المتعددة وغيرها...) واهتمت هذه التطبيقات بتطوير المجتمعات الافتراضية مركزة على درجة كبيرة من التفاعل والاندماج والتعاون وقد ارتبطت هذه المرحلة بشكل أساسي

---

[1] سعيدي طارق، قيادة الرأي العام في الحملات الإنتخابية عبر مواقع الشبكات الاجتماعية، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم علوم الإعلام والاتصال والمكتبات، جامعة باتنة، 2016-2017، ص 115.

[2] مبارك زودة، دور الاعلام الاجتماعي في صناعة الرأي العام –الثورة التونسية أنموذجا- مذكرة ماجيستير غير منشورة، قسم الإعلام والاتصال، جامعة باتنة، 2011-2012، ص ص 84-85.

[3] حسام الدين مرزوقي، مرجع سابق، ص39.

بتطور خدمات شبكة الانترنـــــت كما أنها تعتبر مرحلة اكتمال للشبكات الاجتماعية ويمكن أن نؤرخ لهذه المرحلة بانطلاقة الموقع الشبكي الاجتماعي المعروف باسم "Myspace "وهو الموقع الأمريكي المشهور.[1]

يعود الميلاد الفعلي للشـــبكات الاجتماعية كما نعرفها اليوم إلى عام 2002، ومع بداية العام ظهر موقع "Friendster" الذي حقق نجاحا دفع بموقع "Google " إلى محاولة شـــرائه عام 2003 لكن الصـــفقة فشلت و لم يتم الاتفاق على شروط الاستحواذ، ظهرت أيضاً في النصف الثاني من نفس العام في فرنسا شبكة "Skyrock" كمنصـة للتدوين، ثم تحولت بشـكل كامل إلى موقع شـبكي اجتماعي عام 2007 وقد تمكن هذا الموقع بسرعة من تحقيق انتشار ولمع ليصل حسب إحصائيات جانفي 2008 إلى المركز السابع في ترتيب الشبكات الاجتماعية حسب عدد المشتركين.[2]

قبل ظهور الفايسـبوك أُنشِـأ في عام 2003 موقع (Myspace) الأمريكي حتّى أصـبح أكبر شـبكات التّواصل الاجتماعي في عام 2006 وأهم ما يقدمه (Myspace) هي تفصيلات الملفات الشخصية ممّا يسمح للمستخدمين بخلق خلفيات أصلية، وتضمن عرض الشرائح ومشغلات الصوت والصورة، إضافة إلى المدونات في أوقات كثيرة، ويعتبر بمثابة موقع ويب للموسيقيين.[3]

انطلق الفايسـبوك عام 2004 مع شـاب أمريكي إسمه "مارك زوكربورغ"، وهو في 19 من عمره درس في جامعة هارفرد، أراد تأسيس موقع يتقابل فيه أصدقاء الجامعة، الفكرة لاقت قبولا من الجامعة كلها فانضموا إليه ثمّ انضم زملاءه في مدرسة الثانوية، ثم العالم كله منذ عام 2006.[4]

تلا انطلاق الفاسـبوك موقع اليوتوب "Youtube" الذّي يعتبر أكبر موقع للفيديو المنتجة على المسـتوى الشخصي في العالم، وقد قام بتأسيس الموقع ثلاث موظفين سنة 2005، تشاد هيرلي (أمريكي)، ستيف تشين

[1] مريم نريمان نومار، مرجع سابق، ص48.

[2] مبارك زودة، مرجع سابق، ص 121.

[3] عبد الله محمود الرعود، دور شبكات التّواصل الاجتماعي في التّعبير السّياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصّحفيين الأردنيين، مذكرة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، عمّان، 2001، ص33.

[4] محمد علي البسيوني، دولة الفيسبوك، دار الشروق للنشر والتوزيع، مصر، 2009، ص11.

(تايواني)، وجاود كريم (بنغالي)، الذّين يعملون في شركة "Pay pal" المتخصصة في التجارة الإلكترونية، وشهدت مدينة "Menlopark" مولد "Youtube" في ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية.[1]

ج- الجيل الثالث من الويب web3.0:

ظهر هذا الجيل نتيجة تطور المكونات المادية والبرمجية للبنية التحتية للإنترنت، فشهد بداية ظهور الجيل الثالث من الويب web3.0 بما تميز به من ذكاء صناعي والقدرة على تبويب وتصنيف المعلومات، بالإضافة إلى تطوير المكونات المادية من على نطاق واسع، وزيادة خلال تقديم خدمات الجيل الثالث 3G سرعة الانترنت في المنازل، وانتشار استخدام انترنت الهاتف المحمول على نطاق واسع، واستطاعت الشبكات الاجتماعية الاستفادة من هذه المميزات، والعمل على تطوير أدوات التواصل بين مستخدميها، واتسعت أسواقها، وزاد عدد مستخدميها حتى وصل عدد مستخدمي موقع فيسبوك إلى أكثر من 1.2 مليار مشترك عام 2013 ، كما شهد ظهور مواقع تواصل جديدة احتلت مكانها على خريطة الشبكات الاجتماعية مثل Instagram و +Google.[2]

وقد ازدادت أهمية الشبكات الاجتماعية في هذا الجيل، خاصة بعد الدور المهم الذي لعبته خلال" الثورات العربية "منذ نهاية 2010 فقد كانت الوسيط الرئيسي لحشد الملايين من المواطنين، والأداة الرئيسية لنشر وتنظيم التظاهرات في الشوارع، وبات يتم التعامل معها باعتبارها من مهددات الأمن القومي للدول، مما دفع العديد من النظم السياسية إلى غلق هذه المواقع التي تحولت في شق منها إلى أداة إعلامية وإخبارية لمعرفة ونشر الأخبار لأكبر عدد من الأفراد في أقل وقت ممكن وبسهولة.[3]

د- الجيل الرابع .. تطبيقات أكثر:

لم تعد الشبكات الاجتماعية أو غيرها من المواقع حبيسة نظام الويب، بل اتجهت إلى سوق جديد واعد وقوي هو تطبيقات الهاتف المحمول، فمع تطور المكون المادي، وانتشار الجيل الرابع 4G من الانترنت بين

---

[1] عبد الرّزاق محمد الدليمي، الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، دار وائل للنّشر والتّوزيع، عمّان، 2011، ص194.

[2] خالد منصر، دور مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري، رسالة دكتوراه قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات، جامعة باتنة، 2017-2018، ص88.

[3] إيهاب خليفة، الجيل الرابع .. التحولات القادمة في استخدامات الشبكات الاجتماعية، مجلة اتجاهات الأحداث، م1، ع2، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة -أبوظبي- الإمارات العربية المتحدة، 2014، ص 48.

المستخدمين، أصبح بالإمكان الولوج إلى الانترنت من خلال الهاتف الذكي أو الحاسب اللـــوحي Tablet أو أجهـــزة التليفزيون الذكية، أو غيرها من الأجهزة الحديثة.

وقد تميز هذا الجيل بالاعتماد على التطبيقات، وأصـــبح لكل موقع إلكتروني تطبيق خاص به يمكن الولوج إليه من خلاله، يتميز بالبســـاطة والســـرعة والتخصـــص في نقل المعلومات، هذا التطور المتســـارع في الأجهزة الإلكترونية جعل الفرد متصـــلاً بالإنترنت في أي وقت وفي كل مكان، وبالتبعية ازداد ارتباطه بالشـــبكات الاجتماعية التي استفادت بصورة كبيرة من هذا التطور التكنولوجي المتسارع، ومن ثم تزداد تبعاتها سواء على السياسة أو الاقتصاد أو التجارة.[1]

المبحث الثاني: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

يعتبر مفهوم مواقع الشبكات الاجتماعية مـــن أهـــم المفـــاهيم المرتبطـــة بالأنترنت والمجتمع الافتراضي التي ذاع صيتها في السنوات الأخيرة، وهذا ما نلاحظه من خلال تزايد عدد مســـتخدميها بشـــكل كبيـــر يومـــا بعـــد يـــوم منـــذ ظهورها الأول عبر الشبكة وذلك بهدف الاستفادة مـــن خـــدماتها، غيـــر أن الحقيقة التي تستوقفنا أمام هذه الظاهرة هو التطور السريع لهـــذه المواقـــع علـــى نحـــو لـــم تستطع الدراسات العلميـــة أن تواكبـــه وهذا ما نلمسه مـــن خلال الاختلاف الواضح في وضع المحددات المفاهيمية الأساسية لموضوع مواقع الشبكات الاجتماعية، وجاءت بعض التعاريف التي قدمت في هـــذا الصدد:

يعرفها "حسين شفيق" هي مواقع على الإنترنت يتواصل من خلالها ملايين البشر الذين تجمعهم اهتمامات أو تخصصات معينة، ويتاح لأعضاء هذه الشبكات مشاركة الملفات والصور وتبادل مقاطع الفيديو وإنشاء المدونات وإرسال الرسائل وإجراء المحادثات الفورية، وسبب وصف هذه الشبكات الاجتماعية أنها تتيح التواصل مع الأصدقاء وزملاء الدراسة وتقوي الروابط بين أعضاء هذه الشبكات في فضاء الأنترنت.[2]

مواقع التواصـــل الاجتماعي هي عبارة عن تطبيقات تكنولوجية، مســـتندة إلى الويب، تنتج التفاعل بين الناس وتســـمح بنقل البيانات الإلكترونية، وتبادلها بســـهولة ويســـر، وتوفر للمســـتخدمين إمكانية العثور على

[1] مرجع نفسه، ص49.

[2] حسين شفيق، الإعلام الجديد والإعلام البديل تكنولوجيا جديدة في عصر ما بعد التفاعلية، ط1، دار الفكر والفن للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 2011، ص56.

آخرين يشتركون في نفس المصالح، وبناء عليه ينتج عن ذلك ما يسمى بالمجتمعات الافتراضية، حيث يستطيع المستخدمون التجمع في كيانات اجتماعية تشبه الكيانات الواقعية.[1]

وتعرف أيضا بأنها: منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والميول أو جمعه مع الأصدقاء.[2]

وتعرف أيضا بأنها شبكات تتيح التواصل خارج حدود المنطقة والدولة، أو بما يعرف بكسر الحواجز الزمانية والمكانية، وخلق عالم افتراضي تقني يحاكي الواقع بمعطيات العصر الحديث من التقنية المتقدمة يعتمد على برامج وأنظمة لنقل المعلومات.[3]

المبحث الثالث: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي

تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بعدة سمات وخصائص كانت سبباً في انتشارها على مستوى العالم ومن أبرزها ما يلي:

1- **التفاعلية والتشاركية:** يتسم التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي بالتفاعلية إذ يقوم كل شخص بعرض وبإثراء صفحته الشخصية سواء ما يتعلق بشخصيته (رياضة، أزياء أو موسيقى)، أو ما يتعلق بموطنه (أحداث سياسية، أو صور لمدينته وبعض المعالم الأثرية) التي يرغب بتقديمها إلى الآخرين وتسمح مواقع التواصل الاجتماعي للأعضاء بمشاركة تلك المنشورات أو التعليق عليها أو إبداء الإعجاب بها، ويكون بمقدور الذي قام بالنشر مشاهدة ردود الآخرين، والرد عليهم مباشرة وقد يحدد ذلك التفاعل استمرار التواصل، ومشاركة المضامين مع الآخرين.

---

[1] علي سيد، اسماعيل، مواقع التواصل الاجتماعي بين التصرفات المرفوضة والأخلاقيات المرفوضة، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، 2020، ص20.

[2] طيار، فهد علي، "شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة"، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، العدد21، الرياض،2014، ص60.

[3] الصاعدي الحربي، مبارك مسفر، دور شبكات التواصل الاجتماعي في خدمة العمل الإنساني، بحث مقدم لملتقى للعمل الإنساني، تنظيم المركز الدولي للأبحاث والدراسات، السعودية، 2014، ص11.

2- **التلقائية:** يتسم التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي بأنه تلقائي وغير رسمي أو متوقع، فليس هناك تخطيط أو تنسيق للتواصل بين الأعضاء وكذلك عدم وجود لوائح وقيود تنظيمية تحكم ذلك التواصل فهو يتسم بالتلقائية بين طرفي الاتصال.

3- **اقتصادية في الجهد والوقت والمال:** في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل، فالفرد البسيط يستطيع امتلاك حيز عليها، و لم يعد ذلك حكر على أصحاب الأموال، أو حكرا على جماعة دون أخرى.[1]

4- **سهولة الاستخدام:** من بين الأمور التّي ساعدت بشكل كبير في انتشار مواقع التواصل الاجتماعي هي بساطتها، فإنّ أي شخص يملك مهارات لسلسية في الأنترنت يمكنه إنشاء وتسيير موقع شبكة اجتماعية، كما أنّ التسجيل في هذه المواقع مجاني ومفتوح أمام الجميع.[2]

5- **الحضور الدائم غير المادي:** إذ لا تتطلب عملية الاتصال الحضور الدائم، إذ يمكن للفرد الاتصال بفرد آخر عن طريق ترك رسالة نصية، أو صور أو معلومات عن أفلام أو موسيقى أو غيرها من مجالات اهتمام الشخص الآخر الذي يمكن أن يرد عليه بالطريقة نفسها من دون أن يلتقيا في وقت متزامن، كما يمكن لهما الاتصال مباشرة، وهذا لا يتوافر في وسائل الاتصال التقليدية التي تشترط التزامن للقيام بعملية التواصل بين طرفي الاتصال.[3]

6- **الانفتاح:** معظم مواقع التواصل الاجتماعي تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة، أو الإنشاء والتعديل على الصفحات، حيث أنها تشجع على تبادل المعلومات والتصويت والتعليقات، بل نادرا ما يوجد حواجز أمام الوصول إلى المحتوى والاستفادة منه، فهي تلغي الحواجز الجغرافية والمكانية وتتحطم فيها الحدود الدولية فباستطاعة فرد في الشرق التواصل مع فرد آخر الجهة الغربية ببساطة وسهولة.

7- **دعم التجمعات:** أي تتوافر في مواقع التواصل الاجتماعي خدمة تتيح للأشخاص بإنشاء مجموعات تشترك بالاختصاص أو الانتماء الديني أو الاجتماعي مثل الفيسبوك.[4]

---

[1] عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2015، ص67.

[2] جلول خلاف، وسائل الاتصال الحديثة وتأثيرها على العلاقات الأسرية، دار المعرفة الجزائر، 2001، ص86.

[3] مرسي مشري، شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية: نظرة في الوظائف، دار الكتاب للنشر والمطبوعات، الجزائر، 2011، ص19.

[4] صالح العلي، مهارات التواصل الاجتماعي (أسس ومفاهيم وقيم)، دار الجامد للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص132.

8- عالم افتراضي للتواصل: إن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت تزاحم الجلسات (المجالس العائلية والاجتماعية)، ولم يعد السفر مشروطا لرؤية الأصدقاء أو سماع أصواتهم، أو للبيع والشراء أو الدراسة[1]

9- المرونة: إمكانية فتح تلك الشبكات عن طريق الهواتف المتنقلة فلا يشترط وجود جهاز حاسوب للولوج لتلك المواقع بل أن الشركات المنتجة للأجهزة المحمولة أصبحت تضمن أنظمة تشغيل تطبيقات خاصة تسمى برامج التواصل الاجتماعية.[2]

10- إذابة الفواصل الطبقية: إذ توفر مواقع التواصل الاجتماعي فرصة للاتصال بالدعاة وطلبة العلم والأدباء والعلماء بصورة مباشرة دون وسائط.

11- الإستقلالية: وهي درجة إحساس المستخدم بالتحكم والسيطرة على المحتوى وأنماط الإستخدام بعيداً عن تحكم وسيطرة المصدر.

12- الشخصنة: عندما يكون المحتوى مخصصاً لفرد ومتوافقاً مع احتياجاته. على سبيل المثال، يمكن للمستخدم تخصيص نوع محدد من الأخبار أو أصناف محددة من برامج الترفيه، يستقبلها بشكل شخصي يتناسب مع ميولاته الذاتية، وكذلك مع ظروفه المكانية والزمنية.

المبحث الرابع: أهمية مواقع التواصل الاجتماعي:

- أحدثت مواقع التواصل الاجتماعي انعكاسات كبيرة على قواعد حرية النشر والتعبير وتدعيم الفكر الديمقراطي وحقوق الإنسان، وغيرها من المفاهيم التي تكونت حولها الجماعات مستفيدة من سهولة استخدامها دون خبرات تقنية أو تكاليف مادية.[3]

- فرضت مواقع التواصل الاجتماعي نفسها وبقوة على المجتمعات، كما أحدثت ضجة كبيرة نتيجة ما قدمته من سهولة ويسر في التواصل بين الناس، واتسعت شهرتها وكثر استخدامها فأصبحت شغلهم

[1] حسين محمود هتيمي، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر، عمان، 2015، ص87.

[2] حسين محمود هتيمي، مرجع سابق، ص88.

[3] أحمد حمودة، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الدول العربية، القاهرة، ديسمبر، 2013، ص101.

الشاغل، حيث يتواصلون عبر هذه المواقع للتعارف ومعرفة أخبـــــار الآخرين، وتلقي الأخبار والموضوعات وكل ما هو جديد في الساحة.

- كما تبرز أهمية مواقع التواصـــل الاجتماعي في أنها تســـاعد مســـتخدميها على متابعة كل ما هو جديد في مجالات الحياة المتعددة، فهي توفر المعلومات التي تمنح مستخدميها فرصة التواصل لتبادل الأفكار والآراء، كما حولت المستخدم لها من متلق للمعلومات كما في وســـائل الإعـــلام التقليدية إلى منتج للمعلومات ومشارك بها كما يشاء.

- تعمل مواقع التواصـــل الاجتماعي على تفعيل الطاقات المتوفرة لدى الانســـان وتوجيهها للبناء والابداع في إطار تطوير القديم وإحلال الجديد.

- أن الكثير من الشباب يستخدم مواقع التواصل الاجتماعي للدردشة ولتفريغ الشحنات العاطفية، وتبادل وجهات النظر الثقافية والأدبية والسياسية عبر تلك المواقع.

- أنها تســـاعد مســـتخدميها على متابعة كل ما هو جديد في مجالات الحياة المتعددة، فهي توفر المعلومات التي تمنح مستخدميها فرصة التواصل.[1]

- توصف بالقلب النابض في عمل مختلف المنظمات، حيث تساهم في انسيابية القرارات، وتوجيه وتنفيذ العديد من عملياتها المختلفة.

- من جهة أخرى إذا وُظِّفت مواقع التواصل الاجتماعي بشكل صحيح فإنها تساهم في إعلاء القيم والمعرفة والنقد والمراجعة وحوار الذات وهي القيم التي ينطلق منها أي مشروع تنموي هادف.

-استطاعت التأثير على الرأي العام في مختلف الجوانب وخاصة الجانب السياسي.[2]

-إيجاد مساحة حرة للتعبير عن الرأي.[3]

[1] حسن بيرق جمعة الربيعي، دراسات وبحوث في الإعلام والصحافة، دار المجد للنشر والتوزيع، الأردن، ص158.

[2] ليلى أحمد جرار، الفيسبوك والشباب الجزائري، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، 2012، ص137.

[3] عبد الفتاح علي، الإعلام الاجتماعي، الأردن، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2014، ص ص 121-122.

المبحث الخامس: أهداف مواقع التواصل الاجتماعي:

تسعى مواقع التواصل الاجتماعي إلى تحقيق أهداف شتى ومتنوعة بغية تحقيق تواصل فعّال بين أفراد هذه الشبكات ومن أهم هذه الأهداف:

- إلغاء الحواجز بين الأفراد وهدم الفوارق العرقية والدّينية لجعل الجميع في بوتقة واحدة تدعى الإنسانية.

- سرعة التّواصل بين البشر وإلغاء الفوارق الزّمنية في نقل الخبر، فقد أصبحت هذه الشبكات الاجتماعية تطبيقا مجانيا على أي هاتف نقال، بما يعني أنّ الخبر يصل المستخدم في أي وقت وعلى مدار الساعة.

- إيجاد مساحة حرّة للتعبير عن الرّأي دون تدخل السلطات بمعنى أدّق، إيجاد "هايدبارك" رقمية على الأنترنت، يتحدّث الكل بما يرغب دون رقابة أو محاسبة.

- الإستخدام المهني عن طريق توافر الشركات في هذه المواقع الشبكية واستخدامها في البحث عن الوظائف، ممّا يعزّز التّواصل في الكثير من راغبي العمل، واختيار الأفضل بينهم وبهذا الوضع تستطيع الشركات التّوصل للغالبية العظمى من الباحثين عن العمل.

- إعلاء القيم والمبادئ والأخلاق للشباب وتعزيز شخصيتهم، ورفع معنوياتهم لزيادة الثقة بأنفسهم، وإيصال مفاهيم الحياة في الواقع الإفتراضي والفرق بينها وبين الحياة الواقعية التّي نعيشها.

- التّواصل الفّعال بين القيادات الحاكمة والمواطنين ما يعزّز اللّحمة الوطنية ويقوي أواصر الإنتماء لدى الشعوب، الأمر الذّي يعدّ كسرا للحواجز بين الحاكم والمحكوم، كما أنّه يساعد على تقريب المسافات وزيادة أوجه الفهم بين القيادات الحاكمة والمواطنين.

- إقامة النّدوات الإفتراضية تحت رعاية منظّمات عربية إسلامية معروفة لزيادة عدد الأشخاص المستفيدين من هذه الندوات، واستقبال عدد كبير من المفكرين والمثّقفين، والإستفادة من خواص دردشة الفيديو.[1]

- إيصال مفاهيم الحرية بشتى أفكارها بشكل موضوعي لدى الشباب، وتوضيح فكرة حرية الرأي والتّعبير.

[1] عبد الفتاح علي، مرجع سابق، ص123.

المبحث السادس: نماذج عن مواقع التواصل الاجتماعي:

1- موقع الفيسبوك Facebook:

يعد أحد أهم مواقع التشبيك الاجتماعي، وهو لا يمثل منتدى اجتماعي فقط وإنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلت بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء، فهو موقع ويب للتواصل الاجتماعي الذي يمكن الدخول إليه مجانا، وتديره شركة "فيس بوك" محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها.[1]

يعرف"الفيسبوك" على أنه: "موقع خاص بالتواصل الاجتماعي يتيح نشر الصفحات الخاصة، وقد صنع في البداية لخدمة طلاب الجامعة وهيئة التدريس والموظفين لكنه اتسع ليشمل كل الأشخاص. فالفيسبوك يسعى لخلق بيئة يمكن فيها للأفراد الدخول بانتظام لتتبع ما يفعل الأصدقاء والزملاء، وتبادل الأنشطة الخاصة بهم، والتفاعل حول المصالح المشتركة أو الهوايات، وإرسال الرسائل والانضمام إلى الجماعات أو الشبكات الأخرى.[2]

قام "مارك زوكربيرج"بإنشاء موقع "الفيسبوك" في 2004 لغرض تبادل المعلومات مع زملائه في جامعة هارفارد. لقي الموقع رواجا بين طللبة جامعة هارفارد واكتسب شعبية واسعة بينهم، مما شجعه على توسيع قاعدته لتشمل جامعات أخرى، لستمر موقع "فيسبوك" قاصرا على طلبة الجامعات والمدارس الثانوية حتى عام 2006 ثم قرر "زوكربيرج" أن يفتح أبواب موقعه أمام كل من يرغب في استخدامه، وكانت النتيجة طفرة في عدد مستخدمي الموقع.[3] وفي عام 2021 حصل تطور كبير للفيسبوك حيث قام مارك زوكربيرغ بتغيير اسم الشركة الأم لشبكة الفيسبوك إلى ميتا.

2- موقع انستغرام Instagram:

(إنستقرام أو إنستغرام أو إنستجرام) يكتب بالإنجليزية Instagram وهو تطبيق مجاني لتبادل الصور وشبكة اجتماعية أيضا ومستحوذ حاليا من فيسبوك، يعزز الاتصالات السريعة عبر الصور والتعليقات عليها أو تسجيل

[1] عبد الرحمن برقوق، وآخرين، تاريخ وسائل الاتصال وتكنولوجياته الحديثة، دار الخلدونية، الجزائر، 2012، ص 179.

[2] حسين محمد هتيمي، مرجع سابق، ص89.

[3] عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام الجديد والصحافة الالكترونية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص185.

الإعجاب، وهو من المواقع التي اكتسبت شعبية على المستوى الفردي والمؤسسي، والانستغرام تطبيق متاح لتبادل الصور إضافة إلى أنه شبكة اجتماعية.[1]

يعد من مواقع التواصل الاجتماعي التي ظهرت حديثا لكنه استحوذ على اهتمام الجمهور خلا مدة قصيرة مقارنة بالمواقع الأخرى، كانت بداية الانستغرام عام 2010 حينما توصل إلى تطبيق يعمل على التقاط الصور، وإضافة فلتر رقمي إليها ورسالها عبر خدمات الشبكات الاجتماعية،[2] مع إمكانية مشاركتها في مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى مثل: فيس بوك ومنصة إكس "تويتر"...

في عام 2012 تم شراء موقع انستغرام من قبل شركة فيسبوك وبعد هذه الصفقة التزمت شركة فيسبوك بتطوير الموقع، وأصبح موقع مكمل وازدادت شعبيته بشكل كبير، فبعد سنة واحدة من تطويره (من قبل فيسبوك) أي في عام 2013 حصل على 100 مليون مستخدم نشط وتم تحميل 50 مليون صورة من قبل المستخدمين بشكل يومي. ويسجل موقع انستغرام نجاحا باهرا ولستثنائيا؛ وذلك لأنه وصل إلى هذا العدد من المستخدمين خلال مدة قصيرة مقارنة مع مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى مثل: موقع ماي سبيس وفليكر، وإن موقع انستغرام في حالة ازدياد مستمر وهو يحصل على المزيد من المستخدمين بشكل كبير. وتُظهر أحدث الإحصاءات حوالي 2 مليار مستخدم لسنة 2023.[3]

3- منصة إكس (تويتر Twitter):

موقع تويتر هو شبكة اجتماعية تقدم خدمة التدوين المصغر بحيث يمكن إرسال تحديثات لا تتعدى 140 حرف، سواء عن طريق تويتر مباشرة أو عن طريق إرسال رسائل نصية قصيرة أو برامج المحادثة الفورية، أو التطبيقات التي يقدمها المطورون مثل: الفيسبوك، بحيث تظهر تلك التحديثات في صفحة المستخدم، ويمكن للأصدقاء قراءتها مباشرة من صفحتهم الرئيسية أو زيارة ملف المستخدم الشخصي، وكذلك يمكن استقبال الردود والتحديثات عن طريق البريد الالكتروني، وخلاصة الأحداث RSS، وعن طريق الرسائل النصية القصيرة SMS، ويتميز تويتر بسرعة إيصال المعلومات خاصة الإخبارية منها.[4]

---

[1] عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر، مرجع سابق، ص66.

[2] وسام فاضل راضي، مهند حميد التميمي، الإعلام الجديد: تحولات اتصالية ورؤى معاصرة، دار الكتاب الجامعي، بيروت، 2017، ص224.

[3] https://ar.leelinesourcing.com/instagramstatistics/#:~:. 03-04-2024 17:08

[4] ياسر خضير البياتي، الإعلام الجديد –الدولة الافتراضية الجديدة دار البداية ناشرون وموزعون، ط1، عمان، 2014، ص400.

كلمة تويتر Twitter تعني بالإنجليزية (تغريدة) وهو ما يظهر في شكل الطائر الأزرق الموجود على الموقع (Logo) وتعني باللغة العربية الطائر عندما يغرد أو عندما يطلق زقزقات قصيرة.

كانت بدايات ميلاد هذه الخدمة المصغرة (تويتر) أوائل عام 2003، عندما أقدمت شركة (Obvious) الأمريكية على إجراء بحث تطويري لخدمة التدوين المصغر، ثم أتاحت الشركة المعنية ذاتها لستخدام هذه الخدمة لعلمة للناس في أكتوبر من نفس للعام، ومن ثم أخذ هذا الموقع بالانتشار باعتباره خدمة حديثة في مجال التدوينات المصغرة، بعد ذلك أقدمت الشركة ذاتها بفصل هذه الخدمة المصغرة عن الشركة الأم، ولستحدثت لها اسما خاصا يطلق عليه تويتر Twitter وذلك في أفريل عام 2007.[1]

لم يتوقف الموقع عند اللغة الانجليزية فقط، ولكن في أفريل 2008 قام الموقع بإطلاق نسخته لليلبلنية وذلك لكثرة عدد المستخدمين من اليابان ونشاطهم البارز على الموقع، ولقيت النسخة اليابانية لستحسان المستخدمين في اليابان وتفوقت بشكل أكبر على النسخة الانجليزية ذلك لأن النسخة الانجليزية لا تدعم نظام الإعلانات.[2]

وفي نهاية 2010 وصل عدد المغردون الذين يستخدمون تويتر إلى أكثر من 200 مليون مغرد، وذلك لسهولة الاشتراك في هذه المدونة المصغرة، حيث لا يتطلب الأمر سوى فتح حساب على الموقع الرئيسي في تويتر ويصبح للمستخدم بعد ذلك حساب شخصي بإسمه، وتبدأ التحديثات بالظهور على صفحته الخاصة بترتيب زمني تتمحور حول سؤال محدد (ماذا تفعل الآن) ضمن 140 حرفا، وكلما حدث المستخدم صفحته كلما تلقى تحديثات جديدة من الأصدقاء.[3] وقد أصبح تويتر باللغة العربية منذ مارس 2012.

في عام 2022 بدأ إيلون ماسك عملية الاستحواذ على شركة التواصل الاجتماعي الأميركية تويتر، وأتم الصفقة بالكامل مستحوذا على الشركة في 27 أكتوبر من العام نفسه، ودفع مقابل الاستحواذ 44 مليار دولار، وطرد المسؤولين والموظفين في الشركة، كما غير لسم الموقع من "تويتر" إلى "منصة إكس"، وأعلن عن

[1] عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر، مرجع سابق، ص64.

[2] ماهر عودة الشمايلة، وآخرون، الإعلام الرقمي الجديد، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص215.

[3] جبريل بن حسن العريشي، سلمى بنت عبد الرحمن محمد الدوسري، الشبكات الاجتماعية والقيم: رؤية تحليلية، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص44.

هذا التغيير في 23 جويلية 2023، وقام بعد ذلك بتحويل العلامة التجارية للقديمة "الطائر الأزرق" لتصبح على شكل حرف "إكس" باللغة الإنجليزية ملون بالأسود والأبيض.[1]

4- موقع يوتيوب Youtube:

اليوتيوب هو موقع الكتروني، يسمح ويدعم نشاط تحميل وتنزيل ومشاركة الأفلام بشكل عام ومجاني. فهو موقع لمقاطع الفيديو متفرع من جوجل، يتيح إمكانية التحميل عليه أو منه لعدد هائل من مقاطع الفيديو، وهناك إعداد كبيرة يمتلكون حساب فيه ويزوره الملايين من البشر يوميا، وتستفيد منه وسائل الإعلام المختلفة بعرض مقاطع فيديو، التي لم يتمكن مراسليها من الحصول عليها.[2]

تأسس "اليوتيوب" كموقع مستقل في 14 فبراير 2005 بواسطة ثلاثة موظفين، هم الأمريكي "تشاد هيرلي" والتايواني "تشين" والبنغالي "جاود كريم"، الذين كانوا يعملون في شركة pay pal المتخصصة في التجارة الالكترونية، غير أن "جاود" ترك رفقاءه للحصول على درجة علمية من كلية ستانفورد، ليصبح الفضل الحقيقي في ظهور "اليوتيوب"للذي نراه اليوم للثنائي الآخرين للذان نجحا في تكوين لحد أكبر الكيلنات في عالم الويب في الوقت الحالي.[3]

وقد انتشر لستخدام هذا الموقع انتشارا مذهلا في شتى بقاع العالم بسبب ميزة قصر مدة الفيديو على هذا الموقع مقابل المادة التلفزيونية الطويلة نسبيا والتي قد لا تتناسب مع السرعة التي هي سمة هذا العصر. ويستخدم اليوتيوب 51لغة من لغات للعالم وأهمها هي: الإنجليزية، العربية، الروسية، الفرنسية، البولونية، الإيطالية، البرتغالية، الإسبانية، الألمانية، الهولندية، الكورية، الصينية، واليابانية.[4]

5- موقع لينكد ان LinkedIn:

موقع اللينكد ان هو من مواقع التواصل الاجتماعي ذات التخصص بالأعمال Business Related وتسهيل التواصل بين للذين يعملون عبر هذا الموقع، فهو للاتصال المحترف Networking

---

[1] رغيد أيوب، إكس خلفا لتويتر.. قصة تحوّل أشهر منصات التواصل الاجتماعي، متاح على:
https://www.aljazeera.net/amp/tech/2024/1/31/% 03-04-2024 23:46

[2] عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر، مرجع سابق، ص65.

[3] عبد الرزاق محمد الدليمي، مرجع سابق، ص194.

[4] جبريل بن حسن العريشي، مرجع سابق، ص49.

Professional بين من يعملون في قطاعات مختلفة أو ضمن القطاع نفسه أو ضمن المؤسسة أو الشركة نفسها.[1]

يعرفه موقع "تكنوبيديا" أن موقع LinkedIn يضع فيه المستخدمين معلومات مهنية-شخصية تتضمن تفاصيل مثل الخلفية التعليمية، التاريخ الوظيفي والعملي وكذا قائمة المشاريع المهنية الكبرى إلى جانب الشهادات المهنية والعضوية المهنية، وكل هذه المعلومات توضع في الملف الشخصي الذي يمثل دليل المستخدم.[2]

تم إنشاء هذا الموقع من قبل "ريد هوفمان" وتم إطلاق هذا الموقع من قبل شركته في عام 2006 للعامة في كاليفورنيا، وقد اشترك في عامه الأول 4500 شخص، وقد تطور الموقع وزاد من خدماته ليصبح من أوائل المواقع للتعارف المحترف، بل من أهم مواقع التوظيف على شبكة الأنترنت، فإذا نظرنا على التقييمات والآراء حول الموقع سنجد أن الكثير من الشركات المختلفة تعتمد عليه للبحث عن موظفيها، فقد تمكن الموقع من الانتشار بشكل كبير لحصد عدد كبير من المستخدمين يصل إلى 700 مليون من 200 دولة حول العالم منذ تأسيسها ، ويسهل الوصول إليه في أي وقت والتسجيل عليه مجانياً من خلال إنشاء حساب شخصي بسهولة.

المبحث السابع: إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

1- إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي:

بلا أدنى شك أن مواقع التواصل الاجتماعي ومواقع أضفت بعدا إيجابيا جديدا على حياة الملايين من البشر من إحداثها لتغييرات ثقافية واجتماعية وسياسية واقتصادية في حياة مجتمعات بأكملها ومن أهم هذه الآثار الايجابية:

- **نافذة مطلة على العالم:** حيث وجد الملايين من أبناء الشعوب الأجنبية والعربية بشكل خاص في الشبكات الاجتماعية نافذة حرة لهم للاطلاع على أفكار ولغات وثقافات العالم بأسره.

[1] توماس ل. ماكفيل، الإعلام العالمي، ترجمة: عبد الحكم أحمد الخزامى، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2012، ص220.

[2] https://www.technopedia.com/definition/26940/linkedin 03-04-2024 17:42

- **فرصة لتعزيز الذات:** فمن لا يملك فرصة لخلق كيان مستقل في المجتمع يعبر به عن ذاته، فأغلب المستخدمين يتصفحون المواقع معلنين عن سيرتهم الذاتية وانتمائهم وآرائهم والتي عادة ما تعجب الكثير ومن هنا يزيد الثقة في نفسية الفرد.[1]

- **سرعة تداول المعلومات والأحداث في نفس الوقت عبر جميع أنحاء العالم:** حيث تقوم مواقع التواصل الاجتماعي بنقل وبث فوري وسريع لكل ما يحدث في كل أنحاء العالم كون المعلومة والصورة أصبحت بين أيدي المواطن الذي ينقلها عبر جهاز هاتفه الموصول بالأنترنت بسهولة متناهية ليتغلب في أحيان كثيرة على وسائل الإعلام التقليدية (الصحف، الإذاعة، التلفزيون).

- **منبر للرأي والرأي الآخر:** إن من أهم خصائص مواقع التواصل الاجتماعي سهولة التعديل على صفحاتها، وكذلك حرية إضافة المحتوى الذي يعبر عن فكرك ومعتقداتك سواء كان مكتوب أو مسموع أو مرئي دون قيود.

- **تزيد من تقارب العائلة الواحدة:** فاليوم ومع تطور تكنولوجيا الاتصال فإنه أصبح من السهل على العائلات متابعة أخبار بعضهم البعض عبر مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة وأنها أرخص من نظيراتها الأخرى من وسائل الاتصال المختلفة.[2]

-**تقدم فرصة رائعة لإعادة روابط الصداقة القديمة:** حيث بإمكانك من خلال هذه المواقع أن تبحث عن أصدقاء الدراسة او العمل ممن اختفت أخبارهم بسبب تباعد المسافات او مشاغل الحياة.

- تساعد المستخدمين على المشاركة ودعم الحملات والنشاطات الخيرية عبر الانضمام إلى المجموعات الخاصة لهذه الخدمة وغيره.[3]

- مواقع التواصل الاجتماعي اليوم أصبحت وسيلة يمكن من خلالها استطلاع آراء فئات مجتمعية معينة مثل استطلاع آراء الشباب عبر الفيسبوك وتويتر وغيرها...

---

[1] صالح العلي، مرجع سابق، ص ص 148-149.

[2] وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيسبوك على المجتمع، المكتبة الوطنية للنشر والتوزيع، السودان 2012، ص ص 23-24.

[3] مشطري مرسي، شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية-نظرة في الوظائف، مجلة المستقبل العربي، العدد 359، لبنان، 2012، ص ص 160-161.

- توفير التسلية والترفيه نظرا لتنوع وثراء ما تبثه من أفلام وفيديوهات.

2- سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

بالرغم من تلك الايجابيات التي تتميز بها مواقع التواصل الاجتماعي فإنها لا تخلو من السلبيات ايضا فهي سلاح ذو حدين، ونذكر أهمها:

- **يقلل من مهارات التفاعل الشخصي**: فمع سهولة التواصل عبر هذه المواقع فإن ذلك سيقلل من زمن التفاعل على الصعيد الشخصي للأفراد والجماعات المستخدمة لهذه المواقع، وكما هو معروف فإن مهارات التواصل الشخصي تختلف عن مهارات التواصل الالكتروني، ففي الحياة الطبيعية لا تستطيع ان تخلق شخص ما فورا وان تلغيه من دائرة تواصلك بكبسة زر.

- **اضاعة الوقت**: بمجرد دخول المستخدم لإحدى مواقع التواصل الاجتماعي حتى يبدأ بالتنقل من صفحة إلى أخرى وملف لآخر ولا يدرك الساعات التي أضاعها في التعليق على الصور والفيديوهات دون أن يزيد فائدة له أو لغيره.

- **انعدام الخصوصية:** تواجه أغلبية المواقع الاجتماعية مشكلة انعدام الخصوصية مما تتسبب بالكثير من الأضرار المعنوية والنفسية على الشباب وقد تصل في بعض الأحيان لأضرار مادية، فملف المستخدم على هذه الشبكة يحتوي على جميع معلوماته الشخصية إضافة إلى ما يبثه من الهموم والمشاكل التي قد تصل إلى يد أشخاص يستغلونها في الإساءة والتشهير والابتزاز.[1]

- **الإدمان على هذه المواقع:** ان استخدامها خاصة من قبل ربات البيوت والمتقاعدين، يجعله يسبب الفراغ في أحد النشاطات الرئيسية في حياة الفرد اليومية، وهو ما يجعل ترك هذا النشاط او استبداله أمرا صعبا للغاية خاصة وأنها تعد مثالية من ناحية الترفيه وملئ أوقات الفراغ.

- ضياع الهوية الثقافية العربية ولستبدالها بالهوية العالمية لمواقع التواصل الاجتماعي: حيث أن العولمة الثقافية هي من الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي بنظر الكثيرين.[2]

---

[1] وائل مبارك، مرجع سابق، ص 24

[2] محمد عجم، الأنترنت والتكنولوجيا الحديثة تكشفان انعزال الشباب –عالم افتراضي يتصل بالواقع وينفصل عنه– جريد الشرق الأوسط، العدد1، 2010، ص12.

- **ضعف الثقة:** لا يستطيع المشترك أن يشعر بالانتماء إلى جماعة أو مجتمع لا يثق بأحد من أفراده ولا يشعر بالأمان فيه، من هنا تبقى العلاقات في شبكات التواصل الاجتماعي هشة ما لم تتأسس على علاقات سابقة في العالم الواقعي.[1]

- **تراجع لستخدام اللغة العربية الفصحى لصالح العامية:** أضحى لستخدام مزيج من الحروف والأرقام اللاتينية بدل الحروف العربية الفصحى خاصة على شبكات التعارف والمحادثة فتحولت حروف اللغة العربية إلى رموز وأرقام بحيث أصبحت الحاء تكتب "7" والعين "3".

-التأثيرات الصحية لمواقع التواصل الاجتماعي على الجانب البيولوجي، والفيزيولوجي والنفسي للأفراد فالعديد من الأمراض كان سببها الاستخدام المفرط لهذه المواقع مثل (الاكتئاب، العزلة، الإرهاق، ضعف البصر، ضغط الدم).

-دفع المستخدم نحو ارتكاب الجرائم عن بعد، فمن سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي السماح بالإخلال بالآداب والأخلاق، والدفع نحو سرقة وقرصنة الملكيات الفكرية والمعلوماتية للآخرين، فهذه المواقع عالم مفتوح بدون محاسبة أو مسؤولية، والأبحاث والأرقام حول هذه النقطة السلبية أكثر من أن تحصى وهي حالات مشهودة في الواقع، ولدى أجهزة الشرطة والمحاكم.[2]

[1] ليلى أحمد جرار، مرجع سابق، ص90.

[2] مركز الحرب الناعمة للدراسات، شبكات التواصل الاجتماعي، ط1، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، 2016، ص44.

خلاصة:

من خلال هذا الفصل نستنتج أن مواقع التواصل الاجتماعي بمختلف أنواعها وأشكالها استطاعت أن ترسي قواعدها وتضمن مكانتها في شبكة الأنترنت، حيث استطاعت بفضل الخصائص والمميزات التي تنفرد بها أن توفر لمستخدميها سواء كانوا أفرادا أو جماعات فرصة التلاقي وتبادل المعلومات والآراء والأفكار، وحتى المشكلات من خلال مرونتها وسهولة استخدامها، فمن بين العوامل التي ساهمت على إقبال فئات المجتمعات المختلفة وخاصة فئة الشباب إلى هذه المواقع هو أن الانضمام لها لا يتطلب جهدا كبيرا فيكفي لمن يريد استخدامها التسجيل في إحداها والإبحار فيها.

الفصـــــــــــــــــــــــــــــل الثـــــــــــاني

قيـــــــم المواطنـــــــــــــــــــــة ومستويـــــــاتها

تمهيد

المبحث الأول: نشأة وتطور المواطنة

المبحث الثاني: مفهوم المواطنة

المبحث الثالث: أبعاد المواطنة

المبحث الرابع: أهمية وأهداف المواطنة

المبحث الخامس: قيم المواطنة

المبحث السادس: أسس ممارسة المواطنة

المبحث السابع: مستويات المواطنة

خلاصة الفصل

تمهيد:

أخذت المواطنة في العصـــر الحديث معنى جديد تعكســـه المنزلة التي أصـــبح يحتلها المواطن في المجتمعات الديمقراطية الحديثة، فقد أصـــبحت بما يترتب عليها من واجبات وحقوق المواطنين مقولة مركزية للديمقراطية ومقوما أساسيا من مقومات الحداثة السياسية والاجتماعية، وهي تعبر عن الانتماء الحقيقي للوطن ليس بحكم الميلاد فيه أو الحمل لجنســـيته، فهي العلاقة التي تربط بين الفرد والدولة وبما تتضـــمنه تلك العلاقة من واجبات وحقوق.

المبحث الأول: نشأة وتطور المواطنة:

ترجع بداية الاهتمام بمفهوم المواطنة إلى كل من أرسطو وأفلاطون، حيث تعد بلاد اليونان مهد التربية لإعداد مواطنين صالحين للمشاركة في حكم المجتمع والدفاع عنه، ونظرا لما يشوب مفهوم المواطنة من الغموض، وعدم الدقة في تحديد ما يقصد بها فاختلفت النظرة إليها وإلى الهدف منها باختلاف العصور، ففي القرن السابع عشر وفي انجلترا كان ينظر إلى المواطنة على أنها علاقة من الولاء الشخصي بين الملك والشعب، وفي الولايات المتحدة الأمريكية كان الهدف من تعليمها في ذلك الوقت خلق روح القومية بين أفراد الشعب بالاهتمام بالتدريبات والأناشيد المدرسية والتأكد على الالتزام بقيم الديمقراطية والعدالة القومية.[1]

والحقيقة أن قيم المواطنة وأسسها وممارستها بدأت مع بداية الإنسان وحاجاته إلى غيره من بني جلده، فالإنسان يحتاج إلى غيره من البشر لكي يصل إلى غاياته العملية في الحياة.[2]

ولقد مر مفهوم المواطنة بتحولات وتغيرات رئيسية متداخلة ومتكاملة نستطيع من خلالها الوقوف على المراحل التاريخية التي أَرْست مبادئ المواطنة وذلك على النحو التالي:[3]

* **المرحلة الأولى**: تمثلت هذه المرحلة في صورة سطحية ومحدودة حيث كان الإنسان البدائي يرتبط بالمكان الذي عاش فيه، مفضلا إياه على أي بيئة أخرى وهنا يقصد بالمكان الحيز من البيئة المحيطة.

* **المرحلة الثانية**: بروز الدولة القومية وفي هذه المرحلة أضيف للمرحلة الأولى بعد آخر وهو البعد أو الإطار المكاني والاجتماعي وقد تمثل ذلك خلال ظهور المدنية اليونانية والرومانية القديمة، كما شملت هذه المرحلة ظاهرة الإصلاح الديني وتخفيف قبضة الكنيسة على شؤون الحياة وانتهاء عصر الحروب الأوروبية بتوقيع معاهدة "وستفاليا " عام، 1648 حيث تم بموجبها قيام الدول الأوروبية على أسس وروابط قومية بدلا من الأساس والرابط الديني واستمرت هذه المرحلة على هذا النحو من نهاية القرن الرابع عشر.

---

[1] عطية بن حامد بن دياب المالكي، دور تدريب مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية، دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير في المناهج وطرق التدريب، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية،2009، ص17.

[2] محمد إبراهيم الحسان، المواطنة وتطبيقاتها في المملكة العربية السعودية، مطبعة دار الشبل الرياض، 1416، ص36.

[3] شروق بنت عبد العزيز ومحمد بن خليفة إسماعيل، المواطنة... وتعزيز العمل التطوعي، مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة، الرياض، 2013، ص14.

* **المرحلة الثالثة:** المشاركة السيلسية اقترنت هذه المرحلة بظهور الثورة الفكرية والعلمية وترسيخ مفهوم الدولة القومية التي قادت صراعا ضد الكنيسة تارة ومع أمراء الإقطاع تارة أخرى حتى تبلور مفهوم المجتمع العام على أنقاض المجتمعات المحلية ذات الانتماءات الضيقة عندما قلمت للدولة القومية بتحرير للناس مع كلفة الأطر والانتماءات الفئوية والإثنية لجميع أفراد المجتمع على اعتبار أن المشاركة والمساواة ركن أساسي من أركان المواطنة فالمشاركة السياسية هنا أصبحت تبدأ من حق المواطن في أن يراقب القرارات السياسية التي تصدرها الحكومة وتنتهي بحقه في أن يؤدي دورا معينا في صنع القرارات.

* **المرحلة الرابعة:** تضمنت هذه المرحلة ظهور متغيرات وظروف معاصرة لم يسبق لها مثيل في التاريخ الإنساني على الإطلاق أدت إلى التأثير على جميع مفاصل الحياة حتى جعلت من العالم قرية صغيرة خاصة مع طفرة الاتصالات وتقنية المعلومات ، وتزامن ذلك مع انتشار الشركات العابرة للقارات وما تابعها من مظاهر العولمة وارتباط المصالح بين الشعوب لاسيما الاقتصادية والأمنية منها وبصورة تجاوزت كل الحدود، فأخلت كثيرا بمبدأ السيادة للدول بالعديد من القيم والأفكار منها: قيم المواطنة كالانتماء والولاء للو طن، ولكن رغم كل هذا فهذه المرحلة تجلت فيها العديد من الآثار السلبية خاصة على دول العالم النامي.

المبحث الثاني: مفهوم المواطنة:

المواطنة هي الصفة التي تحدد حقوقه المواطن وواجباته الوطنية، ويعرف الفرد حقوقه ويؤدي واجباته عن طريق التربية الوطنية، وتتميز المواطنة بنوع خاص من ولاء المواطن لوطنه وخدمته في أوقات السلم والحرب والتعاون مع المواطنين الآخرين عن طريق العمل المؤسساتي والفردي الرسمي والتطوعي لتحقيق الأهداف التي يصبوا لها الجميع، وتوحد من أجلها الجهود وترسم الخطط وتوضع الموازنات.[1]

يعرفها ساري حنفي المواطنة بأنها الحصول على كافة الحقوق الاقتصادية، الاجتماعية والمدنية في بلد الإقامة، حتى ولو كان الفرد لا يحمل جنسية.[2] كما يعرفها أحمد زايد بأنها علاقة قانونية بين الأفراد والدولة من ناحية وبين الأفراد وبعضهم وبعض من ناحية أخرى تُخَول

[1] حنان مالكي، حنان مراد، أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب الجزائري، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص، جامعة ورقلة، ص54.

[2] ساري حنفي، الدولة القومية غير المرنة والمواطنة المرنة في الوطن العربي، مجلة إضافات، العدد10، 2010، ص30.

لمختلف الأفراد حقوقاً وواجبات، تشحذ بطاقة نفسية ومعرفية وتؤثر في ممارسات الفرد عبر حياته اليومية.

ويعرفها الدكتور علي خليفة الكواري أنها: علاقة الفرد بدولته وفق الدستور السائد فيها والقوانين التي تنظم العلاقة بينهما من حيث الحقوق والواجبات.[1]

هي شعور الفرد بالانتماء لوطنه في ظل وجود روابط قانونية واجتماعية وثقافية يحدد على ضوئها حقوقه وواجباته، ويسهم المواطن بفعالية في سبيل تطور ورقي وطنه بكل الأوقات والظروف التي تحيط به.

أما عن تعريف الدكتور صابر أحد عبد الباقي، فالمواطنة كلمة تدل على طبيعة العلاقة العضوية التي تربط ما بين الفرد والوطن الذي يكسب جنسيته، وما تفرضه هذه العلاقة أو الجنسية من حقوق وما يترتب عيها من واجبات تنص عيها القوانين والأعراف، وتتحقق بها مقاصد حياة مشتركة يتقاسم خيراتها الجميع.[2]

هي تلك العلاقة الوثيقة والمتبادلة بين الفرد ووطنه وبين الأفراد فيما بينهم، حيث يستطيع كل فرد تلبية حاجاته وممارسة حقوقه وأداء واجباته، والمساهمة بشكل فعال في بناء مجتمع ديمقراطي تعددي يتسع للجميع يسوده العد ل والمساواة، من خلال المشاركة المجتمعية الفاعلة، وممارسة السلوك الديمقراطي بوعي ومسؤولية وحرية، بما يعمق ارتباط الفرد بوطنه، والدفاع عنه والتضحية من أجل المحافظة على وحدته واستقراره.[3]

المبحث الثالث: أبعاد المواطنة:

يرى العامر أن مفهوم المواطنة بمضامينه وأبعاده يشير إلى الجوانب السياسية والاجتماعية والثقافية والقانونية بشكل واضح في الأدب الغربي، إلا انه ما زال يشهد في الفكر العربي بعض التداخلات مع بعض المفاهيم، كالولاء والانتماء، وبالنظر إلى مفهوم المواطنة، فإنه يعد الإطار

[1] منير مباركية، مفهوم المواطنة في الدولة الديمقراطية المعاصرة وحالة المواطنة في الجزائر، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2013، ص72.

[2] الدكتور صابر أحد عبد الباقي ، المواطنة.... حقوق وواجبات، 2006، موقع:
https://kenanaonline.com/users/drsaber/posts/88497 10/04/2024 22:28

[3] خالد منصر، مرجع سابق، ص22.

الأوسع والأشمل الذي يجمع بين مختلف المفاهيم، التي تسود في المجتمعات، وبالتالي فإن مفهوم المواطنة له أبعاد متعددة، تختلف باختلاف وجهات النظر التي يتم تناوله من خلالها، ومن هذه الأبعاد ما يلي:[1]

- **البعد المعرفي – الثقافي:** تمثل المعرفة خصوصية المجتمع الثقافية، وعنصرا هاماً في تحديد نوعية المواطن الذي تسعى إليه مؤسسات المجتمع لبناء مهاراته وكفاياته التي يحتاجها، وبالتالي فإن الجانب المعرفي له دور أساسي في تحقيق مفهوم المواطنة

- **البعد المهاراتي:** يشير هذا البعد إلى المهارات الفكرية التي يمتلكها الفرد، والمرتبطة بالقدرة على حل المشكلات، والتفكير بشكل ناقد، وجمع المعلومات وتوظيفها بشكل إيجابي وفاعل، وبالتالي فإن المواطن الذي يتمتع بمثل هذه المهارات يستطيع أن يميز بين مختلف الجوانب المرتبطة بالحياة، ويكون أكثر عقلانية، ومنطقية فيما يصدر عنه من أفعال وأقوال ضمن مفهوم المواطنة.

- **البعد الاجتماعي:** يشير هذا البعد إلى امتلاك المهارة والكفاءة الاجتماعية في التعايش والتكافل والتواصل والعمل، والتعاون مع الآخرين، وبالتالي فإن امتلاك الفرد لهذه المهار ات، يسهم في توفير البيئة الاجتماعية الإيجابية القادرة على تحقيق أهداف المواطنة.

- **البعد الانتمائي:** يقصد به البعد الوطني، ويشمل انتماء الأفراد لثقافتهم ولمجتمعهم ولوطنهم؛ أي تقوية الروابط من خلال تمثل الثقافة، والحفاظ على مقدرات الوطن، والدفاع عنه، وهذه الجوانب تقع ضمن مفهوم المواطنة.

- **البعد الديني:** أو البعد القيمي، ويشير إلى تمثّل المواطن لقيم المواطنة المرتبطة بالجانب الديني، أو القيمي، كالعدالة، والمساواة، والتسامح والحرية، والشورى، والديمقراطية، والتعاون، والإيثار، وبالتالي فإن تمثل هذه القيم، وظهورها في سلوك الأفراد، يسهم في تحقيق المواطنة الحقَّة.

[1] عثمان العامر، أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي دراسة استكشافية، مقدمة للقاء السنوي الثالث عشر لإنتاجية العمل التربوي، الباحة، 2006.

– **البعد المكاني:** يقصد به البيئة المحلية التي يعيش فيها الفرد، ويشمل المشاركة المجتمعية، والسلوك التطوعي في العمل البيئي، أو ما يسمى بسلوك المواطنة التنظيمي، ويتم ذلك من خلال القيام بأعمال وسلوكات تعبر عن مفهوم المواطنة.

لتحديد المواطنة أيضا يمكن مقاربتها على الأقل من خلال ثلاث أبعاد أساسية:[1]

– **البعد الفلسفي والقيمي:** مادامت المواطنة هي إنتاج ثقافي إنساني؛ أي ليس إنتاجا طبيعيا، فهي تنطلق من مرجعية فلسفية وقيمية تمنح دلالاتها من مفاهيم الحرية، والعدل، والحق، والخير، والمصير والوجود المشترك وغيرها.

– **البعد السياسي والقانوني:** حيث تحدد المواطنة كمجموعة من القواعد والمعايير التنظيمية والسلوكية والعلائقية داخل المجتمع؛ التمتع بحقوق المواطنة الكاملة، كالحق في المشاركة والتدبير واتخاذ القرارات وتحمل المسؤوليات، القيام بواجبات المواطنة، الحق في حرية التعبير، الحق في المساواة وتكافؤ الفرص.

– **البعد الاجتماعي والثقافي:** وهو كون المواطنة تصبح كمحدد لمنظومة التمثلات والسلوكيات والعلاقات والقيم الاجتماعية، بحيث تصبح المواطنة كمرجعية وقيمة اجتماعية، وكثقافة وناظم مجتمعي.

المبحث الرابع: أهمية وأهداف المواطنة:

المطلب الأول: أهمية المواطنة:

تعتبر المواطنة فكرة اجتماعية قانونية وسيلسية ساهمت في تطور المجتمع الإنساني بشكل كبير بجانب الرقي بالدولة إلى المساواة والعدل والإنصاف وإلى الديمقراطية والشفافية وعليه فهي ذات أهمية لأنها:

– تعمل على رفع الخلافات ومظاهر الاختلافات الواقعة بين مكونات المجتمع في للتدافع الحضري، وتذهب إلى تدبيرها في إطار الحوار بما يساهم في تقوية المجتمع.

[1] حنان مالكي، حنان مراد، أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب الجزائري، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ص544.

- تضمن حقوق الإنسان في المجتمع والوطن والدولة، لكونها تنقل الحق الإنساني إلى حق للمواطنة عبر تشريعه وتقنينه، وتضمن استمرار المجتمع في الاطار السياسي الذي يعبر عنه وهو الدولة، فالمواطنة أرقى من أن تكون مفهوما، هي بالحقيقة مبدأ الدولة الحديثة ومرتكزها بل عمودها الفقري في النشوء والاستمرارية في التكوين والبقاء، ومن ثم فإن المواطنة تحفز المواطن على المطالبة بالحقوق مع أداء الواجبات في سيرورة الاستمرار والتطور، مما يجعل المواطن يرى بنفسه و يعي بمكانة المواطنة في حياته الفردية والمجتمعية فهي قيمة أخلاقية واجتماعية وسياسية وسلوك ممارس قبل أن تكون معرفة وثقافة.
- تضمن المساواة والعدل والإنصاف بين المواطنين أمام القانون، وأمام الوظائف العامة والمناصب العامة في الدولة.
- تعترف بالتنوع والتعدد العقائدي، العرقي، الديني، الثقافي، الاقتصادي، الاجتماعي.
- تؤدي المواطنة إلى حفظ حقوق الأفراد وحرياتهم، وتحفزهم على تأدية الواجبات المطلوبة منهم تجاه بلدهم من خلال تحملهم المسؤولية.[1]
- تعليم الأفراد على الخير حريصين على العطاء من أجل مصلحة الأمة كلها.
- تعليم الفرد أن يكون الفرد قدوة لغيره، فيكون الموجه الأول للمواطنة من خلال احترام القوانين التي تحفظ الأمن والسلامة لأفراد وطنه.
- تضمن للفرد أن يكون سمته العدل والرحمة والشفقة برعيته كما كان الرسول صلى الله عليه وسلم، كان أرفق الناس بأمته.

المطلب الثاني: أهداف المواطنة:

- تنمية وتعزيز مجموعة قيم المواطنة المرتبطة بالجوانب الثقافية والاجتماعية.
- تعزيز الشعور بالانتماء والاعتزاز بالوطن والعمل على حمايته والدفاع عنه ضد كل خطر.
- احترام دستور الدولة وكل القوانين المنظمة للعلاقات بين الأفراد فيما بينهم.
- تعزيز المساواة كقيمة اجتماعية بين أفراد المجتمع الواحد مهما كانت اختلافاتهم سواء في الجنس، اللغة، الدين.

[1] أحلام عادل محمود الزطيمة، دور بلدية جرش الكبرى في تعزيز قيم المواطنة، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، وزارة الإدارة المحلية، الأردن، المجلد4، العدد2، ص121.

- المساهمة في تنمية الجوانب الروحية والأخلاقية وتعزيز الثقة في النفس من خلال معرفة الحقوق والواجبات.
- تطوير مهارات المشاركة الفعالة في الحياة الاجتماعية والسياسية من خلال التفاعل مع الأحداث الوطنية.
- غرس ثقافة التسامح والقدرة على التفاعل الاجتماعي من خلال علاقات الوسط الاجتماعي التربوي.
- الوصول إلى درجة المساواة الكاملة بين الجميع في الواجبات والحقوق.
- دعم المشاركة الجماعية في صناعة القرارات الوطنية المتعلقة بحياة الفرد والمجتمع.
- المساهمة في تشكيل شخصية المواطن والهوية الجماعية للوطن "الثقافية والاجتماعية والفلسفية، ودعم قدرة الأفراد على التعامل مع الأزمات".
- بناء نظام سياسي مدني تعددي متنوع في "الحزب السياسي، النقابة" من حيث الثقافة والايدولوجيا والدين.[1]
- تزويد الفرد بفهم واسع للقضايا الراهنة.
- الالتزام بمبادئ الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية.
- التحرر من التعصب والتمييز بجميع أشكاله الطائفية والمذهبية والعرقية والإقليمية.
- الإيمان بالأخوة الإنسانية القائمة على الحق والعدل والمساواة.[2]

المبحث الخامس: قيم المواطنة

سوف نركز إجرائيا في دراستنا هذه على القيم المركزية للمواطنة، وهي: قيم: المشاركة المجتمعية، قيم المشاركة السياسية، قيم الحقوق والواجبات، قيم الانتماء الوطني.

أ- قيم المشاركة المجتمعية:

يعتبر مفهوم المشاركة المجتمعية أكثر اتساعا من المشاركة، حيث يتقاسم فيه الشركاء من أطراف المجتمع وتنظيماته الأدوار والمسؤوليات والمصالح المتبادلة وصولاً لتحقيق الأهداف

[1] وليد طاهر محمد وآخرون، المواطنة وحقوق الإنسان الصف الثاني ثانوي، مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية، مصر، 2013، ص7.

[2] عطية بن حامد بن دياب المالكي، مرجع سابق، ص32.

المرجوة، كما أن المشاركة المجتمعية تعمل على توثيق الروابط وتضافر الجهود والتنسيق بين التنظيمات الاجتماعية والمهنية في مجتمع الأمة في جو من التفاهم والتعاون وتبادل الخبرات والأفكار، وتقاسم المعارف وتعزيز الثقة، وقد تصل إلى اندماج أنشطة ما وتكاملها من أجل إيجاد علاقات تعاونية فعالة تحقق المشاركة الكاملة،[1] وتظهر المشاركة المجتمعية في أنها سلوك ايجابي للمواطن لخدمة مجتمعه من خلال القيم التالية:[2]

- **التطوع:** يعد التطوع ركيزة أساسية في الحفاظ على تماسك وتقوية دعائم المجتمع حيث يقوم المواطن بممارسة دوره الإنساني وتحمل مسؤولياته ويشارك في الأنشطة الاجتماعية، لخدمة وطنه ومجتمعه بكل معاني الصدق والتضحية من أجل الآخرين، ويعزز المشاركة المجتمعية ولذلك يعتبر اهتمام مواقع التواصل الاجتماعي بغرس قيم التطوع في نفوس الشباب وتوعيتهم بأهمية التطوع عاملا مهما لحفز طاقاتهم وزيادة إقبالهم على التطوع بما يعود بالنفع عليهم وعلى الآخرين، وليصبح التطوع ثقافة أصيلة.

- **العمل الجماعي:** تبرز أهمية وقيمة العمل الجماعي من خلال سيادة روح التعاون بين أفراد الفريق الواحد ومعرفة كل عضو من أعضائه لدوره ومسئولياته، وتوحد اهتماماتهم نحو تحقيق أهدافهم المشتركة، ويعتبر اكتساب السلوك الايجابي للعمل الجماعي ضرورة ملحة لتقدم المجتمعات الإنسانية التي تحتاج المزيد من العمل بروح الفريق الواحد في ظروف إيجابية مناسبة يعمل فيها الفرد ضمن جماعة تسعى لتلبية حاجات مجتمعه وتضمن تطوره وازدهاره ويتمتع أفراده بالحياة الحرة الكريمة.

- **التكافل الاجتماعي:** التكافل قيمة إنسانية اجتماعية حيث يتضامن أبناء المجتمع ويكون كل فرد فيه متحاب ومتعاون مع غيره على فعل الخير وكافلا له حال الحاجة والاضطرار ويشعر بمعاناته وآلامه، وتتجلى عظمة هذه القيمة وقت الشدة والبلاء، فيتساند الأفراد والجماعات فيما

---

[1] بلقيس غالب الشرعي، دور المشاركة المجتمعية في الإصلاح المدرسي "دراسة تحليلية"، دراسة مقدمة لمؤتمر الإصلاح المدرسي تحديات وطموحات، كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، 2007.

[2] يحي إبراهيم المدهون، دور الصحافة الالكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات بمحافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة في أصول التربية من كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، 2012، ص ص 88-89.

بينهم لمواجهة تلك الشدائد والأزمات لدفع الضرر عن المجتمع فيمدون يد العون والمساعدة للمعوزين والمحتاجين، من خلال تآزر وتقارب كل قوى المجتمع للتعاون على ما فيه خير ومصلحة للوطن لتحقيق المنفعة العامة وخلق مجتمع أفضل.

ب- قيم المشاركة السياسية:

تمثل المشاركة السياسية المحرك لعملية التنمية الشاملة والمستدامة عن طريق التركيز على العامل البشري وتنشيط دوره وتفعيله كحلقة أساسية مدعمة لحلقات التنمية، وذلك بإشراكه في عملية صنع القرار ومراقبتها.

فالمشاركة السياسية تتيح للمواطن معرفة المشاكل وطرق علاجها وطرحها وعرض حلولها وتقديم البرامج لذلك ومن هنا تصبح صمام الأمان للقرار السيلسي المتخذ نتيجة إشراك المواطن فيه، ويصبح معه الفرد مستعدا لتحمل النتائج سلبا أو إيجابيا.[1]

وبذلك يمكن اعتبار المشاركة السياسية ابسط قيم المواطنة، والتي تمنح للفرد فرصة القيام بدوره في الحياة السيلسية والاجتماعية والاقتصادية، بقصد تحقيق أهداف التنمية الشاملة، وبالتالي تصبح مفتاحا للتعاون والبناء بين المواطنين والمؤسسات الحكومية، وقناة اتصال تدعم التوجه الديمقراطي بما يتيح استتباب الأمن والسلم في المجتمع.

هذا إضافة إلى أن المشاركة السياسية هي المرآة العاكسة لمصداقية وشرعية النظام ومختلف الهيئات الحكومية، وذلك من خلال تكريس حق المواطنين في التعبير عن آرائهم حول المسائل الوطنية في حدود ما يسمح به القانون، وعدم احتكار العمل الوطني لصالح فئة معينة دون غيرها.[2] فالمشاركة السيلسية من شأنها أن تبعد الحكومة من حالة الانغلاق وفتح مجال واسع من أجل العمل الجماعي.

[1] محمد لمين لعجال أعجال، إشكالية المشاركة السياسية وثقافة السلم، مجلة العلوم الإنسانية، العدد12، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2007، ص ص 244-245.

[2] مرجع نفسه، ص 245.

ج- قيم الحقوق والواجبات:

إن المواطنة هي موازنة بين الحقوق والواجبات، وليست مجرد انتماء للوطن، فهي تفاعل إرادي يقوم به المواطن داخل النظام السياسي لبلاده، طبقا لما يحدده الدستور من حقوق وواجبات، وما يفتح أمامه من آفاق المشاركة في التدبير للشأن العام لبلاده.[1]

إن مفهوم المواطنة يتضمن حقوقا يتمتع بها جميع المواطنين وهي في نفس الوقت واجبات على للدولة والمجتمع نذكر منها:[2]

- أن يحفظ له الدين.
- حفظ حقوقه الخالصة.
- توفير التعليم.
- تقديم الرعاية الصحية.
- تقديم الخدمات الأساسية.
- توفير الحياة الكريمة.
- العدل والمساواة.
- الحرية الشخصية وتشمل حرية التملك، وحرية العمل، وحرية الاعتقاد، وحرية الرأي.

يمكن إبراز بعض واجبات المواطن في:[3]

- احترام النظام.
- التصدي للشائعات المغرضة.
- عدم خيانة الوطن.
- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

---

[1] محمد الكتاني، القيم المرجعية للمواطنة وتخليق الحياة العامة في المغرب، في: تخليق الحياة العامة في المغرب، مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية، سلسلة الندوات، ندوة أكاديمية المملكة المغربية، الرباط، 2013، ص51.

[2] محمد بن خليفة اسماعيل، المواطنة.. وتعزيز العمل التطوعي، مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمان، الرياض، 2013، ص51.

[3] مرجع نفسه، ص52.

- الحفاظ على الممتلكات.
- الدفاع عن الوطن.
- المساهمة في تنمية الوطن.
- المحافظة على المرافق العامة.
- التكاتف مع أفراد المجتمع.

د- قيم الانتماء الوطني:

الانتماء للوطن هو الانتماء للشعب بكل فئاته ومعتقداته والأرض، ويجسد بالتضحية من أجلها تضمن شعوره بحب ذلك الوطن وشعبه، ومن هنا يتضح أن مفهوم الانتماء هو السلوك والعمل الجاد الدؤوب من أجل الوطن والتفاعل مع كل أفراد المجتمع مع اختلاف معتقداتهم من أجل الصالح العام , فالانتماء لغة واصطلاحاً وسلوكاً يصب في بوتقة واحدة من حيث العطاء والارتفاع فوق الصغائر, والخدمة المخلصة للوطن وشعبه، بحيث كلما ارتفع العطاء المستمرة, تصبح مقياساً للانتماء الصادق والحقيقي ، ومن وسائل تعزيز الانتماء:[1]

- التضحية من أجل الوطن سواء في السراء أو الضراء فهي ضريبة دم يدفعها كل فرد صادق في انتمائه.
- القيام بالواجب المطلوب على أتم وأكمل وجه في جميع المجالات، ليكون دليل وطنية صادقة وانتماء قوي.
- القيام بالأعمال التطوعية والخيرية، لأن فائدته تعم الوطن والمواطنين
- المحافظة على اللغة الأصلية، والتراث الثقافي، والموروث الشعبي.

[1] مصطفي محمد قاسم زيدان، إسهام مراكز الشباب في تدعيم قيم المواطنة لدي الشباب: دراسة وصفية مقارنة بين الشباب والقائمين على خدمات وبرامج مراكز الشباب، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد28، الجزء4، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مصر، 2010، ص14.

المبحث السادس: أسس ممارسة المواطنة

لا يصبح للمواطنة معنى إذا بقيت على مستوى الدساتير والقوانين والنظريات، ولا يصبح للمواطن وجود وتأثير إلا إذا انخرط في المجال العام، وأصبح عنصرا فعالا في الحياة السياسية، وممارسة المواطنة تقتضي تكوينا مسبقا لأسس نظرية، ولا يتأتى ذلك الا من خلال منظومة تربوية تلقن القيم المدنية للمواطن منذ طفولته، وهو ما يشكل الأسس والاليات التي تساعد في ممارسة المواطنة وأهم هذه الأسس:[1]

- **الوعي:** على المواطن ان يكون على دراية تامة بكل لبعاد مواطنته من للناحية للقانونية بحيث يتساوى مع الجميع في الحقوق والواجبات من الناحية السياسية بحيث لديه الحق في المشاركة في الشأن العام، أين يكون على معرفة معمقة بالوضع السياسي للبلاد كمعرفته بالأحزاب السياسية والنظام السياسي. الوعي من الناحية الاجتماعية مثل تمتعه ومطالبته بمختلف لخدمات للعلمة على هذا الاساس يلعب وعي المواطن دورا كبير في عملية النقد فلا يمكن التحايل عليه ولا هضم حقوقه ولا يكون محل سخرية ومن هنا يشكل الوعي لب المواطنة بحيث إذا فُقِد تصبح هذه المواطنة جسد بلا روح.

- **التنظيم:** إن المواطنة في الدولة الديمقراطية تفرض على المواطن التنظيم في أطر سياسية واجتماعية وثقافية واقتصادية وغيرها من التنظيمات المدنية حتى يكون نشاطه فعالا، حيث يقوم الافراد بتشكيل روابط ومنظمات مدنية بإرادتهم الحرة، يسعون من خلالها لتحقيق مصالحهم المشتركة ويتعلم فيها المواطنون كيف يمارسون الديمقراطية، ينتخبون ينتقدون، يحاسبون.... يكتسبون ثقافة مدنية تقوم على النقاش والحوار وتقبل الآخرين وفي هذه الحالة يستطيع الفرد المواطن ان يحقق ذاته من خلال ايجاد وعاء مؤسساتي اوسع يعبر من خلاله على اراءه ومشاكله ويناضل على ارض الواقع من أجل حلها.

- **المجال العام:** أكيد في الدولة المدنية ذات الأساس الديمقراطي يشترك المواطنون في فضاء يسمى الفضاء العام، وهو مجموع المؤسسات السياسية والنقابية والأهلية والمنظمات الأمنية والمدنية، اضافة إلى وسائل الإعلام، كل هذه المؤسسات يجب أن يتساوى امامها كل المواطنون.

[1] سامح فوزي، المواطنة، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، القاهرة، 2007، ص ص 70-72.

إن المجال العام هو المجال الحيوي لممارسة المواطنة، فجميع المواطنين لديهم الحرية للتعبير عن آرائهم ومواقفهم طبعا في إطار احترام القانون.

المبحث السابع: مستويات المواطنة:

باعتبار أن المواطنة لها بعد قانوني، هذا البعد يحدده دستور الدولة، ومع العلم أن لكل دولة دستور يختلف عن دولة أخرى، هذا الدستور هو الذي يحدد نظام الحكم، ولهذا قد نجد نظام الحكم الجمهوري المركزي مثل فرنسا، ونجد الحكم الجمهوري الفدرالي مثل الولايات المتحدة الأمريكية، وقد نجد نظام الحكم الفدرالي مثل نظام الحكم في سويسرا، ولهذا تختلف المواطنة من بلد لآخر تبعا لنظام كل دولة، ويمكن تمييز مستويات المواطنة من منظور جغرافي إلى ما يلي:[1]

- **المواطنة المحلية:** إن مفهوم المواطنة لما ظهر وتشكل كان هدفه ترسيخه على جميع أفراد الدولة الواحدة، إلا أن هذا لا يمكن بلوغه بسهولة في الدول ذات التمدد الجغرافي والتنوع العرقي والثقافي، ولهذا كانت المواطنة المحلية اجتهاد قانوني لبعض الدول، "وتعد سويسرا أكثر الدول تنوعا في سياسات المواطنة على المستوى المحلي، حيث يمكن لكل بلدية أن تقرر وتضع معاييرها الخاصة لتسوية وضعيات الأجانب ومنحهم المواطنة".

- **المواطنة الوطنية:** وهي المواطنة التي جاءت بها الدساتير الوطنية، وأسهم في إثراءها المفكرون والفلاسفة، وعلماء الاجتماع، تلك المواطنة التي التصقت بظهور الدولة القومية في أوروبا الغربية، وتشبعت بها الدولة الوطنية في باقي الأفكار العربية، مستهدفة إرساء مبادئ وقيم لمواطنة فاعلة تجعل من الفرد المواطن في تفاعل دائم بدولته الوطنية، "وهي المواطنة التي سادت منذ بروز الدولة القومية.[2]

---

[1] عبد الواحد حسني، النقابة وقيم المواطنة مقاربة سوسيولوجية لنقابة الكنابست المجلس الولائي لعين تموشنت أنموذجا، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 2، 2015، ص136.

[2] منير مباركية، مفهوم المواطنة في الدولة الديمقراطية المعاصرة وحالة المواطنة في الجزائر، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2013، ص72

- **المواطنة الإقليمية:** مع انتشار العولمة، والتطور الهائل الذي تشهده اقتصادات العالم، واشتداد المنافسة الاقتصادية في الأسواق العالمية، بات من الضروري ظهور عدة تكتلات اقتصادية قصد الحفاظ على المصالح الاقتصادية في ظل هيمنة الرأسمالية في العالم، وأبرز هذه التكتلات الإقليمية هو بروز الاتحاد الأوربي، ولهذا ارتبطت بهذا الاتحاد مفهوم جديد للمواطنة، وهو المواطنة الأوربية، حيث جاءت بها اتفاقية ماستريخت سنة 1992، وسمحت هذه الاتفاقية بحرية الحركة لكل المواطنين داخل الفضاء الأوروبي.[1]

- **المواطنة العالمية:** مع انتشار التكنولوجيا الحديثة، ووصول العولمة إلى ما وصلت عليه الآن، أصبح هناك جدل حول مفهوم الحدود الإقليمية للدول، ومن ثم مفهوم المواطنة الإقليمية، حيث أصبح العالم يعيش في قرية عالمية صغيرة، ومن هنا برز مفهوم المواطنة العالمية، حيث "تقوم المواطنة العالمية على ركيزتين أساسيتين، هما عالمية التحديات، والاعتراف باختلاف التقاليد والأعراف والثقافات وتنوعها.[2]

[1] عبد الواحد حسني، مرجع سابق، ص137.

[2] مرجع نفسه، ص138.

خلاصة الفصل:

يعتبر موضوع المواطنة من القضايا ذات الأبعاد الاجتماعية والسياسية التي تعبر عن معايير الانتماء ومستوى المشـــاركة من قبل الأفراد في عملية الوطن، فهي تبين حقوق المواطنين والقيام بواجباتهم لإثبات الهوية وتعزيز قيمها في المجتمع، كما تم عرض قيم المواطنة التي تعبر عن مجموعة من الاستعدادات والاتجاهات والقيم الايجابية عن الانتماء بالفعل، وهي علاقة نفسية تربط الفرد بمجتمعه ووطنه، كما أنها سلوك حضاري وبناء تم تشييده منذ الصغر بالتربية.

وعلى هذا يمكن تصور المواطنة على أنها حق من حقوق الشعوب والمجتمعات، كما أنها تعبر عن المعارف والممارسات والسلوكات الحضارية والانتماء والتكافل الاجتماعي.

الفصل التطبيقي

تمهيد:

سنتناول في هذا الفصل التطبيقي من البحث عرض وتحليل بيانات دراستنا الميدانية بناءً على المعطيات التي تحصلنا عليها من استمارة الاستبيان الالكترونية من المبحوثين، من خلال مجموعة من الخطوات تمثلت في: إنشاء الاستمارة على منصة Google Forms، حيث تضمنت أسئلة وخيارات بصيغة مباشرة لتسهيل فهم المبحوثين وضمان دقة اجاباتهم، كما قمنا بضبط اعدادات الخصوصية والأمان لحماية بياناتهم، وبعد الإنتهاء من إعداد الاستمارة قمنا بإرسالها عبر مواقع التواصل الاجتماعي والبريد الالكتروني مستهدفين عينة بحث مكونة من 10 أفراد من كل كلية، وبمجرد إنتهاء فترة جمع البيانات قمنا بجمع وتحليل البيانات و تفسيرها، وتوزعت هذه البيانات بين بيانات كمية وأخرى كيفية، بحيث تكون الكمية في شكل جداول تتضمن أرقاما ونسب مئوية، أما الكيفية فتتعلق بوصف الجداول وتحليل البينات والتعليق عليها، والتي ستساعدنا في الوصول إلى أهم النتائج والأهداف التي تسعى الدراسة إلى تحقيقها.

1- تحليل الاستبيان:

المحور الأول: البيانات الشخصية:

الجدول رقم (1): يمثل توزيع المبحوثين حسب الجنس:

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية %
ذكر	49	% 55,7
أنثى	39	% 44,3
المجموع	88	% 100

من خلال بيانات الجدول نلاحظ تقارب توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس، فقد بلغ عدد الذكور 49 مفردة من أصل 88 مفردة ما يعادل نسبة 55,7% من أفراد عينة الدراسة، في حين سجلت الإناث 39 مفردة أي ما يعادل نسبة 44,3% من أفراد عينة الدراسة.

يمكن تفسير هذا التقارب بين متغير جنس الذكر والأنثى راجع إلى اهتمام الطرفين بموضوع الدراسة، إلا أن المتعارف عليه أن الذكور أكثر اهتماما بالشؤون السياسية ومواضيع المواطنة عكس الإناث فهن أقل معرفة وكفاءة في الشؤون السياسية.

الجدول رقم (2): يمثل توزيع المبحوثين حسب السن:

السن	التكرار	النسبة المئوية %
22-19	37	% 42
26-23	46	% 52,3
أكثر من 27	5	% 5,7
المجموع	88	% 100

من خلال بيانات الجدول نلاحظ أن غالبية الطلبة الجامعيين من الفئة العمرية التي تنحصر بين سن 23 و26 سنة، حيث بلغ عددهم 46 مفردة من مجموع 88 مفردة أي ما يعادل نسبة 52,3% وجاءت الفئة العمرية من 19 إلى 22سنة في المرتبة الثانية بواقع 37 مفردة من أصل 88 مفردة أي ما يعادل نسبة 42%،

وحلت الفئة العمرية الأكثر من 27 سنة في المرتبة الأخيرة بعدد 5 مفردات من أصل 88 مفردة ما يعادل نسبة 5,7%.

يرجع سبب انتماء معظم أفراد العينة ضمن الفئة العمرية المحصورة بين 23 و26 سنة إلى أنها السنوات التي يزاول فيها الإنسان دراسته، كذلك هي الفترة العمرية التي فيها يستخدم الشاب مواقع التواصل الاجتماعي بكثافة من أجل التواصل والبحث والدراسة والترفيه ومتابعة المستجدات السياسية.

الجدول رقم (3): يمثل توزيع المبحوثين حسب المستوى الدراسي:

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة المئوية %
ليسانس	43	% 48,9
ماستر	45	% 51,1
دكتوراه	/	/
المجموع	88	% 100

من خلال بيانات الجدول نلاحظ توزيع مفردات عينة الدراسة حسب متغير المستوى الدراسي، بحيث يتصدر عدد طلبة الملستر بعدد قدر بـــــ 45 طالب من مجموع 88 طالب ما يعادل نسبة 51,1%، ثم يأتي طلبة الليسانس في المرتبة الثانية بـــــ 43 طالب بنسبة قدرت 48,9%، ثم تليها نسبة 0% مثلت طلبة الدكتوراه.

ما يفسر أن سبب تصدر طلبة الماستر هو أنهم أكثر اهتماما بالمواضيع السياسية، فقد مكن الحرم الجامعي هذه الفئة على مر سنوات الدرلسة من اكتشاف آفاق جديدة وجعلهم يطلعون ويهتمون بمجالات غير مجالات تخصصاتهم من بينها السياسية، وعادت المرتبة الثانية لطلبة الليسانس بفارق مبحوثين فقط، وتنعدم بالنسبة للفئات المتحصلة على شهادة الدكتوراه.

جدول رقم (4): يمثل توزيع المبحوثين حسب الكليات:

الكليات	التكرار	النسبة المئوية %
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية	10	% 14,92
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير	10	% 14,92
كلية العلوم والتكنولوجيا	8	% 11,94
كلية الرياضيات والإعلام آلي	10	% 14,92
كلية علوم الطبيعة والحياة والأرض والكون	8	% 11,94
كلية الآداب واللغات	12	% 17,91
كلية الحقوق والعلوم السياسية	9	% 13,43
المجموع	67	% 100

نلاحظ من خلال بيانات الجدول أن طلبة كلية الآداب واللغات هم أكبر نسبة قدرت بـــــــــــــــ 17,91% أي 12 مفردة من أصـــل 67 مفردة، ثم تليها كلية العلوم الإنســـانية والاجتماعية، وكلية العلوم الاقتصـادية والتجارية وعلوم التسـيير، وكلية الرياضـيات والإعلام الآلي بعدد 10 مفردة من أصـل 67 مفردة لكل كلية بنسبة قدرت بـــــــ 14,92%، بعدها كلية الحقوق والعلوم السياسية بعدد 9 مفردات من أصل 67 مفردة بنســـبة 13,43%، ثم كلية العلوم والتكنولوجيان وكلية علوم الطبيعة والحياة والأرض والكون بعدد 8 مفردات من أصل 67 مفردة لكل كلية بنسبة قدرت بـــــــ 11,94%.

*تجدر بنا الإشارة إلى:[1]

أننا تحصلنا على 67 إجابة من الإجابات الصحيحة للمبحوثين من أصل 88 إجابة أي بنسبة 76,13%، في حين أن 21 من المبحوثين من أصل 88 كانت إجاباتهم خاطئة أي بنسبة 23,87% حول أسماء كلياتهم.

مع العلم أن النسبة المئوية التي تحصلنا عليها (76,13%) لا تمثل المجموع الكلي للدرلسة، في حين أن درلستنا تشـمل العدد ككل، وهذا بسـبب أن الاسـتمارة الإلكترونية يمكن أنها لا تفرض قواعد تمنع المبحوثين من ترك أســئلة بدون إجابة أو الإجابة بطريقة غير صـــحيحة، هذا ما جعلهم يجيبون بشـــكل عشـــوائي وبطريقة غير

[1] تجدر الإشارة إلى أن:

صحيحة، وهذا راجع إلى تحفظهم على معلوماتهم الشخصية وعدم الإفصاح عنها، أو لجهلهم لأسماء كلياتهم واكتفوا فقط بذكر إسم الجامعة (جامعة 08 ماي 1945 –قالمة–).

المحور الثاني: استخدامات الشباب الجزائري لمواقع التواصل الاجتماعي:

الجدول رقم (5): يمثل سنوات استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي:

السنوات	التكرار	النسبة المئوية %
أقل من سنة	/	/
من سنة إلى ثلاث سنوات	5	% 5,7
أكثر من ثلاث سنوات	83	% 94,3
المجموع	88	% 100

من خلال بيانات الجدول نلاحظ أن غالبية الطلبة الجامعيين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي منذ أكثر من ثلاث سنوات حيث بلغ عددهم 83 مفردة من مجموع 88 مفردة أي ما يعادل نسبة 94,3%، وجاءت المرتبة الثانية لفئة مستخدمي هذه المواقع من سنة إلى ثلاث سنوات بواقع 5 مفردات من أصل 88 مفردة أي ما يعادل نسبة 5,7%، في حين انعدمت فئة المستخدمين لأقل من سنة.

هذا ما يفسر اهتمام الطلبة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي منذ أكثر من ثلاث سنوات خاصة في مجال الدراسة يحتاجون كثيرا لهذه المواقع نظرا لسهولة استعمالها في أي مكان وزمان وتوفير الوقت والجهد، وهو ما يؤكد الأهمية الكبرى لهذه المواقع وانتشارها الواسع في أوساط الطلبة، خاصة في الأحداث التي جرت في السنوات الأخيرة من حراك شعبي وفيروس كورونا خاصة في مجال التعليم فقد سهلت التواصل بين الطلاب مع بعضهم ومع الأساتذة، كما نجد أن معظم المبحوثين ليسوا بحديثي المشاركة والاستخدام لهذه المواقع.

الجدول رقم (6): يمثل أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداما من طرف الطلبة:

الموقع	التكرار	النسبة المئوية %
فيسبوك	33	% 37,5
انستغرام	31	% 35,2
تيك توك	16	% 18,2
يوتيوب	2	% 2,3
سناب شات	5	% 5,7
منصة إكس "تويتر"	/	/
أخرى	1	% 1,1
المجموع	88	% 100

نلاحظ من خلال بيانات الجدول أن غالبية الطلبة يفضلون استخدام موقع الفيسبوك حيث يلغ عددهم 33 مفردة من أصل 88 مفردة أي ما يعادل نسبة 37,5%، ثم يأتي بعده موقع الانستغرام بواقع 31 مفردة من أصل 88 مفردة أي ما يعادل نسبة 35,2%، ثم يأتي موقع التيك توك بـــــــــــ 16 مفردة من أصل 88 مفردة بنسبة 18,2%، وفي المرتبة الرابعة سناب شات بعدد 5 مفردات من أصل 88 مفردة وبنسبة 5,7%، ويليه موقع يوتيوب فقد اقتصر على طالبين فقط بنسبة بلغت 2,3%، ويرى 1 من المبحوثين أي بنسبة 1,1% أنه يستخدم موقع آخر وهو موقع التليغرام، في حين انعدمت فئة مستخدمي منصة إكس "تويتر".

هذا ما يفسر أن معظم الطلبة يفضلون استخدام موقع الفيسبوك ذلك لأن واجهته مصممة بطريقة تجعله سهلة الاستخدام وسهلة الفهم ويلبي احتياجاتهم الأكاديمية والاجتماعية والترفيهية في مكان واحد، فمنذ إنشائه أصبح الوسيلة الأمثل للتواصل والتفاعل مع مختلف المواضيع التي تهمهم، كما أنه له دور مهم من خلال البث المستمر والمتواصل للأخبار والمعلومات، بالإضافة إلى الدور التوعوي في إطار تشكيل الوعي السياسي بين الشباب من خلال القيام بمشاركة المواضيع السيلسية مع الأصدقاء، وانستغرام أيضا الذي يحتوي على مجموعة واسعة من المحتويات التي تهم الطلبة مثل الموضة والموسيقى ومتابعة المشاهير مما يجعله جاذبا لمختلف الاهتمامات، كذلك موقع التيك توك الذي أصبح يحقق شهرة كبيرة في السنوات الأخيرة الذي يركز على

مقاطع الفيديو القصيرة التي يسهل إنشاؤها ومشاركتها، أما بالنسبة للمواقع الأخرى فيعود سبب قلة استخدامها إلى قلة الخصائص التي تتميز بها.

الجدول رقم (07): يمثل معدل استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي في اليوم الواحد:

معدل الاستخدام	التكرار	النسبة المئوية %
أقل من ساعة	2	% 2,3
من ساعة إلى أربع ساعات	36	% 40,9
أكثر من أربع ساعات	50	% 56,8
المجموع	88	% 100

نلاحظ من خلال بيانات الجدول أن غالبية الطلبة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لأكثر من أربع ساعات في اليوم الواحد، حيث بلغ عددهم 50 مفردة من أصل 88 مفردة أي ما يعادل نسبة 56,8%، في حين كشفت 36 مفردة بأنهم يقضون من ساعة إلى أربع ساعات في استخدام هذه المواقع من أصل 88 مفردة بنسبة قدرت بـــــــــ 40,9%، بينما يستخدم مبحوثين اثنين هذه المواقع لأقل من ساعة في اليوم الواحد بنسبة قدرت بـــــــــ 2,3%.

هذا ما يفسر أن سبب قضاء أكثر من 56,8% من الطلبة أكثر من أربع ساعات في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي إلى الأهمية البالغة لهذه المواقع في حياتهم، فهم يستعملونها في التواصل مع الأصدقاء، وكذا للدراسة والترفيه وتبادل المعارف والمعلومات وحتى التعبير عن رغباتهم وتطلعاتهم وآرائهم حول مختلف القضايا التي تشغل المجتمع عموما، بالإضافة إلى متابعة مختلف المستجدات السياسية والثقافية والاجتماعية، في حين تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي بالنسبة لـــــــــــــ 40,9% من المبحوثين يستخدمونها من ساعة إلى أربع ساعات وهذا ربما راجع إلى انشغالات أخرى قد تكون العائلة أو العمل بعد ساعات الدراسة، أما بالنسبة لمن يقضون أقل من ساعة يوميا في استخدام هذه المواقع الذين مثلوا نسبة 2,3% فهم لا يعتبرونها ذات أهمية، ولا يعتمدون عليها بشكل يومي، كذلك وقتهم الضيق الذي لا يسمح لهم باستخدامها لأكثر من ساعة في اليوم.

الجدول رقم (08): يمثل الفترات المفضلة للطلبة في تصفح حساباتهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي:

الفترات	التكرار	النسبة المئوية %
الصباحية	5	% 5,7
الظهيرة	9	% 10,2
المسائية	74	% 84,1
المجموع	88	% 100

من خلال بيانات الجدول نلاحظ أن 74 مفردة من العينة من أصل 98 أي بنسبة قدرت بـ 84,1% يفضلون تصفح حساباتهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي في الفترة المسائية، في حين كشفت 9 مفردات من أصل 88 مفردة من عينة الدراسة تفضيلها تصفح هذه المواقع في فترة الظهيرة بنسبة 10,2%، وبلغ عدد الذين يتصفحون مواقع التواصل الاجتماعي في الفترة الصباحية 5 مفردات أي بنسبة 5,7%.

هذا ما يفسر أن سبب تصفح نسبة كبيرة من الطلبة لحساباتهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي في الفترة المسائية راجع إلى الوقت الذي يكون أغلبهم متفرغين للتواصل مع بعضهم البعض والقيام بإلقاء نظرة حول مختلف الأحداث والاطلاع على مختلف الأخبار وأن لا تؤثر هذه المواقع على أدائهم الدراسي ويلجؤون إليها في الفترة المسائية للترفيه أو انجاز البحوث المطلوبة منهم، أما عن الذين يفضلون تصفح هذه المواقع في فترة الظهيرة عادة ما تكون فترة للراحة من الدراسة أو استراحة غداء فيستغلون هذه الفترة للاسترخاء وتخفيف الضغط، أما في الفترة الصباحية نجد فيها عدد قليل من الطلبة لتصفح حساباتهم على هذه المواقع لأن أكثرهم يلتحقون بالدراسة ومنشغلين بالقيام بواجباتهم.

الجدول رقم (09): يمثل طبيعة المحتويات التي تلفت انتباه الطلبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي:

طبيعة المحتويات	التكرار	النسبة المئوية %
ثقافية	29	% 33
علمية	7	% 8
دينية	7	% 8
سياسية	12	% 13,6
اجتماعية	23	% 26,1
نفسية	5	% 5,7
أخرى	5	% 5,7
المجموع	88	% 100

من خلال بيانات الجدول نلاحظ أن أغلب المحتويات التي تلفت انتباه الطلبة هي المحتويات الثقافية، حيث بلغ عددهم 29 مفردة من أصل 88 مفردة بنسبة قدرت بـــــــــــــــ 33%، تليها المحتويات الاجتماعية بـــــــــــ 23 مفردة من أصل 88 مفردة أي ما يعادل نسبة 26,1%، ثم المحتويات السياسية بـــــــــ 12 مفردة بنسبة قدرت بـــــــــ 13,6%، في حين تساوي المحتويات العلمية والدينية في عدد المفردات بـــــــــــ 7 مفردة لكل منهما أي ما يعادل نسبة 8%، تليها المحتويات النفسية التي احتلت مرتبة متأخرة بعدد 5 مفردات وبنســـبة 5,7%، ويرى 5 من المبحوثين أن ما يلفت انتباههم محتويات أخرى وهي المحتويات الرياضية وذلك بنفس نسبة المحتويات النفسية بـــــــــ 5,7%.

هذا ما يفســـر أن أكثر المحتويات التي تلفت انتباه الطلبة عبر مواقع التواصـــل الاجتماعي هي المحتويات الثقافية من أجل التعرف على مختلف الثقافات ســـواء كانت محلية أو باقي الثقافات الأخرى ومحبين لكل ما هو جديد مما يجعلهم يتبادلون مختلف المعلومات الثقافية في اطار البحث عن المعرفة، ومنه يحدث ما يســـمى بالتثقف بين ثقافات البلدان المختلفة بالإضـــافة الى أنهم يتمكنون من الهروب من ســـلطة العادات والتقاليد التي يفرضـــها عليهم المجتمع، أما عن الذين تلفت انتباههم المحتويات الاجتماعية فهذا يعود إلى معالجة مواقع التواصـــل الاجتماعي لمختلف المواضـــيع الاجتماعية المتعلقة بالمجتمع والشـــباب وقضـــايا الحياة اليومية وطرح جميع انشـــغالاتهم ومشـــاكلهم والبحث عن حلول لها، وفيما يخص المحتويات الســـياســـية فهي تزيد من وعي الطلبة

بالقضـــايا الحالية والتحديات التي تواجه المجتمع والعالم وكذلك تعزيز التغيير والنضـــال من أجل قضـــاياهم وحقوقهم، تليها كل من المواضـــيع العلمية والدينية وهذا يعود بطبيعة الحال الى أنها لا تحظى بنفس مســـتوى الانتشار والترويج كما هو الحال مع المحتويات الثقافية والاجتماعية، تليها المحتويات النفسية ومحتويات أخرى كالرياضية وهذا راجع الى أن الطلبة يسعون الى مشاهدة الأفلام والفيديوهات والأنشطة الرياضية كمصدر للترفيه.

الجدول رقم (10): يمثل أغراض استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي:

الأغراض	التكرار	النسبة المئوية %
تحقيق التواصل	38	% 43,2
التعليم	29	% 33
الترفيه	17	% 19,3
أخرى	4	% 4,5
المجموع	88	% 100

من خلال بيانات الجدول نلاحظ أن غالبية الطلبة يســتخدمون مواقع التواصــل الاجتماعي بغرض تحقيق التواصل، حيث بلغ عددهم 38 مفردة من أصل 88 مفردة وذلك بنسبة 43,2%، وفي المرتبة الثانية بلغ عدد مستخدمي هذه المواقع لأجل التعليم بعدد 29 مفردة من أصل 88 مفردة بنسبة قدرت بـــــــــــ 33%، يليها المســتخدمين لغرض الترفيه حيث بلغ عددهم 17 مفردة من أصــل 88 مفردة وذلك بنســبة 19،3%، ويرى 4 من المبحوثين وبنسبة 4،5%، أن استخدامهم لهذه المواقع لأغراض أخرى وهي متابعة أخبار العالم.

هذا ما يفسـر أن الغرض الأكثر من استخدام مواقع التواصـل الاجتماعي هو تحقيق التواصـل حيث تمكنهم من البقاء على اتصـــال مع الأصـــدقاء والعائلة الذين قد يكونون بعيدين جغرافيا وهذا يعود إلى الخصـــائص التي تتميز بها هذه المواقع من ســـهولة وعدم التعقيد عند اســـتخدامها، ليأتي فيما بعد غرض التعليم ذلك لأن الطلبة يسـعون من خلال مواقع التواصـل الاجتماعي لإنشـاء مجموعات أو صـفحات لمناقشـة المواد الدراسـية لتبادل المعلومات والأفكار، وطرح الاستفسارات والحصول على المساعدة من المعلمين أو المصادر التعليمية الأخرى، و يليه اسـتخدام مواقع التواصـل الاجتماعي بغرض الترفيه عن أنفسـهم والخروج من روتين الدراسـة اليومي، والتخلص من الملل والضغط.

المحور الثالث: الاشباعات القيمية التي تحققها مواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب الجزائري

الجدول رقم (11): يمثل القيم التي تثير انتباه الطلبة عند تصفحهم لمواقع التواصل الاجتماعي:

القيم	التكرار	النسبة المئوية %
اجتماعية	32	% 36,4
سياسية	12	% 13,6
نفسية	11	% 12,5
علمية	9	% 10,2
ثقافية	24	% 27,3
المجموع	88	% 100

من خلال بيانات الجدول نلاحظ أن القيم الاجتماعية قد جاءت في المرتبة الأولى بـــــــــــ 32 مفردة من أصل 88 مفردة، أي ما يعادل 36،4%، تليها القيم الثقافية بـــــــــــ 24 مفردة من أصل 88 مفردة أي ما يعادل نسبة 27،3%، أما القيم السياسية فجاءت بنسبة 13،6%، أي 12 مفردة، في حين احتلت القيم النفسية المرتبة الثالثة بـــــــــ 11 مفردة من أصل 88 مفردة أي ما يعادل نسبة 12،5%، وقد احتلت القيم العلمية المرتبة الأخيرة بـــــــ 9 مفردات أي بنسبة 10،2%.

هذا ما يفسر أن أغلب القيم التي تثير انتباه الطلبة هي القيم الاجتماعية حيث يسعون للتعاون والتفاعل مع الآخرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي، سواء من خلال مشاركة المعرفة والخبرات أو تقديم الدعم والمساعدة. وتعكس القيم الاجتماعية أيضا رغبة الطلبة في ممارسة العمل التطوعي والمساهمة في خدمة المجتمع، حيث يمكنهم استخدام هذه المواقع من نشر الوعي حول القضايا الاجتماعية المختلفة مثل حملات جمع التبرعات أو التوعية بالقضايا البيئية...إلخ، لتأتي فيما بعد القيم الثقافية فمن خلال مواقع التواصل الاجتماعي يمكن للطلبة أن يتفاعلوا مع مجتمعات من جميع أنحاء العالم، ويكتشفون عادات وتقاليد مختلفة، كذلك يمكنهم تعلم الفنون والأدب والموسيقى من ثقافات للبلدان الأخرى مما يغني تجربتهم الثقافية ويوسع آفاقهم العقلية، تليها القيم السياسية التي تتمثل في المشاركة السياسية بحيث يعبر الطلبة على اهتمامهم بالمشاركة في العملية السياسية، سواء كان ذلك من خلال الانخراط في الانتخابات أو المشاركة في الحراك الاجتماعي والنقلشات السيلسية على هذه

المواقع، كما تمكنهم من التعبير عن آرائهم وانشاء مجموعات وصفحات داعمة لقضاياهم ومطالبهم، وهذا ما يساهم في تعزيز الوعي السيلسي وتحقيق التغيير المطلوب في المجتمع، أما ما يتعلق بالقيم العلمية والنفسية حيث يستخدم الطلبة هاته المواقع للبحث عن المعرفة والمعلومات في مجالات دراستهم أو اهتماماتهم الشخصية، وتبادل الخبرات مع الآخرين مما يساهم في تطوير مهاراتهم و زيادة معرفتهم العلمية، كذلك تمكنهم هاته المواقع من التعبير عن أنفسهم وتوضيح هويتهم وقيمهم الشخصية.

الجدول رقم (12): يمثل اعتقادات الطلبة حول مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الشعور بالانتماء والإندماج في المجتمع:

الحالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	73	% 83
لا	15	% 17
المجموع	88	% 100

من خلال بيانات الجدول نلاحظ أن أكبر نسبة من المبحوثين كانت اجابتهم بنعم باعتقادهم أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في تعزيز الشعور بالانتماء والاندماج في المجتمع بنسبة 83% أي 73 مفردة من مجتمع الدراسة، أما الذين كانت اجابتهم بـــــــــــــ لا يعتقدون أن مواقع التواصل الاجتماعي لا تساهم في تعزيز الشعور بالانتماء والاندماج في المجتمع بلغت نسبتهم 17% أي 15 مفردة من مجتمع الدراسة.

هذا ما يفسر أن معظم الطلبة يشعرون بالانتماء والاندماج إتجاه المجتمع من خلال مشاركتهم وتصفحهم لمواقع التواصل الاجتماعي التي تتيح لهم فرصا للتعبير عن الذات والتواصل مع الآخرين بطريقة مباشرة وغير محدودة، ذلك يكون عبر المشاركة والتعليق على المنشورات والصور والفيديوهات والتعبير عن ميولاتهم واهتماماتهم بطريقة تجذب الآخرين للتفاعل والتواصل معهم، مما يؤدي الى تكوين علاقات جديدة وتوسيع دائرة المعارف، بالإضافة الى ذلك يمكن لمواقع التواصل الاجتماعي أن توفر لطلاب فرصة المشاركة في النقاشات الهامة والمواضيع الراهنة، كل هذا يعزز الشعور بالاندماج في المجتمع من خلال المساهمة في تشكيل الرأي العام.

الجدول رقم (13): يمثل طبيعة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على علاقات الطلبة الاجتماعية:

الحالات	التكرار	النسبة المئوية %
إيجابية	75	% 85,2
سلبية	13	% 14,8
المجموع	88	% 100

من خلال بيانات الجدول نلاحظ أن 75 مفردة من أصل 88 مفردة لمجتمع الدرلسة أي بنسبة 85,2% رأت بأن لمواقع التواصل الاجتماعي تأثير إيجابي على علاقاتهم الاجتماعية، في حين 13 من المبحوثين أي بنسبة 14,8% يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي لها تأثير سلبي على علاقاتهم الاجتماعية.

هذا ما يفسر أن مواقع التواصل الاجتماعي لها تأثير إيجابي بشكل كبير على علاقات الطلبة الاجتماعية وذلك راجع لتسهيل هاته المواقع عملية التواصل مع أصدقائهم وعائلتهم كذلك زملائهم والأسرة الجامعية ككل ومختلف فئات المجتمع مما يساهم في بناء علاقات قوية إيجابية.

الجدول رقم (14): وجهة نظر الطلبة فيما إذا كانت مواقع التواصل الاجتماعي تغرس قيم التسامح والعدل والصدق:

الحالات	التكرار	للنسبة المئوية %	وجهة النظر	التكرار	للنسبة المئوية %
نعم	39	% 44,3	المؤثرين الذين يعرضون سلوكيات تعكس قيم التسامح والعدل والصدق	11	% 28,20
			المنشورات التوعوية	19	% 48,71
			تبادل الأفكار الإيجابية والصادقة	9	% 23,07
			المجموع	39	% 100
لا	49	% 55,7			
المجموع	88	100			

نلاحظ من خلال بيانات الجدول أن 49 مفردة من أصل 88 مفردة أي بنسبة 55,7% كانت اجابتهم بـــــــ لا تغرس مواقع التواصل الاجتماعي قيم التسامح والعدل والصدق، أما الذين كانت اجابتهم بـــــنعم مواقع التواصل الاجتماعي تغرس قيم التسامح والعدل والصدق بلغت نسبتهم 44,3% أي 39 مفردة من أصل 88 مفردة.

هذا ما يفسر أن مواقع التواصل الاجتماعي قد تكون مكانا لانتقاء محتوى يعكس وجهات نظر محددة أو يميل الى الانحياز السياسي او الاجتماعي، مما يؤثر على تشكيل تصوراتهم حول قيم العدالة ويقلل من إيمانهم بقدرة هاته المواقع على نقلها بشكل فعال، كذلك قد تكون وسطا لانتشار الاشاعات والمعلومات غير

الصـــحيحة،مما يؤثر علىقدرة الطلاب على التمييز بين الحقيقة والافتراض، وهذلما يعكس قيم الصـــدق، بالإضـــافة الى ذلك قد يكون التعرض المتكرر للمحتوى الســـلبي أو العدائي عبر هاته المواقع قد يجعلهم يتأثرون بالمشاعر السلبية والمواقف العدائية المعروضة، وهذا ما يمكن أن يجعلهم يتعارضون مع قيم التسامح.

ومن بينللذين أجابوا بنعم، تم تحديد ثلاث وجهات نظر رئيســـية، حيث يرى أكبرعدد من المبحوثين أن المنشـورات التوعوية هي المصـدر الرئيسـي في غرس قيم التسـامح والعدل والصـدق، يشـير هؤلاء إلى أن هذه المنشـورات توفر معلومات ومعرفة قيمة تسـاهم في نشـر الوعي حول أهمية هذه القيم وكيفية تطبيقها في الحياة اليومية. المنشـورات التوعوية تشـمل مقالات، فيديوهات، وصـور تحمل رسـائل توعوية ومعلوماتية تُعزز الفهم الصحيح للقيم الأخلاقية، وتتميز هذه المنشورات بقدرتها على الوصول إلى جمهور واسع ومتنوع مما يجعلها أداة فعالة في نشـر الوعي وبناء مجتمع أكثر تسـامحًا وعدلاً وصـدقًا، كذلك يرى العديد من الطلبة أن المؤثرين الذين يعرضـون سـلوكيات إيجابية على وسـائل التواصـل الاجتماعي لهم تأثير كبير في غرس هذه القيم، يعكس هذا أهمية القدوة الحسـنة في تعزيز القيم الأخلاقية لدى الأفراد، حيث يمكن للمؤثرين الذين يتمتعون بشـعبية واسـعة أن يكونوا نماذج يحتذى بها لما يضـيفونه من تأثير على مشـاعر وأفكار متابعيهم من خلال مشـاركة قصـصـهم وتجاربهم الشـخصـية التي تعكس قيم التسـامح والعدل والصـدق. هذا التأثير العاطفي يمكن أن يعزز الشـعور بالتعاطف والتفاهم لدى للمتابعين، مما يســـاهم في نشـــر هذه القيم، فيما يرى طلبة آخرون أنتبادل الأفكار الإيجابية والصـادقة بين الأفراد يسـاهمان في تعزيز تلك القيم من خلال الحوار المفتوح والصـادق، فيمكن للأفراد مشاركة تجاربهم الشخصية والتعلم من بعضهم البعض، مما يساهم في نشر القيم الإيجابية وتعزيزها، هذا التبادل المسـتمر للأفكار يمكن أن يكون له تأثير تراكمي على الأفراد، حيث يؤدي إلى بناء مجتمع أكثر تسـامحًا وعدلاً بمرور الوقت.

الجدول رقم (15): يمثل لستخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي لتبادل المعرفة والمعلومات ذات الصلة بالثقافة والتاريخ الجزائري:

الحالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	67	% 76,1
لا	21	% 23,9
المجموع	88	% 100

من خلال بيانات الجدول نلاحظ أن 67 مفردة من مجموع 88 مفردة أي بنسبة 76,1% كانت إجابتهم بنعم يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لتبادل المعرفة والمعلومات ذات الصلة بالثقافة والتاريخ الجزائري، في حين أن 21 مفردة بنسبة 23,9% كانت إجابتهم بـــــــــــــ لا يستخدمونها لتبادل المعرفة والمعلومات ذات الصلة بالثقافة والتاريخ الجزائري.

هذا ما يفسر أن معظم الطلبة مرتبطين بثقافتهم وتاريخهم الوطني حيث يشاركون ويتفاعلون مع المحتوى ذو الصلة بذلك، كذلك تمكن مواقع التواصل الاجتماعي الطلبة من الوصول الى مصادر وموارد تتعلق بالثقافة والتاريخ الجزائري دون الحاجة الى بذل جهد كبير في البحث من خلال الخوارزميات والوسوم المخصصة (الهاشتاغ) لهذه المواضيع مثلا: #تاريخ_الجزائر أو #ثقافة_الجزائر كما توفر لهم بيئة تفاعلية تمكنهم من التفاعل مع بعضهم البعض ومشاركة المعرفة والمعلومات بشكل فوري ومباشر، مما يعزز التواصل والتبادل الثقافي بينهم.

الجدول رقم (16): يمثل اعتقادات الطلبة حول دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز التعلم وتبادل المعرفة بين الشباب:

الحالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	85	% 96,6
لا	3	% 3,4
المجموع	88	% 100

المصدر: من إعداد الطلبة

من خلال بيانات الجدول نلاحظ أن أكبر نسبة من المبحوثين كانت اجابتهم بنعم باعتقادهم أن مواقع التواصل الاجتماعي تعزز التعلم وتبادل المعرفة بين الشباب بنسبة 96,6% أي 85 مفردة من مجتمع الدرلسة، أما الذين كانت اجابتهم بـــــــــــــ لا يعتقدون أن مواقع التواصل الاجتماعي لا تعزز التعلم وتبادل المعرفة بين الشباب نسبتهم 3,4% أي 3 مفردات من مجتمع الدراسة.

هذا ما يفسر أن مواقع التواصل الاجتماعي تتيح امكانية الوصول الى مصادر تعليمية متنوعة، بما في ذلك الفيديوهات التعليمية، ومنصات التعليم عن بعد والدورات التعليمية عبر مختف المواقع، كذلك توفر بيئة تحفيزية

حيث تمكن الشباب من مشاركة أفكارهم والحصول على المشورة والدعم من الآخرين وزيادة الاهتمام وتبادل المعرفة بينهم مما يساهم في تعزيز رغبتهم في التعلم وتطوير مهاراتهم.

الجدول رقم (17): يمثل رأي الطلبة فيما إذا كانت مواقع التواصـــل الاجتماعي جعلتهم محافظين على عادات وتقاليد بلدهم أم غيرتهم:

الحالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم جعلتني محافظ	60	% 68,2
لا غيرت مني في هذا الجانب	28	% 31,8
المجموع	88	% 100

من خلال بيانات الجدول نلاحظ أن أكبر نســـبة من المبحوثين كانت اجابتهم بنعم جعلتهم مواقع التواصـل الاجتماعي محافظين على عادات وتقاليد بلدهم بنسـبة 68,2% أي 60 مفردة من مجتمع الدراسـة، أما الذين كانت اجابتهم بـــــــــــــــ لا غيرت مواقع التواصل الاجتماعي في عاداتهم وتقاليدهم بلغت نسبتهم 31,8% أي 28 مفردة من مجتمع الدراسة.

المحور الرابع: القيم السياسية التي تحققها مواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب الجزائري:

الجدول رقم (18): يمثل شـعور الطلبة فيما إذا كانت مواقع التواصـل الاجتماعي تسـهل التواصـل بينهم وبين المسؤوليين السياسيين:

الحالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	47	% 53,4
لا	41	% 46,6
المجموع	88	% 100

من خلال بيانات الجدول نلاحظ أن أكبر نســـبة من المبحوثين كانت اجابتهم بنعم يشـــعرون أن مواقع التواصل الاجتماعي تسهل التواصل بينهم وبين المسؤولين السيلسيين بنسبة 53,4% أي 47 مفردة من مجتمع

الدراسة، أما الذين كانت اجابتهم بـــــــــــــ لا يشعرون أن مواقع التواصل الاجتماعي لا تسهل التواصل بينهم وبين المسؤولين السياسيين بلغت نسبتهم 46,6% أي 41 مفردة من مجتمع الدراسة.

هذا ما يفسر أن مواقع التواصل الاجتماعي تسهل عملية التفاعل المباشر بين الطلبة والمسؤولين السيلسيين وذلك من خلال الرد على لستفساراتهم ولستقبال مقترحاتهم والحصول على إجابات فعالة، كذلك تمكن مواقع التواصل الاجتماعي من تنظيم فعاليات أو ندوات تفاعلية تجمع بين الطلبة والمسؤولين السياسيين، مما يعزز فرص التواصل والحوار بين الطرفين على سبيل المثال: يمكن تنظيم جلسات حوارية عبر البث المباشر على الفيسبوك، بحيث يتمكنون من طرح استفساراتهم مباشرة.

الجدول رقم (19): يمثل اعتقاد الطلبة فيما إذا كانت مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في تعزيز حرية التعبير السياسي:

الحالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	73	% 83
لا	15	% 17
المجموع	88	% 100

من خلال بيانات الجدول نلاحظ أن أكبر نسبة من المبحوثين كانت اجابتهم بنعم باعتقادهم أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في تعزيز حرية الرأي والتعبير السياسي بنسبة 83% أي 73 مفردة من مجتمع الدراسة، أما الذين كانت اجابتهم بـــــــــــــ لا يعتقدون أن مواقع التواصل الاجتماعي لا تساهم في تعزيز حرية الرأي والتعبير السياسي بلغت نسبتهم 17% أي 15 مفردة من مجتمع الدراسة.

هذا ما يفسر أن غلبية الطلبة يعتقدون أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في تعزيز حرية التعبير السياسي باعتبار أنها توفر لهم منصة للتحدث عن المواضيع السياسية متجاوزة الحواجز التقليدية مثل الرقابة الحكومية أو القيود المفروضة على هذه المواقع، مما يتيح مجالاً أوسع للتعبير بحرية دون الخوف من التعرض للمساءلة أو القمع، كذلك تمكنهم من مشاركة آرائهم السيلسية والتفاعل مع القضايا السياسية المختلفة بطريقة علنية، كما توفر لهم فرصة للاطلاع على الآراء المتنوعة من مصادر متعددة، مما يمكنهم من توسيع مداركهم وفهمهم للقضايا السياسية من زوايا مختلفة.

الجدول رقم (20): يمثل فيما إذا كانت مواقع التواصل الاجتماعي لها دور في تعزيز للديمقراطية وصنع القرار لدى الطلبة:

الحالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	75	% 85,2
لا	13	% 14,8
المجموع	88	% 100

المصدر: من إعداد الطلبة

من خلال بيانات الجدول نلاحظ أن أكبر نسبة من المبحوثين كانت اجابتهم بنعم مواقع التواصل الاجتماعي لها دور في تعزيز الديمقراطية وصنع القرار لديهم بنسبة 85,2% أي 75 مفردة من مجتمع الدراسة، أما الذين كانت اجابتهم بـــــــــــــــ لا يعتقدون أن مواقع التواصل الاجتماعي ليس لها دور في تعزيز الديمقراطية وصنع القرار لديهم بلغت نسبتهم 14,8% أي 13 مفردة من مجتمع الدراسة.

هذا ما يفسر أن مواقع التواصل الاجتماعي توفر مساحة واسعة لحرية التعبير، حيث يمكن للطلبة التعبير عن آرائهم حول مختلف القضايا الاجتماعية والسياسية دون قيود كبيرة فعندما يتمكن الطلبة من نشر آرائهم والتفاعل مع آراء الآخرين، يتعلمون أهمية الحوار المفتوح والتعددية الفكرية اللذان يعتبران من الأسس الرئيسية للديمقراطية، كذلك توفر هاته المواقع فرصة للطلبة للتفاعل مع خبراء ومتخصصين في مجالات متنوعة، وذلك من خلال متابعة الأشخاص المؤثرين في مجالاتهم والانضمام إلى مجموعات مهنية وأكاديمية، مما يمكن للطلبة الحصول على نصائح وتوجيهات قيمة على سبيل المثال: يمكن للطلبة التواصل مع أساتذة جامعيين أو مهنيين في المجال الذي يهتمون به، مما يساعدهم على اتخاذ القرارات.

الجدول رقم (21): يمثل اعتقاد الطلبة فيما إذا كانت مواقع التواصل الاجتماعي تساعد في تحسين الوعي السياسي لديهم:

الحالات	التكرار	للنسبة المئوية	الاعتقاد	التكرار	للنسبة المئوية
نعم	75	% 85,2	سهولة الوصول إلى المعلومات السياسية	23	% 30,66
			متابعة التطورات السياسية	30	% 40
			التفاعل مع الأحداث والقضايا السياسية	21	% 28
			أخرى تذكر	1	% 1,33
			المجموع	75	% 100
لا	13	% 14,8			
المجموع	88	100			

نلاحظ من خلال بيانات الجدول أن أكبر نسبة من المبحوثين كانت إجابتهم بنعم باعتقادهم أن مواقع التواصل الاجتماعي تساعد في تحسين الوعي السياسي لديهم بنسبة 85,2% أي 75 مفردة من مجتمع الدراسة، أما الذين كانت اجابتهم بـــــــــ لا يعتقدون أن مواقع التواصل الاجتماعي لا تساعد في تحسين الوعي السياسي لديهم بلغت نسبتهم 14,8% أي 13 مفردة من مجتمع الدراسة.

هذا ما يفسر أن غالبية الطلبة يعتقدون يعتقدون أن مواقع التواصل الاجتماعي تساعد في تحسين الوعي السياسي لديهم، فمن خلال التعرض المستمر للأخبار والتعليقات السياسية على هذه المواقع ستساعدهم في معرفة التطورات السياسية والتفاعل مع القضايا السياسية وتحسن وعيهم السياسي.

من بين الذين أجابوا بنعم تم تحديد ثلاث وجهات نظر رئيسية حيث يرى أكبر عدد من المبحوثين بنسبة 40% أن متابعة التطورات السيلسية هي المصدر الرئيسي في تحسين وعيهم السيلسي، حيث يشير هؤلاء الى أن هذه المواقع توفر تحديثات فورية للأحداث السيلسية الجارية، مما يساعدهم على البقاء على اطلاع دائم بكل ما يحدث، ثم تليها فئة الذين يرون أن سهولة الوصول الى المعلومات السيلسية يساعدهم بشكل كبير في تحسين وعيهم السيلسي بنسبة 30,66%، حيث تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بقدرتها على توفير كمية هائلة من المعلومات بسرعة وسهولة، مما يمكن المستخدمين من الوصول إلى الأخبار والتحليلات السياسية من مصادر متعددة، بما في ذلك الأخبار العاجلة، المقالات التحليلية، وآراء الخبراء. هذا التنوع يمكّن الطلبة من تكوين فهم شامل ومتوازن للقضايا السيلسية. ويرى طلبة آخرون أن ما يساعد في تحسين وعيهم السيلسي هو تفاعلهم مع الاحداث والقضايا السياسية بنسبة 21%، حيث تتميز هاته المواقع بقدرتها على تزويد المستخدمين بتجارب إعلامية تفاعلية، حيث تمكنهم من متابعة التعليقات والمناقشات التي تدور حول الأحداث السياسية، مما يساعدهم في زيادة فهمهم وتفاعلهم مع التطورات السياسية.

الجدول رقم (22): يمثل اعتقاد الطلبة فيما إذا كانت مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في تعزيز الوحدة الوطنية والانتماء للوطن لديهم:

الحالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	76	% 86,4
لا	12	% 13,6
المجموع	88	% 100

من خلال بيانات الجدول نلاحظ أن أكبر نسبة من المبحوثين كانت إجابتهم بنعم باعتقادهم أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في تعزيز الوحدة الوطنية والانتماء للوطن بنسبة 86,4% أي 76 مفردة من مجتمع الدراسة، أما الذين كانت إجابتهم بـــــــــــ لا يعتقدون أن مواقع التواصل الاجتماعي لا تساهم في تعزيز الوحدة الوطنية والانتماء للوطن بلغت نسبتهم 13,6% أي 12 مفردة من مجتمع الدراسة.

هذا ما يفسر أن مواقع التواصل الاجتماعي تعزز من الشعور بالانتماء للوطن لدى الطلبة، وذلك من خلال نشر المعلومات التاريخية والوطنية خاصة التي تبرز النضال الجزائري ضد الاستعمار الفرنسي والإنجازات

الوطنية التي تحققت بعد الاستقلال. هذه المعلومات تذكر الطلبة بأهمية الوحدة الوطنية في مواجهة التحديات وبناء المستقبل. كذلك يمكن للصفحات والمجموعات على فيسبوك أو انستغرام نشر قصص الأبطال الوطنيين، المعارك التاريخية، وأحداث الاستقلال، مما يعزز من شعور الفخر الوطني والانتماء لدى الطلبة، أيضا تعمل على بناء الهوية الوطنية المشتركة من خلال الاحتفالات الوطنية والأحداث الثقافية، حيث يمكن للطلبة المشاركة في الاحتفالات الوطنية مثل عيد الاستقلال عبر نشر محتويات تعبر عن حبهم وولائهم للوطن مما يخلق جواً من الفخر والوحدة الوطنية.

الجدول رقم (23): يمثل اعتقاد الطلبة فيما إذا كانت مواقع التواصل الاجتماعي تلعب دور في تشكيل وتوجيه آرائهم حول القضايا السياسية:

الحالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	76	% 86,4
لا	12	% 13,6
المجموع	88	% 100

من خلال بيانات الجدول نلاحظ أن أكبر نسبة من المبحوثين كانت إجابتهم بنعم باعتقادهم أن مواقع التواصل الاجتماعي تلعب دور في تشكيل وتوجيه آرائهم حول القضايا السياسية بنسبة 86,4% أي 76 مفردة من مجتمع الدراسة، أما الذين كانت إجابتهم بـــــــــــ لا يعتقدون أن مواقع التواصل الاجتماعي لا تلعب دور في تشكيل وتوجيه آرائهم حول القضايا السياسية بلغت نسبتهم 13,6% أي 12 مفردة من مجتمع الدراسة.

هذا ما يفسر أن مواقع التواصل الاجتماعي تتيح إمكانية التعرض لوجهات نظر متنوعة ومصادر إعلامية مختلفة، مما يمكن للطلبة من متابعة الأخبار من مصادر محلية وعالمية، وكذلك الاطلاع على تحليلات وآراء من مختلف التوجهات الفكرية، هذا التنوع في المصادر يساهم في تنمية قدراتهم النقدية وتمكينهم من تقييم الأحداث السياسية بشكل أعمق وأكثر شمولية، وبالتالي تشكيل آرائهم وتوجيهها، كذلك تعمل كمساحة لتشكيل الحركات الاجتماعية وتنظيم الاحتجاجات، ففي الجزائر شهدنا استخداماً مكثفاً لهذه المواقع وذلك لتنظيم الحراك الشعبي والتظاهرات،مما برز دورها في تعبئة الطلبة وتوحيدهم.هذه للقدرة على التنظيم السريع

والتنسيق الفعال عززت من تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي وتوحيد آراء الطلبة حول مختلف القضايا السياسية.

المحور الخامس: مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في رفع نسبة الوعي السياسي لدى الشباب الجزائري:

الجدول رقم (24): يمثل شعور الطلبة فيما إذا كانت مواقع التواصل الاجتماعي قد زادت من نسبة معارفهم وفهمهم للثقافة السياسية:

الحالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	76	% 86,4
لا	12	% 13,6
المجموع	88	% 100

من خلال بيانات الجدول نلاحظ أن أكبر نسبة من المبحوثين كانت إجابتهم بنعم بيشعرون أن مواقع التواصل الاجتماعي قد زادت من نسبة معارفهم وفهمهم للثقافة السيلسية بنسبة 86,4% أي 76 مفردة من مجتمع الدراسة، أما الذين كانت إجابتهم بـــــــ لا يشعرون أن مواقع التواصل الاجتماعي لم تزد من نسبة معارفهم وفهمهم للثقافة السياسية بلغت نسبتهم 13,6% أي 12 مفردة من مجتمع الدراسة.

هذا ما يفسر أن معظم الطلبة يشعرون أن مواقع التواصل الاجتماعي قد زادت من نسبة معارفهم وفهمهم للثقافة السيلسية فمن خلال تفاعلهم مع المحتويات السياسية ومتابعة حسابات السياسيين والمؤسسات السياسية ستوسع آفاقهم الثقافية والسياسية، بالإضافة إلى التفاعل مع أشخاص من ثقافات وخلفيات مختلفة يمكن للطلاب فهم وتقدير وجهات نظر متنوعة حول السياسة.

الجدول رقم (25): يمثل استفادة الطلبة من المناقشات السياسية التي تحدث على مواقع التواصل الاجتماعي:

الحالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	68	% 77,3
لا	20	% 22,7
المجموع	88	% 100

من خلال بيانات اجدول نلاحظ أن أكبر نسبة من المبحوثين كانت إجابتهم بنعم يستفيدون من المناقشات السياسية التي تحدث على مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 77,3% أي 68 مفردة من مجتمع الدراسة، أما الذين كانت إجابتهم بـــــــــــــــــ لا يستفيدون من المناقشات السياسية التي تحدث على مواقع التواصل الاجتماعي بلغت نسبتهم 22,7% أي 20 مفردة من مجتمع الدراسة.

هذا ما يفسر أن غالبية الطلبة يستفيدون من المناقشات السياسية التي تحدث على مواقع التواصل الاجتماعي، نظرا لأن هاته المواقع تتيح لهم الانخراط في حوارات ونقاشات سياسية تفاعلية، هذا التفاعل المستمر يساعدهم على تبادل الأفكار والآراء مع زملائهم ومع خبراء السياسة وبذلك جعلهم واعين سيلسيا، كذلك تعززعدة جولنب تعليمية ومعرفيةلديهم،مما يؤدي في النهلية إلى فهم أعمق وأكثر شمولية للقضليا السياسية.

الجدول رقم (26): يمثل اعتقاد الطلبة فيما إذاكلنت مواقع التواصل الاجتماعيقد عززت من قدرتهم على المشاركة السياسية:

الحالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	54	% 61,4
لا	34	% 38,6
المجموع	88	% 100

نلاحظ من خلال بيانات الجدول أن 54 من أصل 88 مفردة أي بنسبة 61,4% كانت اجابتهم بنعم يعتقدون أن مواقع التواصل الاجتماعي قد عززت من قدرتهم على المشاركة السياسية، أما الذين كانت

اجابتهم بـــــــــــــ لا يعتقدون أن مواقع التواصل الاجتماعي لم تعزز من قدرتهم على المشاركة السياسية بلغت نسبتهم 44،3% أي 39 مفردة من أصل 88 مفردة.

هذا ما يفســـر أن معظم الطلبة يعتقدون أن مواقع التواصـــل الاجتماعي تعزز من قدرتهم على المشـــاركة السـياسـية، حيث تمكن الطلبة من تعلم مهارات جديدة مثل: التنظيم والاتصـال واتخاذ القرارات، هذه الفرص تسـاهم في تنمية قدراتهم القيادية وتعزيز مشـاركتهم في مختلف الفعاليات السـياسـية، كذلك تمكنهم من التعبير عن أفكارهم واقتراح حلول جديدة للمشكلات السياسية التي يواجهونها.

الجدول رقم (27): يمثل اســتفادة الطلبة من المعلومات الســياســية المتاحة على مواقع التواصــل الاجتماعي:

الحالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	69	% 78,4
لا	19	% 21,6
المجموع	88	% 100

من خلال بيانات الجدول نلاحظ أن أكبر نســبة من المبحوثين كانت اجابتهم بنعم يســتفيدون من المعلومات السيلسية المتاحة على مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 78,4% أي 69 مفردة من مجتمع الدرلسة، أما الذين كانت اجابتهم بـــــــــــــ لا يستفيدون من المعلومات السياسية المتاحة على مواقع التواصل الاجتماعي بلغت نسبتهم 17% أي 15 مفردة من مجتمع الدراسة.

هذا ما يفسـر أن المعلومات السـياسـية المتاحة على مواقع التواصـل الاجتماعي يسـتخدمها ويسـتفيد منها الطلبة كمصـــادر للدراســـات والأبحاث الأكاديمية، كذلك بقائهم على اطلاع دائم بآخر التطورات للدولية والأحداث الســياســية في مختلف أنحاء العالم مما يســاعدهم على فهم العلاقات الدولية وأثرها على الســاحة السياسية المحلية.

الجدول رقم (28): يمثل شـــعور الطلبة فيما إذا كلنت مواقع التواصـــل الاجتماعية تزيد من مسؤولياتهم السياسية كمواطنين جزائريين:

الحالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	59	% 67
لا	29	% 33
المجموع	88	% 100

من خلال بيانات الجدول نلاحظ أن أكبر نسبة من المبحوثين كانت اجابتهم بنعم يشعرون أن مواقع التواصل الاجتماعي تزيد من مسؤولياتهم كمواطنين جزائريين بنسبة 67% أي 59 مفردة من مجتمع الدرلسة، أما الذين كانت اجابتهم بـــــــــــــــــ لا يشعرون أن مواقع التواصل الاجتماعي تزيد من مسؤولياتهم السياسية كمواطنين جزائريين بلغت نسبتهم 17% أي 15 مفردة من مجتمع الدراسة

هذا ما يفسر أن غالبية الطلبة يشعرون بأن مواقع التواصل الاجتماعي تزيد من مسؤولياتهم السياسية كمواطنين جزائريين، وذلك باعتبار أن الطلبة هم من نخبة المجتمع فإن لهم دور مهم من خلال نقل المعرفة والمعلومات السياسية للشباب الآخرين في المجتمع، وذلك من خلال نشر المعلومات الصحيحة والتحليلات السيلسية الهادفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، أيضا فمن مسؤولياتهم كذلك تشجيع المشاركة في النقلشات العامة، والمطالبة بالشفافية والمساءلة، والتعبير عن الرأي.

الجدول رقم (29): يمثل التحديات التي تواجه الطلبة في إثراء معارفهم السياسية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي:

التحديات	التكرار	النسبة المئوية %
المعلومات المغلوطة والمضللة	17	% 19,31
تضارب الآراء السياسية وعدم الوعي بها	24	% 27,27
الانحياز عند نشر الأخبار المتعلقة بالسياسة	8	% 9,09
غياب الوعي السياسي بالمضامين السياسية	29	% 32,95
التلاعب بالنقاشات السياسية	10	% 11,36
المجموع	88	% 100

تكشف معطيات الجدول أعلاه والتي تم استخلاصها من أجوبة المبحوثين وتم حصرها في خمس معايير متفاوتة أن 29 مفردة من أصل 88 مفردة أي ما يعادل نسبة 32,95% رأت بأن أكثر التحديات التي تواجه الطلبة في إثراء معارفهم السياسية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي هي: غياب الوعي السياسي بالمضامين السياسية، كما نجد أن 24 مفردة من أصل 88 مفردة أي بنسبة قدرت بـــــــ 27,27% من مجتمع الدرلسة، يرون أن تضارب الآراء السياسية وعدم الوعي بها يعتبر من أكثر التحديات التي تواجههم، في حين اعتقد 17 مبحوث أي بنسبة 19,31% بأن المعلومات المغلوطة والمضللة من التحديات التي تواجههم في إثراء معارفهم السيلسية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، كما يرى أيضا 10 مبحوثين بنسبة 11,36% أن التلاعب بالنقاشات السياسية تعتبر من بين هذه التحديات، كذلك تعتبر تضارب الآراء السياسية وعدم الوعي بها من بين التحديات التي ذكرها المبحوثين حيث تم ذكرها من قبل 8 مفردة من بين 88 مفردة، أي بنسبة 9,09%.

.

نتائج الدراسة على ضوء التساؤلات:

- **التساؤل الأول:** ما هي استخدامات الشباب الجزائري لمواقع التواصل الاجتماعي؟

يستخدم الشباب الجزائري مواقع التواصل الاجتماعي بشكل مكثف لتحقيق التواصل والتعليم، فهي تمكنهم من البقاء على اتصال مع الأصدقاء والعائلة الذين قد يكونون بعيدين جغرافيا وهذا يعود إلى الخصائص التي تتميز بها هذه المواقع من سهولة وعدم التعقيد عند استخدامها، كذلك التعليم ذلك لأن الطلبة يسعون من خلال مواقع التواصل الاجتماعي لإنشاء مجموعات أو صفحات لمناقشة المواد الدراسية لتبادل المعلومات والأفكار، وطرح الاستفسارات والحصول على المساعدة من المعلمين أو المصادر التعليمية الأخرى.

- **التساؤل الثاني:** ما هي الاشباعات التي تحققها مواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب الجزائري؟

هناك العديد من الاشباعات القيمية التي تحققها مواقع التواصل الاجتماعي، ومن بينها القيم الاجتماعية والثقافية والسياسية، حيث يسعى الشباب للتعاون والتفاعل مع الآخرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي، سواء من خلال مشاركة المعرفة والخبرات أو تقديم الدعم والمساعدة، ورغبتهم في ممارسة العمل التطوعي والمساهمة في خدمة المجتمع، حيث يمكنهم استخدام هذه المواقع من نشر الوعي حول القضايا الاجتماعية المختلفة مثل حملات جمع التبرعات أو التوعية بالقضايا البيئية...إلخ،كذلك القيم الثقافية فمن خلال مواقع التواصل الاجتماعي يسعى الشباب للتفاعل مع مجتمعات من جميع أنحاء العالم، ويكتشفون عادات وتقاليد مختلفة، كذلك يمكنهم تعلم الفنون والأدب والموسيقى من ثقافات البلدان الأخرى مما يغني تجربتهم الثقافية ويوسع آفاقهم العقلية، كذلك القيم السياسية التي تتمثل في المشاركة السياسية للشباب واهتمامهم بالمشاركة في العملية السياسية، سواء كان ذلك من خلال الانخراط في الانتخابات أو المشاركة في الحراك الاجتماعي والنقاشات السياسية على هذه المواقع، كما تمكنهم من التعبير عن آرائهم وانشاء مجموعات وصفحات داعمة لقضاياهم ومطالبهم، وهذا ما يساهم في تعزيز الوعي السياسي وتحقيق التغيير المطلوب في المجتمع.

- **التساؤل الثالث:** ماهي القيم السياسية التي تحققها مواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب الجزائري؟

تعد مواقع التواصل الاجتماعي أداة قوية لتحقيق العديد من القيم السياسية الهامة للشباب الجزائري، فهي تسهل التواصل المباشر بينهم وبين المسؤولين السياسيين، مما يخلق قناة مفتوحة للحوار والنقاش حول القضايا العامة، كما تساهم في تعزيز حرية التعبير السياسي والديمقراطية، حيث يمكن للشباب التعبير عن آرائهم وانتقاداتهم

بشكل حر وسريع، كما أنها تلعب دوراً حيوياً في صنع القرار من خلال تمكينهم من المشاركة في النقاشات السياسية والتأثير على الرأي العام، بالإضافة إلى ذلك تعمل مواقع التواصل الاجتماعي على تحسين الوعي السيلسي من خلال نشر المعلومات والأخبار وتثقيف الشباب حول حقوقهم وواجباتهم، كما تعزز هذه المواقع أيضاً الوحدة الوطنية والانتماء للوطن عن طريق توجيه آرائهم حول القضايا السيلسية المشتركة، مما يسهم في بناء مجتمع متماسك ومتناغم.

- **التساؤل الرابع:** هل تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في رفع نسبة الوعي السياسي لدى الشباب الجزائري؟

تساهم مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير في رفع نسبة الوعي السيلسي لدى الشباب الجزائري من خلال عدة جوانب، حيث تزيد هذه المواقع من معارفهم وفهمهم للثقافة السياسية عن طريق توفير محتوى متنوع وشامل حول القضايا السيلسية المحلية والدولية،كما تسمح بالمشاركة في المناقشات السيلسية، مما يعزز قدرتهم على التفكير النقدي والمساهمة الفعالة في الحياة السياسية من خلال الاستفادة من المعلومات السياسية المتاحة على هذه المواقع، فيصبح الشباب أكثر قدرة على فهم ديناميكيات السياسة وصنع القرار، كذلك تعزز أيضاً من مسؤوليتهم السياسية كمواطنين من خلال تشجيعهم على المشاركة في الحملات الانتخابية والمبادرات المجتمعية، ومع ذلك يواجه الشباب تحديات عدة في إثراء معارفهم السياسية، مثل انتشار الأخبار الكاذبة والمعلومات المضللة، بالإضافة إلى الحاجة إلى تطوير مهارات التحقق من المصادر والتمييز بين المعلومات الصحيحة والخاطئة.

2- النتائج العامة الدراسة:

تم تسليط الفي هذه الدراسة على دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري، وقد توصلنا إلى مجموعة من النتائج نستعرضها كالتالي:

- نسبة الذكور أكبر من الإناث من خلال استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك بنسبة 55,7%.
- أوضحت الدراسة أن أغلب المبحوثين تتراوح أعمارهم من 23 إلى 26 سنة، وذلك بنسبة 52,3%.
- كشفت الدراسة أن أغلب المبحوثين من فئة الماستر. وذلك بنسبة 51,1%.

- بينت الدرلسة أن أغلب المبحوثين لستخدموا مواقع التواصل الاجتماعي منذ أكثر من ثلاث سنوات، وذلك بنسبة 94%.

- أكدت الدرلسة بأن الطلبة يفضلون لستخدام الفيسبوك بنسبة 37,5% والانستغرام بنسبة 35,2% عن المواقع الأخرى.

- أوضحت الدرلسة أن معظم الطلبة يقضون أكثر من أربع ساعات في لستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في اليوم الواحد، وذلك بنسبة 56,8%.

- أغلبية الطلبة يفضلون تصفح حساباتهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي في الفترة المسائية، وذلك بنسبة 84,1%.

- أكدت الراسة على أن غالبية الطلبة تلفت انتباههم المحتويات الثقافية بنسبة 33% والاجتماعية بنسبة 26,1%.

- بينت الدراسة بأن أغلب الطلبة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بغرض تحقيق التواصل بنسبة 43,2% والتعليم بنسبة 33%.

- أكدت الدراسة أن معظم الطلبة تثير انتباههم القيم الاجتماعية عند تصفحهم مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك بنسبة 36,4%.

- كشفت الدرلسة أن أغلب الطلبة يعتقدون أن مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في تعزيز الشعور بالانتماء والاندماج في المجتمع، وذلك بنسبة 83%.

- أكدت الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي لها تأثير ايجابي على علاقات الطلبة الاجتماعية، وذلك بنسبة 85,2%.

- بينت الدرلسة أن معظم الطلبة يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي لا تغرس قيم التسامح والعدل والصدق، وذلك بنسبة 55,7%.

- أظهرت الدراسة أن أغلب الطلبة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لتبادل المعرفة والمعلومات ذات الصلة بالثقافة والتاريخ الجزائري، وذلك بنسبة 76,1%.

- بينت الدراسة أن أغلب الطلبة يعتقدون أن مواقع التواصل الاجتماعي لها دور كبير في تعزيز التعلم وتبادل المعرفة بين الشباب، وذلك بنسبة 96,6%.

-كشفت الدراسة أن معظم الطلبة يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي جعلتهم محافظين على عادات وتقاليد بلدهم، وذلك بنسبة 68,2%.

- أظهرت الدراسة ان غالبية الطلبة يشعرون أن مواقع التواصل الاجتماعي تسهل التواصل بينهم وبين المسؤولين السياسيين، وذلك بنسبة 53,4%.

- أكدت الدرلسة أن معظم الطلبة يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في تعزيز حرية التعبير السيلسي 83%.

- بينت الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي لها دور في تعزيز الديمقراطية وصنع القرار لدى الطلبة، وذلك بنسبة 85,2%.

- أوضحت الدرلسة أن غالبية الطلبة يعتقدون أن مواقع التواصل الاجتماعي تساعد في تحسين الوعي السيلسي لديهم، وذلك بنسبة 85,2%.

- كشفت الدراسة أن معظم الطلبة يعتقدون أن مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في تعزيز الوحدة الوطنية والإنتماء للوطن لديهم، وذلك بنسبة 86,4%.

- أظهرت الدرلسة أن معظم الطلبة يعتقدون أن مواقع التواصل الاجتماعي تلعب دور كبير في تشكيل وتوجيه آراءهم حول القضايا السياسية، وذلك بنسبة 86,4%.

-كشفت الدراسة أن غالبية الطلبة يشعرون ان مواقع التواصل الاجتماعي قد زادت من نسبة معارفهم وفهمهم للثقافة السياسية، وذلك بنسبة 86,4%.

- بينت الدراسة أن معظم الطلبة يستفيدون من النقاشات السياسية التي تحدث على مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك بنسبة 77,3%.

- أوضحت الدراسة ان معظم الطلبة يعتقدون أن مواقع التواصل الاجتماعي قد عززت من قدرتهم على المشاركة السياسية، وذلك بنسبة 61,4%.

- أكدت الدرلسة أن أغلب الطلبة يستفيدون من المعلومات السيلسية المتاحة على مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك بنسبة 78,4%.

-أوضحت الدراسة أن معظم الطلبة يشعرون أن مواقع التواصل الاجتماعي تزيد من مسؤولياتهم السياسية كمواطنين جزائريين، وذلك بنسبة 67%.

- بينت الدراسة أن التحديات التي تواجه الطلبة في إثراء معارفهم السياسية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي هي غياب الوعي السياسي بالمضامين السياسية، وذلك بنسبة 32,95%.

خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل الى تحليل وتفسير النتائج المتوصل اليها من الدراسة الميدانية حيث تم استخلاص النتائج في ضوء التساؤلات، من أجل الوصول الى النتائج العامة التي تؤكد أن مواقع التواصل الاجتماعي لها دور كبير تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري

خاتمة

خاتمة:

إن التطور الهائل لتكنولوجيا الإعلام والاتصال أدى إلى ظهور وسائل وتقنيات جديدة بما فيها مواقع التواصل الاجتماعي التي لعبت دورا كبيرا في عصرنا الحالي، حيث سعينا من خلال دراستنا إلى تناول موضوع مواقع التواصل الاجتماعي وذلك بهدف الكشف عن الدور الذي تلعبه هذه الواقع في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري، بحيث أصبح الأفراد لا يستطيعون الاستغناء عنها، وذلك لدوافع اجتماعية ثقافية، وسيلسية، وبهدف الإطلاع على الأحداث الجارية وتلبية إشباعاتهم وحاجاتهم مما يجعلهم يشعرون بوجود فراغ عند غيابهم عن تصفح هذه المواقع.

كما أن لهذه المواقع دور في التثقيف، ورفع نسبة الوعي السيلسي حول قضايا المواطنة والانتماء الوطني من خلال توفير مساحة للتعبير الحر، والنقاش المفتوح، والتفاعل المستمر بين الأفراد من خلال ما يتم عرضه على صفحات هذه المواقع من منشورات سياسية، حيث ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الثقافة السياسي وتحسين الواقع الاجتماعي للأفراد، وزيادة وعيهم بالمضامين السياسية من خلال تشجيع النقاشات المفتوحة حول القضايا السيلسية الراهنة والمشاركة في الأنشطة السيلسية من أجل بناء جيل واعٍ سيلسيًا، قادر على فهم حقوقه وواجباته، والمشاركة الفعالة في صنع القرار وتطوير مجتمعه.

ولقد كشفت هذه الدراسة أن التحديات التي تواجه الشباب في إثراء معارفهم السياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مثل غياب الوعي السياسي بالمضامين السياسية وانتشار الأخبار الكاذبة والمضللة، والتلاعب بالمعلومات، ومن جهة أخرى لتفادي كل هذه المشكلات يجب تشجيع وتوعية الشباب على متابعة الصفحات والمجموعات الرسمية والمعروفة بمصداقيتها، وتشجيعهم على الرجوع إلى المصادر الرسمية للحصول على المعلومات الصحيحة واستخدام هذه المواقع بشكل إيجابي.

وعليه يمكن القول أن مواقع التواصل الاجتماعي تعتبر أداة فعالة في تعزيز المعارف السياسية وقيم المواطنة بين الأفراد، وهذا يختلف من مجتمع إلى آخر وحسب طبيعة استخدام الأفراد لهذه المواقع. وفي الأخير تبقى هذه الدراسة حلقة من حلقات البحث المتواصلة، أي أنها ما زالت تحتاج إلى البحث والتعمق أكثر باعتبار أن مواقع التواصل الاجتماعي تعتبر من المواضيع التي تتطلب الدراسة، ولا يمكننا القول أننا كشفنا عن كل استخدامات الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي والاشباعات القيمية التي تحققها هذه المواقع، وإسهاماتها في تعزيز قيم

المواطنة ورفع نسبة الوعي السياسي، كما أن هذا الموضوع أي مواقع التواصل الاجتماعي يعتبر من المواضيع الهامة بحيث حظيت باهتمام العديد من الأفراد في جميع أنحاء العالم.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

المعاجم والقواميس

1. إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر، القاهرة، 1972.
2. ابن منظور، معجم لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، ط1، مجلد 05، بيروت، 1997.
3. أبي الفضل جمال الدين، لسان العرب، ط1، دار صادر للطباعة والنشر، 2004.
4. أنطوان نعمة وآخرون، المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار الشرق لبنان، 2000.
5. محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1995.

المقالات والملتقيات:

1. أعضاء هيئة التدريس قسم علم الاجتماع، الطفل والشباب في إطار التنمية الاجتماعية والإقتصادية، دار المعرفة الاجتماعية، قناة السويس، 2006.
2. إيهاب خليفة، الجيل الرابع .. التحولات القادمة في استخدامات الشبكات الاجتماعية، مجلة اتجاهات الأحداث، م1، ع2، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة -أبوظبي- الإمارات العربية المتحدة، 2014.
3. بلقيس غالب الشرعي، دور المشاركة المجتمعية في الإصلاح المدرسي "درلسة تحليلية"، درلسة مقدمة لمؤتمر الإصلاح المدرسي تحديات وطموحات، كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، 2007.
4. حنان بوشلاغم، دور الشبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز وترسيخ قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي، دراسة ميدانية لعينة من الطلبة المستخدمين لموقع الفيسبوك بجامعة جيجل، مجلة دفاتر، مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة، جامعة محمد خيضر، العدد 17، 2016.
5. حنان مالكي، حنان مراد، أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب الجزائري، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2011.
6. حنون نزهة، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري، دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة أم البواقي، العدد8، الجزء1، 2017.
7. راضي زاهر، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، العدد 15، جامعة عمان الأهلية، عمان، 2003.
8. ساري حنفي، الدولة القومية غير المرنة والمواطنة المرنة في الوطن العربي، مجلة إضافات، العدد10، 2010.

9. شـــروق بنت عبد العزيز ومحمد بن خليفة إسماعيل، المواطنة... وتعزيز العمل التطوعي، مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة، الرياض، 2013.

10. الصاعدي الحربي، مبارك مسفر، دور شبكات التواصل الاجتماعي في خدمة العمل الإنساني، بحث مقدم لملتقى للعمل الإنساني، تنظيم المركز الدولي للأبحاث والدراسات، السعودية، 2014.

11. طيار، فهد علي، "شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة"، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، العدد21، الرياض،2014.

12. عبد الواحد حسني، النقابة وقيم المواطنة مقاربة سوسيولوجية لنقابة الكنابست المجلس الولائي لعين تموشنت أنموذجا، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 2، 2015.

13. عثمان العامر، أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي دراسة استكشافية، مقدمة للقاء السنوي الثالث عشر لإنتاجية العمل التربوي، الباحة، 2006.

14. عدنان السيد حسين، المواطنة في الوطن العربي، كلية العلوم السياسية، منتدى الفكر العربي، لبنان، 2008.

15. علاء الدين أحمد خليفة، استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي، مجلة الجامعة العراقية، العدد 3، 2013.

16. كريمة بن صغير، مطبوعة بيداغوجية في مادة منهجية وتقنيات البحث، قسم علم النفس، جامعة قالمة، 2018.

17. مباركة خمقاني، أساليب وأدوات تجميع البيانات، مخبر التراث اللغوي والأدبي في الجنوب الشرقي الجزائري، مجلة الذاكرة، العدد 9، 2017.

18. محمد الكتاني، القيم المرجعية للمواطنة وتخليق الحياة للعلمة في المغرب، في: تخليق الحياة للعلمة في المغرب، مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية، سلسلة الندوات، ندوة أكاديمية المملكة المغربية، الرباط، 2013.

19. محمد بن خليفة اسماعيل، المواطنة.. وتعزيز العمل التطوعي، مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودرلسات المرأة، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمان، الرياض، 2013.

20. محمد عجم، الأنترنت والتكنولوجيا الحديثة تكشفان انعزال الشباب –عالم افتراضي يتصل بالواقع وينفصل عنه– جريد الشرق الأوسط، العدد1، 2010.

21. محمد لمين لعجال أعجال، إشكالية المشاركة السياسية وثقافة السلم، مجلة العلوم الإنسانية، العدد12، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2007.

22. مصطفي محمد قاسم زيدان، إسهام مراكز الشباب في تدعيم قيم المواطنة لدي الشباب: دراسة وصفية مقارنة بين الشباب والقائمين على خدمات وبرامج مراكز الشباب، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد28، الجزء4، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مصر، 2010.

23.منير مباركية، مفهوم المواطنة في الدولة الديمقراطية المعاصرة وحالة المواطنة في الجزائر، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2013..

24.وليد طاهر محمد وآخرون، المواطنة وحقوق الإنسان الصف الثاني ثانوي، مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية، مصر، 2013.

الكتب:

1. أحلام عادل محمود الزطيمة، دور بلدية جرش الكبرى في تعزيز قيم المواطنة، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، وزارة الإدارة المحلية، الأردن، المجلد4، العدد2، 2023.
2. أحمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، ط3، الجزائر، 2005، ص183.
3. بسام عبد الرحمان المشاقبة، نظريات الإعلام، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
4. جبريل بن حسن العريشي، سلمى بنت عبد الرحمن محمد الدوسري، الشبكات الاجتماعية والقيم: رؤية تحليلية، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
5. جلول خلاف، وسائل الاتصال الحديثة وتأثيرها على العلاقات الأسرية، دار المعرفة الجزائر، 2001.
6. جمال مختار، حقيقة الفيس بوك عدو أم صديق، شركة متروبول للطباعة، القاهرة، 2009.
7. حامد جهاد الكبيسي، مناهج البحث العلمي في العلوم الإدارية، ط1، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2014.
8. حسن بيرق جمعة الربيعي، دراسات وبحوث في الإعلام والصحافة، دار المجد للنشر والتوزيع، الأردن.
9. حسين شفيق، الإعلام الجديد والإعلام البديل تكنولوجيا جديدة في عصر ما بعد التفاعلية، ط1، دار الفكر والفن للطباعة والنشر والتوزيع، مصر،2011.
10.حسين محمود هتيمي، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر، عمان، 2015..
11.خضر شعبان، مصطلحات في الإعلام والاتصال، ط1، دار اللسان العربي للترجمة والتأليف والنشر، الجزائر، 2001.
12.رشيد زرواتي، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الكتاب، الجزائر، 2004.
13.سامح فوزي، المواطنة، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، القاهرة، 2007.
14.سعد الحاج بن جخدل، العينة والمعاينة، مقدمة منهجية قصيرة جداً، ط1، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، 2019.
15.صالح العلي، مهارات التواصل الاجتماعي (أسس ومفاهيم وقيم)، دار الجامد للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
16.سيف الإسلام سعد عمر، الموجز في منهجية البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، ط1، دار الفكر، دمشق، 2009.

17.عبد الحكم العادلي مرزوق، الإعلانات الصحفية دراسة في الاستخدامات والإشباعات، ط1، مصر، دار الفجر، 2004.

18.عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2015.

19.عبد الرحمن برقوق، وآخرين، تاريخ وسائل الاتصال وتكنولوجياته الحديثة، دار الخلدونية، الجزائر، 2012.

20.عبد الرّزاق محمد الدليمي، الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، دار وائل للنّشر والتّوزيع، عمّان، 2011.

21.عبد الفتاح علي، الإعلام الاجتماعي، الأردن، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2014.

22.علي خليل شقرة، الإعلام الجديد، شبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2014.

23.علي سيد، اسماعيل، مواقع التواصل الاجتماعي بين التصرفات المرفوضة والأخلاقيات المرفوضة، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، 2020.

24.علي كنعان، المجتمع المدني والإعلام، دار الأيام، عمان، 2015.

25.عمار بوحوش ومحمد محمود للذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ط5، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009.

26.كمال الحاج، نظريات الإعلام والاتصال، الجامعة الافتراضية السورية، الجمهورية العربية السورية، 2020.

27.ليلى أحمد جرار، الفيسبوك والشباب الجزائري، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، 2012.

28.ماجد الخياط، اساليب البحث العلمي، دار الراية للنشر والتوزيع، الأردن، 2011.

29.ماجد زكي الجلاء، تعلم القيم وتعليمها، تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، جامعة اليرموك، الأردن، 2010.

30.ماهر عودة الشمايلة، وآخرون، الإعلام الرقمي الجديد، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، 2015.

31.محمد إبراهيم الحسان، المواطنة وتطبيقاتها في المملكة العربية السعودية، مطبعة دار الشبل الرياض، 1996.

32.محمد بن عبد الرحمان الحضيف، كيف تؤثر وسائل الإعلام دراسة في النظريات والأساليب، ط2، مكتبة العبيكان، الرياض، 1998.

33.محمد عبد الحميد، دراسة الجمهور في بحوث الإعلام، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، القاهرة.

34.محمد علي البسيوني، دولة الفيسبوك، دار الشروق للنشر والتوزيع، مصر، 2009.

35.محمود حسن إسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، ط1، الدار العالمية للنشر والتوزيع، الهرم، 2003.

36.مرسي مشري، شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية: نظرة في الوظائف، دار الكتاب للنشر والمطبوعات، الجزائر، 2011.

37.مركز الحرب الناعمة للدراسات، شبكات التواصل الاجتماعي، ط1، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، 2016.

38.مشطري مرسي، شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية-نظرة في الوظائف، مجلة المستقبل العربي، العدد 359، لبنان، 2012.

39.مصطفى يوسف كافي، الرأي العام ونظريات الاتصال، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2015.

40.وسام فاضل راضي، مهند حميد التميمي، الإعلام الجديد: تحولات اتصالية ورؤى معاصرة، دار الكتاب الجامعي، بيروت، 2017.

41.ياسر خضير البياتي، الإعلام الجديد -الدولة الافتراضية الجديدة دار البداية ناشرون وموزعون، ط1، عمان، 2014.

الرسائل والمذكرات:

25.أحمد حمودة، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الدول العربية، القاهرة، ديسمبر، 2013.

26.حسام الدين مرزوقي، توظيف مواقع المؤسسات الإعلامية الاخبارية على شبكة الأنترنت لأدوات الإعلام الاجتماعي، مذكرة ماجيستير غير منشورة، جامعة باتنة، 2011-2012.

27.خالد منصر، دور مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري، رسالة دكتوراه قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات، جامعة باتنة، 2017-2018.

28.سعيدي طارق، قيادة الرأي العام في الحملات الإنتخابية عبر مواقع الشبكات الاجتماعية، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم علوم الإعلام والاتصال والمكتبات، جامعة باتنة، 2016-2017.

29.سهيلة فلة بوعزة، تأثير الشبكات الاجتماعية على الممارسات اللغوية للشباب الجامعي الجزائري فيسبوك نموذجاً: دراسة حالة على عينة من طلبة علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، مذكرة ماجيستير غير منشورة، جامعة الجزائر3، 2012-2013.

30.عبد الله محمود الرعود، دور شبكات التّواصل الاجتماعي في التّعبير السّياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصّحفيين الأردنيين، مذكرة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، عمّان، 2001.

31.عطية بن حامد بن دياب المالكي، دور تدريب مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية، دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير في المناهج وطرق التدريب، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2009..

32.فيروز زغيب، الفيسبوك وتعزيز قيم المواطنة لدى الطالب الجزائري، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، قسم علم الاجتماع، جامعة جيجل، 2019-2020.

33.مبارك زودة، دور الاعلام الاجتماعي في صناعة الرأي العام –الثورة التونسية أنموذجا- مذكرة ماجيستير غير منشورة، قسم الإعلام والاتصال، جامعة باتنة، 2011-2012.

34.مريم نريمان نومار، لستخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتّأثيره في العلاقات الاجتماعية، درلسة عينة من مستخدمي الفيسبوك في الجزائر، رسالة ماجيستر غير منشورة في علوم الاعلام والاتصال، قسم العلوم الانسانية، جامعة باتنة، 2012.

35.وردة بن عمر، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الحراك السياسي في الدول العربية –مصر انموذجا- رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2014.

36.يحي إبراهيم المدهون، دور الصحافة الالكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات بمحافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة في أصول التربية من كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، 2012.

1. المواقع الإلكترونية

2. أيوب رغيد، إكس خلفا لتويتر.. قصة تحوّل أشهر منصات التواصل الاجتماعي، متاح على: https://www.aljazeera.net/amp/tech/2024/1/31/% »
3. https://www.univ-guelma.dz/ar, 05-03-2024, 17:24
4. https://ar.leelinesourcing.com/instagramstatistics/#:~:
5. https://www.technopedia.com/definition/26940/linkedin
6. صابر أحد عبد الباقي ، المواطنة.... حقوق وواجبات، 2006، موقع: https://kenanaonline.com/users/drsaber/posts/88497

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات

تخصص: اتصال جماهيري

استمارة استبيان بعنوان

دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري

– دراسة ميدانية على طلبة جامعة 8 ماي 1945 قالمة–

تم إعداد هذا الاستبيان استكمالا لنيل شهادة الماستر تخصص اتصال جماهيري

من إعداد الطلبة:

- سعايدية عبد الرؤوف
- طاموز أيمن

إشراف الأستاذ:

* حاجي حمزة

ملاحظة: نرجو ملأ هذه الاستمارة بوضع علامة X أمام الإجابة المختارة وشكرا

السنة الجامعية: 2023-2024

المحور الأول: البيانات الشخصية

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن: من 19 إلى 22 من 23 إلى 26 أكثر من 27

3- المستوى الدراسي: ليسانس ☐ ماستر ☐ دكتورا ☐

4- في أي كلية تدرس؟

.....

المحور الثاني: استخدامات الشباب الجزائري لمواقع التواصل الاجتماعي

1 - منذ متى تستخدم مواقع تواصل الاجتماعي؟

أقل من سنة ☐ من سنة إلى ثلاث سنوات ☐ أكثر من ثلاث سنوات ☐

2- ماهي أكثر المواقع استخداما في حياتك اليومية؟

فايسبوك ☐ انستغرام ☐ تيك توك ☐ يوتيوب ☐ سناب شات منصة اكس "تويتر"

أخرى تذكر.....

3- ماهو معدل استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي في اليوم الواحد؟

أقل من ساعة ☐ من ساعة إلى أربع ساعات ☐ أكثر من أربع ساعات ☐

4- في أي وقت تفضل تصفح حساباتك عبر مواقع تواصل الاجتماعي ؟

في الفترة الصباحية ☐ في فترة الظهيرة ☐ في الفترة المسائية ☐

5- ماهي طبيعة المحتويات التي تلفت انتباهك عير مواقع التواصل الاجتماعي؟

الثقافية ☐ العلمية ☐ الدينية ☐ السياسية ☐ الاجتماعية ☐ النفسية ☐

أخرى تذكر.....

6- هل استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي بغرض:

تحقيق التواصل ☐ التعليم ☐ الترفيه ☐

أخرى تذكر .....

المحور الثالث: الإشباعات القيمية التي تحققها مواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب الجزائري

1- ماهي أهم القيم التي تثير انتباهك عند تصفحك مواقع التواصل الاجتماعي؟

قيم اجتماعية ☐ قيم سياسية ☐ قيم نفسية ☐ قيم علمية ☐ قيم ثقافية ☐

2- هل تعتقد أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في تعزيز الشعور بالانتماء والاندماج في المجتمع؟

نعم ☐ لا ☐

3- ما هي طبيعة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على علاقاتك الاجتماعية؟

بإيجابية ☐ بسلبية ☐

4- هل ترى ان مواقع التواصل الاجتماعي تغرس فيك قيم التسامح والعدل والصدق؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت اجابتك بـــــــــــــ [نعم] فكيف ذلك ؟

.....

5- هل تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي لتبادل المعرفة والمعلومات ذات الصلة بالثقافة والتاريخ الجزائري؟

نعم ☐ لا ☐

6- هل تعتقد أن مواقع التواصل الاجتماعي تعزز التعلم وتبادل المعرفة بين الشباب في الجزائر؟

نعم ☐ لا ☐

7- هل ترى أن تصـفحك لمواقع التواصـل الاجتماعي جعلتك محافظ على عاداتك وتقاليد بلدك أم غيرتك في هذا الجانب؟

نعم جعلتني محافظ ☐ لا غيرت مني في هذا الجانب ☐

المحور الرابع: القيم السياسية التي تحققها مواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب الجزائري

1- هل تشعر بأن مواقع التواصل الاجتماعي تسهل التواصل بينك وبين المسؤولين السياسيين؟

نعم ☐ لا ☐

2- هل تعتقد أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في تعزيز حرية التعبير السياسي؟

نعم ☐ لا ☐

3- هل مواقع التواصل الاجتماعي لها دور في تعزيز الديمقراطية وصنع القرار لديك؟

نعم ☐ لا ☐

4- هل تعتقد أن مواقع التواصل الاجتماعي تساعد في تحسين الوعي السياسي لديك؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت اجابتك بـــــــــــــ [نعم] كيف ذلك:

- سهولة الوصول الى المعلومات السياسية ☐

- متابعة التطورات السياسية ☐

- التفاعل مع الأحداث والقضايا السياسية ☐

أخرى تذكر.....

5- هل تعتقد أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في تعزيز الوحدة الوطنية والإنتماء للوطن لديك؟

نعم ☐ لا ☐

6- هل تعتقد أن مواقع التواصل الاجتماعي تلعب دوراً في تشكيل وتوجيه آراءك حول القضايا السياسية؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الخامس: مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في رفع نسبة الوعي السياسي لدى الشباب الجزائري

1- هل تشعر أن مواقع التواصل الاجتماعي قد زادت من نسبة معرفتك وفهمك للثقافة السياسية؟

☐

نعم ☐ لا

2- هل تستفيد من المناقشات السياسية التي تحدث على مواقع التواصل الاجتماعي؟

نعم ☐ لا ☐

3- هل تعتقد أن مواقع التواصل الاجتماعي عززت من قدرتك على المشاركة السياسية؟

نعم ☐ لا ☐

4- هل تستفيد من المعلومات السياسية المتاحة على مواقع التواصل الاجتماعي؟

نعم ☐ لا ☐

5- هل تشعر بأن مواقع التواصل الاجتماعي تزيد من مسؤوليتك السياسية كمواطن جزائري؟

نعم ☐ لا ☐

6- ماهي التحديات التي تواجهك في اثراء معارفك السياسية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي؟

.....